



'Aḥṭār, Ḥasan ibn
Muḥammad

Inshā'

ISLM

HF5728

A7A7

1800z

عليك يقع النفس عن كل شهوة تقوض لبور في ذاك يارت
فان لم تجد نورا في النفس واعلم ان بابك في دعائك ليس بصائق
ومادحت عند الناس تتخارر في غير فلا تطعن في حق غشاك

BBD 3630

700
20-6-74

هَذَا كِتَابُ انْشَاءِ الْاَدِيبِ الْخَيْرِ الْعَلَمَةِ
 الْقَهَامَةِ الْاَرِيْبِ الْبَلِيْبِ مُوَلَّافِ الْمَلِكِ
 شَيْخِ مَشَايِخِ الْاِسْلَامِ سَيِّدِ
 الشَّيْخِ حَسَنِ الْعَقَّارِ
 رَحِمَهُ الرَّحِيْمُ الْعَقَّارُ
 وَرَهْنَابِهِ
 مَبْنِي

يُحْيِيكَ مِنْ خِلْفَةِ الْاَسْكَاتِ جَلَدِي
 وَيُزِيلُ عَنْكَ كَلَامَ الْبُزْجِ الْفُطَيْبِ

لَا يَكُنْ ظَنُّكَ الْاِسْمَ الْاِسْمَ الْاِسْمَ
 مَا دُرِيَ الْاِسْمَ الْاِسْمَ الْاِسْمَ
 الْاِسْمَ الْاِسْمَ الْاِسْمَ الْاِسْمَ
 مَثَلُ فَعْلٍ الْاِسْمَ الْاِسْمَ

يَا هَذَا الْقَامُ زَهْدِي كُنْ اَمِنَا
 اَنْ الْمَقْدَرُ كَانْ لَا يَنْتَهِي
 وَكُلُّ الْوَعْدِ اِلَى الَّذِي كُتِبَ الْاَثَرُ
 وَلَكِنَّ الْاَوَامِلَ فِي الَّذِي مَاقَدَرَا

يَجِيءُ لِحَيْبِكَ حَيْبُكُ يَا وَاحِدُ
 اَنْ تَقْعُدَ لِحَيْبِ الْاِسْمِ الْاِسْمِ

فَعَلَا اِيْلَهُ قَالُوا لِيْلَهُ
 وَفِي فَعْلٍ الْاِسْمِ الْاِسْمِ

وَفِي الْعَرَبِيِّ فِي فَعْلٍ الْاِسْمِ
 يَجَارِي كَمَا جَرَى يَحْرُمُ الْاِسْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد الحمد من بيده الاعادة والانشاء والصلاة والسلام
 على من رفع منار الشريعة وانشأ وعلى آله من اصبح بهم بزد
 البلاغة موسى وابدع الكلام بحلى فصاحتهم معشى
 فان فن الكتابة يحرى من العلوم الادبية يحرى الثمرة من الدوح
 فهي كالجسيم وهو لها كالروح فهو قطب مدارها
 ومعصم سوارها وتاج هامها وواسطة عقد نظامها
 شمس سخاها هلال ليلتها در تقاصيرها زرجدها
 وهو منقسم الى قسمين كتابة الشروط والصكوك وانشاء
 المراسلات والمحاطبات الواقعة بين السوقة والملوك وبهذين
 الفين يتسق العالم نظامه فما احدث جناحى الملك والجناح الآخر
 حسامه فالعلم والسياسة في تدبير الممالك فصارها ان هذا
 بمنزلة الساعد وذلك كاللسان وقد اثبت في هذا الكتاب من كل
 فن منهما قدر ايه البسيط عن غيره يستغنى فهو ككل كاتب عن الاقفا
 لسواه معنى ويعقله قسمين وفصلته الى ستمطين القسم
 الاول فى المحاطبات وما يحرى مجراها والثانى فى كتابة الشروط
 وما فى معناها ونوعت القسم الاول الى انواع وحليت كل نوع منها
 بقلل ادبيات وقرائن اشجاع وقد اتفق لى فى زمن الشباب الذ
 لا يستر دهابه وليس من بعده خلف يطيب به العيش وتصفو
 مشاربه ان سودت فى اغراض مختلفة اوراقا او دعت فيها

مارق لطفاً وعذب مذاقاً ثم تلاعبت بها ايدي الضياع ولم يبق
الة التزم من تلك الرقاع فلخصت منها ما يحسن ايراد في الخطا طقت
وتركت ما لا يتعلق به غرض في المكاتبات واتحفت به الخزانية
للمجاهدة التي اقام بنيناها وشياد ركانها وجمها بنفاش الكب النائم
المجوبة من الاقطار الساسعة وانفق في تحصيلها من الاموال
جميلاً وجعلها ذخيرة لاحتياج السادة الفضلاء حضرة الوزير الكرم
والمشير الفخيم صاحب المهمة التي هي امضى من الصارم والعزيمة التي تجتهد
خاضعة لها القرائم والسقولة التي داعت في آجائها الاسناد غلت
قلوب الاعدا من الرعب وفشت الاكباد وانامت الانام في ظل امن
وتركت الذئب يرمي مع الشاة في كل سهل من الارض وحزن
ذوالفتوحات المتجددة في كل آن والزوايا التي يحل بعقود حسناتها
جيد الزمان مدبر المالك مؤمن المسالك منور الخواك
زينة الاسترة والارائك قامع البغاء مبيد الطغاة من ملوك
خيول عساكره بساط بسيط البر وسابقت عقبان مراكبه
الحربية لاقتناص جزائر البحر حتى فتح الحرمين الشريفين
ومما صا قبها من البلاد واجلب على السودان مذاكي خيله
حتى ابيضت وجوههم من ذلك السواد وجزر جزر البحار
بذلك الجيوش الجرار فافتربت عقبان مراكبه تلك الحامس
وتركت على اشلأها الغربلن حوائم هذا مع سماء لا يذكره
خاتم وجود كالغيت المتراكم شعير

مفتصرف عن جوده ما لوروى عن جود خاتم عشره لاستغفلا
وله اذ انبت الصوارم مرهف ماض اذ القى الضربة صمما
يا بني اذ القى الضربة حده لوانها في الصخران يتشكلا
سدد الوزيراه مقصدا لامل ملها الفقر أعياث الوري الحاج محمد على
باشا ابنه الله ايامه ونشر بالنصر اعلامه وجعل عساكره اينما سارت

منصوره ومساعيه في طرق الخيرات مشكور آمين

النوع الاول
في مناقب الملك
والامن للدولة
والعليه العثمانية

خلد الله سبحانه سعادة الدولة العثمانية والمملكة الخاقانية ببقاء
من بسط على رعيته بساط المن والامن وافاض عليهم بساط العدل
والاحسان واوردهم من الامن شرابا سائغا واسبع عليهم من
المكارم ردا سائغا وحمى حوزة الله الخليفة باساد المعارك
واردى اعداء الدين في مهاوى المهالك فاصبحت الانام ساكنة في
ظل الامان رافلة في ثوب العز والامتنان والايام بشعور المسرة
باسمه ورياح النصر بالقبول ناسمه صاحب النصر والتمكين
والعز والتعدي الكين وهو الملك الاعظم والسلطان الاكبر
مبيد الطغاة والشركين قاصع شوكة الفجرة المتمردين ناصب صراط
العدل المستقيم شمس فك السعادة المشرقة على كل بار ومقيم
ابدا الله تعالى ملكه وجعل الدنيا باسرها ملكه ولا زالت سيوفه مستكورة
تحتي ثمر النصر من رقاب الاعداء وتسامح رعاياه بغير تاييد الكبر
السماء آمين وبعد فالمرضى على الاعتبار الشريف والحظ
العالية المشقة بعد رفع اكف الضراعة والابتهال والتوجه الى تلك
الحضرات التي هي قبلة الامل كذا وكذا

تشریف
مكة
٢

حمد المن جعل ملكه حرمنا آمنا بحجى النعمات كل شئ ومونلا لكل مناف
ولا نذيان من بالاقامة فيه كل قبيلة وحى وصلاة وسلاما على من شرفت
به تلك البقاع ورفع علم الدين بها تيك الغيا في واليقاع فمن هنالك
كان مظهد دين الاسلام وهبط الوحى الذى اهتدى به الانام وعلى
العالدين قاموا بنصرة وصحة الباذلين نفوسهم في محبة وبعد
فان الحق ماسطرة سوايق الاقلام في ميايدى الطروس وحكمة
دقائق الانام من العافى التي تبهج بها النفوس رفع شأنه تخله
نعمات الصبا عطرة الاردان وقفا ترفع لاف بعد مدوره

عن

عن الجنان الى الملك المنان ببقاء حضرة طراز حلة آل البيت النبوي
 وتاج هام ذوى النسب العلوي رافع رايات الغر والجهاد قاتم اهل
 البغي والفساد مظهر الكارم التي اقامت في الرقاب له اسواق اباد
 صاحب السود والاسعاد والمجد المؤثر الذي اعجز كل طالب له ومزاد
 سلطان مكة واميرها وشمسها الذي نهابة سكن من الاسد زئيرها
 مدبر الدول ومشيرها وعمادها ونصيرها لازال تقي في ذرىها
 والكارم مراتبا مستنمجا بصدر العوالي من العالي ما ذيا مجنبا
 من رياض احسانه غار الشفاء مشارقا ومغاربا وانا نلت من
 البصعة النبوية والحضرة العلوية كذا وكذا
 سلام كثير السك يهدي خاطره النعم واشواق على البعد اكثر
 فان لم تكن عيني تراكم فان لي لسانا يوالي بالدعاء ويشكر
 ينهل الى الله بادعيته الصالحة الناطق بالسان كل عضو وجوارحه
 متمسكين من المحبة بوشيق العرى متمسكين من شانه الذي لا يزل اليمين
 الكون مغبرا للحضرة التي سمت بالقضاء بل بوعها وزكي عضوها فظا
 اصولها وافرغها لازالت كعبة للأمال فنقصه من كل في عميق وحجي
 لتسائر العفاة فيأتونها من كل مكان يحق عمر الله بالمرسة محمداً و
 بالخيرات من حلقها وابداها الغر والسعد والمجد لازالت الوفود تسعي
 الى حرمها كسفي العرب الى ربي نجد وبعد فالسبب في تحريمها والبا
 على قسيتها وتميعها وتسطيعها محبة صادقة صادرة عن صميم القواد
 واشواق لو تحسنت لملاآت ألف واد هذا والذي ينهيه هذا الخالص
 من غير رب الداعي لكم في ظم الرغب انه مستر على محبة العلية ولاز
 على ادعيته المرضية وكما نقلت الرواة احاديث لطيفكم المسلسله
 وتلت الافاضل اخبار فضلكم المرسله تنشق من تلك الاخبار من
 نفحات نجد ما تحمله الصبا معطرة بنشر الخزامي والورد وما تعرض على
 المسامع الكريمه ونزهه اريحية تلك الشاغل المستقيم كذا وكذا

لشريف مكة
 ايضا
 م

عث

م

المقام الذي يحث احترامه ويتأكد

بل

اعظامه وتفتح بالنضارياهم وتحقق بالنظر غلامه ويقا
وافد سروره وحامل منشوره بمن يداجلال وميرة واقبال
يفرض اكرامه ويقضي اكرامه ويوسع الجبا ويقال له اهل اوسه لا وحر
بن جلبت السرور ارقامه وشرح الصدور اخاره واعلامه مقام
حضرة السلطان العظيم المستطوه الشديدا لبطش والقوة على
اعدائه الشدي جلائل النعم وسحاب الكرم لاجائه المايخ
لاولياته منوف نعمائه فتواله وحصله كلاله اجل به مقامه
ورسخت في الملك اقدامه فرع دوعة الشرف لغالى الوارفة
الظلال امدى الايام والليالي فلا يصاهى فخاره ولا يماثل نجاره
وكيف يصاهى ذلك النسب المنتهى بسبط الرسول والشرف
المختص به ابتداء البتول فلهذا الدولة غرة الدول واسطة
معدلا واخر والاوّل حيث السر المنوى والمدد المصطفى
ينشق عنها كرامه ويستمر منها غمامه لازالت قائمة الى الابد
مرغمة انفس من كفر ويحد مستنيرة الافاق دائمة الاشراق
ما يجمع في الروض حمامه وسم من الغيث ركامه الحمد لله الذي جعل
المغرب بمطلع نور البدر ومكلم برق سناء دول الاشراق اهل السقا
والفخر ودار الجهاد التي ارضعت انوف الكفرة بالقهر وقسمت
اشخاصهم بين حثف واشر حمدا يسترا دبه انعامه ويستدفع
انتقامه والصلاة والسلام على من حسن في اقامة شرعه
قيامه وازيل بغيره عن طريق الحق انعامه وعلى آله الذين
بذلوا في نصرته نفوسا ونصبوا هدينا الى الطريق المستقيم من
الادلة شموسا فانجلي بهم من الشرك ظلامه وارثوا من الحق
اوامه وبعد اهداء سلام وحيات عظام تحملها مع الصبا
لسرنا منها من المشرق للمغرب وترنم بها الورق على اغصان رياض

المودة فتطرب ويستأشواق عن صدق المودة تعرب واكيد
 محبة وان بعدت الذيار فحي بالتذكر تقرب فقد ورد علينا كتابكم
 الكريم المتلقى بالترحيب والتكريم المودع من فنون البلاغة
 ووجوه البراعة ما تميل طربا به الاسماع وترتشف الاذان من سلا
 رحيق اجتماع فتمنا بوروده وتقطرنا بانتشاق ريحان آسسه
 ووروده وتبركا بقدمه علينا وحلوله لدينا حيث عنكم صد
 آلبت النبوة والسيادة والفتوة الشئوس المشرقة في سماء
 العلمي الواجب تعظيمهم واسترامهم على كافة الملا فلكم وجوب
 الموالاة مودة وقربا بشهادة قل لا أسئلكم عليه اجرا الا المودة
 في القربى والذي نرفعه الى مقامكم العالي وقد ركم المتعالي
 كذا وكذا

لوزیر صاحب
 جنوین
 وجہاد

حمد الله الذي جعل كلمة الدين
 كقوة السيف في كلمة الله هي العليا وجر من الملة الاسلامية
 سيفا عثمانيا اذ لبه كل كافر في الدنيا وصلاة وسلاما على من
 جاهد في اعلاء كلمة الله حق الجهاد وعلى آله واصحابه الذين بذلوا
 نفوسهم في مرضاته فبا و ابالسعادة والاسعاد وبعد فاني
 اهدى نفائس تحيات تشرق شمسها في سماء الطروس وتشرى
 رقة الفاظها في نفائس النفوس مسرى حمى الكؤوس وتبارى سماء
 الصببا على خمائل الوبي مبشرة بعظيم فتح مشفرة عن عظيم مغ
 متادية في حلل البهاء والجمال متسامية في مراتب السعادة والافئدة
 لحضة سيف الدولة العثمانية ادام الله اجلالها وركن الملة المحمدي
 امدا الله على توالي الايام ظلالتها خرا الاسلام والمسلمين ناصر
 شريعة سيد المرسلين سيد الوزراء في العالمين كافل الجيوش
 المنصور مقدم العساكر التي تكون مواقعها في مجادلة العدو وان
 شاد الله مشهورة ما ثوره زعيم الجنود عاقدا بنود ذخر الموطد
 ناصر الغزاة والمجاهدين عياث الامة غوث الملة مشيد الدولة

المصير بهمه طواغيت الكفر عبيداً وخول كافل الممالك مؤمن
الطريق والمسالك المجاهد المربط من غدا بسامى عزيمته
كل متكرر الى الحضيض هابط لازالت الممالك محروسة بكفالة
ومسالكها آيلة الى ايمان الله وينوده بربايح النصر منشورة
ومواقفه في جلاله العدو مأثورة مشهورة

لديوانه الشريف زاده الله مهابة واجلالاً وعزاً واقبالاً
هذه الكتابة ليحيط علمه الشريف بكذا

لوزير مجاهد
٢

فاني امد الى الله اكف الطلب واستمع فواحيه التي لها يستفتح
كل ارب مبتهلاً اليه ان يديم لنا تلك الدولة التي ضرب على سائر
العز شرادها واستغرت عن نجوم الهداية مغانها ومشارقها
واستهل بغيوث النداء ودفها واستغر عن ارباب العدو وعدوها
وبرقها ببقاء حصرة من تزييت ببقائه الايام وخلع عليها ملا
العز والاحترام الليث الحامي لحوزته عن تطرق ايدي الفسدين
الرهب بصوارم سطوته جموع المعتدين من احيى سنة الجهاد
المفروضة وارعب جيوش الكفار فاصبحوا واما لهم من فوضه
وقضايان تدابيرهم منقوضه وجمع تكسيرهم مفضوضه مدير
الدول بصائب آرائه منسني ذكر الكرام الاول بواقر الآئه
لازالت درجة عليائه محضرة العود مبتهجة بثمار السعود
باسمة عن زهر البشري بكل موعود منطورة بسحاب العناية
دون برق ورعود ونسجوه من الله حلت اسماءه وتوالت
آآؤه قبولا يعطف توافر القلوب ولطفا يستهل لنا صغوة
كل مطلوب ونهى كذا وكذا

لوزير

القاهر الذي نخل عمله
ونهدى اليه من الشاء اكمله ونسنته بالتوجه اليه كل مارب
ونستنجي بحسن رعايته كل مطلب مقام الوزير الكبير الجليل
الشهير سيد الوزراء رئيس الكبار حامي حوزة البلاد

المتأثر من المجد الطارف والثلاد ليت العدا غيث الندي عجي
 ماثر الجود والكبر مجددهما سن الاخلاق والشيم ادام الله
 اجلاله واسبع عليه من القبول ظلاله وبعد فان العبد
 ما زال يستمع من حديث كرمكم ما يميل به طربا ويقضي من تراءيد
 فضله عجا فنهزه اريحة تلك الشمايل ويود ان يتفيا ظللال
 ذلك الروض البهيج الخائل والايام تقعه والدهر لا يتاعده
 انه انه يتهل دائما الى الله سبحانه بدعوات هي ان شاء الله من جو
 القبول فان بهالسان الضراعة موصول ان يديم حضركم
 العلية سامية الذرى والمجد محفوفة بانواع الكرام والسعد
 مقرونة بالنصر والظفر ممثوعة من الاماني بكل منظر
 ثم انه لما قدم اليكم للخلول لديكم فلان احسناء هذه الكما
 ومحملنا تلك المخاطبة متجايرين على ساحة حكمكم
 متطفلين على مواثد كرمكم ليحيط فتمكم الشريف وعلمكم
 المنيف اتنا من المواظبين لكم على وظيفة الدعاء بالخير والال
 واجتلاء وجوه التهاني ووفود الامال وغيره بكذا وكذا
 اخص حضرة فريد الزمان وبهجة الاوان
 حسنة الايام والليالي افخار ذوى المعالي صاحب القدر
 السامي والكور الهامى من تحشى صولته الاسناد ويحتي
 بحاجه كل حاضر وباد احسن الله ايامه ونصرها وابهجها
 بوجوده وازهرها ولا زالت عيون السعادة اليه رامية
 وضروب السيادة اليه وامقه بتحات يتسم غير هاهن فواف
 منك الوداد وتسليمات يعبق شريطها بكل واد وتقطر
 به كل ناد ويتخاق بعيره كل حاضر وباد ورفع دعاء رجو
 القبول لانه بانفاس الحمية موصول وبعد فقد وصل
 عز كتابكم ولذي خطابكم فلا القلب سرورا والعين نورا

جلال

لامير

شعر ففى كل سطر منه سطر من المنى وفى كل لفظ منه عقد من المدة
ولما فككت ختامه وطالعت أرقامه استقر على عن صبح المودة
وابان عن مكنون المحبة وذكر كرم كذا وكذا

لوزير مجاهد
م

خلد الله تعالى دولة غرثت أساسها واصناء نبراسها ودوت
مجد طاب غراسها وتنوعت بالكارم اجناسها ببقاء همام
جيوشه الاعداء برا وجرا وخذت له السنة المحامد على صفها
الايام ذكرها وملأت افواه المحابر بطون الاوراق حمدا وشكرا
طلع فى سماء الوزارة بدرا وزاحم على الفرقدين قدرا
وارث رتب المجد كابر اعن كابر سلاله الفاخر التي طاب اولها
وزكى الآخر انام رعاياه فى ظل امانه واذا قم رفاهية العيش
بحسن معدته ووفور احسانه مبدوا لدول بحسن ارائه
ومقلد الاعناق منابوا فى الآله ونجى مكالم الاخلاق بعد
الاندراس ومشيد مباني المعالى على امن اساس حامي
حوزة الشريعة الفراء بماضى سيوفه مدل دولة الكفر ورمم
انوفه ابقي الله حضرته مؤكلا وملاذا وجعل له على اعدائه
دائما غلبة واستحو اذا ولا زالت العليا مملقية اليه بالفاليد
والايام والليالي خادمة لسعادته بغير عتيد وفتح جديد
ومجد اكيد وظل عيش رغيد اما بعد فقد اصدرنا
هذه الكاتبة وحررنا هذه المخاطبة لنثوب عثا فى تقبيل
اليه الشريعة ونفوز من مشاهدتها بالمسترات المنيفة
وجعلناها امام القدر وعلى حضرته الشريعة وسيله وجزا
بحصول المأمول فان الكرم يكرم منزله الى آخر الكلام
حضره الامير الكبير الجليل الخطير
الاسعد الاصعد الامجد الاوحد الاسمي الاشنى نتيحة
قياس الزمان الذى اصبح بعد انشاجه عقيما دائرة السيادة

لاير متولى دلا
اقلبيم
م

التي

التي صيرت اشكال حسنة في جيد الزمان عقدانظما
 سماي الذرى حامى الورى مؤمن البلاد بوافى مسطوته
 مغش العباد بصافي معذته مسود وجوه الاعدا ببيض
 الصوار منور وجوه الاحسان هو اطل المحامد والمكارم
 الغنى لشهرته في الآفاق عن رقم اسمه في الطروس والاوراق
 ادام الله ايامه الزاهر واقاض على القاصدين غيوت
 مكارمه الماطر ولا يرح الزمان بوجوده دائم المسترات
 والبلاد امنة مطمئة تهي عليها بحسن انظاره سحر الخيرات
 ولا زالت عاديه تطالع من اسود عساكره طلائع القهر
 وحساده في الحضيض الا وهدا يرويه من صموده معالي
 المجد الى يوم الحشر آمين وبعد اهذه الخيرات يتارج في سطو
 الطروس عبرها ويشرق في مطالع سماء الصبح منيرها
 تهدي الى مقامكم الاعلى وقدركم المعلى ورفع دعاء يرجي
 ان شاء الله قبوله ويتسلسل الى الملا الاعلى موصوله
 فالذى ابدى لحضرتكم التسعة صانها الله عن الزوال وحلا
 محلا لمناظر الاماني والامال انه كذا وكذا

لامير

لامير

يقبل الارض التي ما برح يشاقها واليد الشريفة التي منها في
 الاعناق اطواقها ويتشوق الى مشاهدة طلعتكم الكريمة
 فقد ألمه فراقها وينى بعد رفع ادعية يتسع في افلاك القبول
 نطاقتها ونصاعدا الى الملا الاعلى اوراقها انه كذا وكذا
 يقبل الارض عند بابك الواسعة رحابه المزمرة بالمسك والعنبر
 اعتابه لازالت افلاك الامارة حول مركز سيادة دائره
 وجيوش الاعدا من اصابة سهام سعادته حائر ولا يرح للامير
 ملاذا وللعائد معاذ حتى يقول الحاسد يا ليتني مت قبل
 هذا وينى انه سطر ورقة العبودية ولسانه عن وصف الاشواق

نذ

في عقال وفؤاده المصدوع اسير هموم لا تغال وافكاره في سجون
 سجون سد عليه منها باب القال فلذلك تاخرت اوراق رساله
 عن الامام بتلك الشاحه واجتمعت ان تلقى بمسودة فهاهنا اميض
 تلك الفصاحه فامسك المملوك عن ارسلها امسك المغشي
 عليه من الموت وعلم ان له من ذخائر الوده ما لا يحصى معه الموت
 فليفضل ابقاء الله بقبول عذره فانه عبده ولائه ويتلقى
 تقصير في صدركم رجب جمع الفضائل في وعائه
 محمد الميسر اسباب النج وملاة وسلاما على الواسطة
 في كل فتح والوسيلة في كل ظفر ومنح وبعد فالمرجو من
 الكارم الحاتية والمراحم العلية حضرة الامير الكبير
 والغيث المطير الكيخ الشجاع والبطل المناع على الحمم
 وليث الكيخية في المزدحم ادام الله دولته وابدي سيادته وصلواته
 كذا وكذا ان ابهى درر فتمهايد الاقلام في
 سطور الطروس وازهى زهر تكالت به تيجان الرقي فمما يكت
 من طربها الروس عاطر تحيات تشمد لطفها نسائم العضا
 وتنهادي بنشر اريجها اغصان الرقي صادرة عن فؤاد على صميم
 المحبة مطبوع وقلب جبل على اكد الموتة فهو لها خضوع تشمل
 مقام من حضرة العلية تحيط الفضلا واخلاقة الزكية مؤثر
 القصداد ومرئاد الاذكياء النبلا دوحة الكرم المستظل بها الفا
 والذاني وروضة المجد التي لا يجارى معاليها مناظر ومداني
 ملجأ الفقراء معتمد الوزراء حامى البلاد بسيفه ونذاه ملجى
 دعوة من قصده وناداه عجي رفات الكرمات بكره بمجايه
 ولطف مزايه الامير الذي تملأ القلوب مهابة ونقوم
 بحسن تدبير الاقاليم كفايته شعر
 امير له في المجد اقصى مكانة تسامت لها بالنصراية الحضار

لامير

لامير

ص

اذا جال يومًا في الوغى حسامه فما أكثر القتلى وما اخص الامر
 ادام الله ايامه ومكن من رقاب الاعداء حسامه ولا زالت
 عناية الله به محدقة وشموس عزه بالاستعداد مشرقة وجماركهم
 على الراجين متدفقة وصواعق سيوفه للحمارىين محرقة آمين
 اما بعد رفع اكف الداء والابتهال وتوجه القلوب ستمتع
 نفحات الرب المتعال وتعطير انديتكم بارج النشاء واهداء
 عاطر التحيات البهية السناء فانه كذا وكذا

للسلطان

اما بعد رفع اكف الطلب والالتجاء الى ظل الدولة العلية
 من كل تعب ونصب فانما اليها المعاذ والحرب اذا دجا خطب
 ملم وغلب والى ائمة ركن عند اشتداد الامر ونجيز وباى عناية
 ووقاية نتعزز سوى بالركون الى هذه الدولة الوارفة الظلال
 والسلطنة العديمة المثال فانها الدولة القائمة بنصرة الحق
 وغيث الحائق وتشيد الدين وقمع شوكة المتمردين رفعهم من
 الاسلام مناره وبلغ مشارق الارض ومغاربها انتشاره
 وزاحم النيرين اشتهاه وغلب على ليل الكفر الدامس ناره
 ابقى الله صولتها وخذ قوتها وبهجتها آمين فان مما نرفع بعد
 التمسك بحال الرجا والوثوق بمجصول النج حيث تحقق القصد
 والالتجاء انه كذا وكذا السيد المعول عليه في

الامير

المهمات والمستصفا بنبراس رايه في دياجي الملمات ابقاه
 الله تعالى مقسمًا غوارب المجد متنسما شتام المجد والحمد
 سعدة مقبيل ومجده غيره منتقل وما قبل ونقل في
 معاد الكرام فهو بالقياس الى قدره البليلى وان كثر يقل ولا
 زال الخوف والاضيف مامنا ومأملا ولكل مشروف وشريف
 حصنا حصينا وموئلا وعاش في عز وفي بهجة وصنع عيش سعيد
 كتب له ابقاه الله وحسنه وثبت قدمه في مقام المحبة والشمه

لامير

واكد حبه في القلوب وغرسه وارغم انفس حاسده ونفسه
وسط قدره ونفسه اخبره بكذا وكذا

ابقاك الله متمليا صهوة الجند طالعاني سماء السعد رافلا
في حلق الزمان مستحليا وجوه الاماني واردا ما صفا من

منامل المستر ما انحاما عظم من مواقع البره تستفتح من
المعالي نتائجها وترفع اليك الاكف حوائجها مجتنبين ربا

الامارة ثمارها مقتطفان ادواح المكار وازهارها ولا
زك متعلبا بين فخر تجتنبه وعز تجتلبه وكره تنقيه وشكر

تقنيه وفعل خير تنقيه بحيث يبرح بك الوقت ويزده
وينتظم بك عقد المستر ولا ينهي وقاطبك المعالي وتتميز

بوجودك الايام والليالي فلا فضل الا واث سراجك ولا نجد
الا وينتهي اليك نتاجه ابقاك الله واريانذا لامل واردا

صفوا العيش نهلا وعلل لا يسام من الشاء حلل لا يسام ماد
ولا يمل فالناس كلهم لسان واحد ينلو الشاء عليك والدنيا الغم

قد والله طال شوقي الى المشول بين يدي سيد مستطير سحاب
عرفانه مستغنا نفاس اوقات التي هي لغري ذرة تيمانه وعطر

ريحانه وفرصة زمانه ولولا ما اعلل به نفسي وارده في حدي
من سرعة التلاق وانقضاء زمن الفراق لغاضت النفس

ولرقت الرمس وقد بعث هذا الكتاب لينوب عني في
الخطاب مضمون ما احتوى عليه وخلاصة ما انطوى لديه

كذا وكذا اردت اسعد الله جدك واجرى على
الاسنة مشكرك وحمدك وجعلك ممن يلاحظ بعين الاجل

ويطالع من منازل السرور وجوه الامال ويمتطي صهوة العلى
ويشتر لواء الفخر بين الملأ اتخاف حضرتك العلية وسعادتك

البهية برفع قصه شأنها غريب وامرها عجيب هي كذا وكذا

لامير

لامير

٢ المقام الذي نستديم شكره ونستخبره ونستغفر
 بده ويستعلي قدره قبله الآمال ومحط الرجال ومطلب
 الكمال ومغتم المال مقام حضرة سليل الصدره جليل الاله
 مفرق المجد مشرق السعد كوبري المجد الزاهم بقلوه القرد
 دوحه عز اينعت ثمارها روضه مجد تجرت انهارها ذوالمعرفة
 والعرفان والبهجة والاحسان حسنة الدهر وغرة القمر
 نتيجة قياس العلى قضية الكمال التي اجمع على صدقها الملا
 مركز محيط اللطافه شكل المهابة والظرافه مصدر حاسن الالفا ل
 مبدأ كل خبر تناط به الآمال ويحسن بتميزه الحال ازرت بقبر
 فصاحت ونسجنان بلاغته وانارت الوقت امارته ورفعت
 قدرا الزمان صدارته واعادت شباب الاوان ولايته وازيت
 الاعداؤه مهابته ونظمت شمل البلاد رعايته ادام الله معاليه
 وحقق امانيه ونضراياته وثبت احكامه واقرب الاعين وانطق
 بشكوه اللسن آمين وبعد مزيد الدعاء والشان فانما رفع
 لخدمته التي هي الآمال مجتمعي انه كذا وكذا
 خلاصة المجد والشرف مخير السلف والخلف دوحه المجد التي انفت
 ثمارها وروضة العز التي تصنعت ازهارها وسما والمكرمت
 التي اشرفت نجمها وجمادت بغيوث الكرم غيوتها قدوة الكبر
 عمدة الوزراء محرم مشكلات القضايا بسوابق اقلامه مدبر
 امور الرعايا بتواقيب اقامه الجباب الاكرم والملاذ الاخر
 السيد الحبيب النسيب الفطن اللبيب الارب بهجة الزمان نادو
 الاوان نتيجة الملوان مقدون المجد والاحسان لارحت ايا
 بوجده زاهره وبغير الشاء عليه عاظه آمين اما بعد تخصيص
 بواني تجات تشرق في سماء الطروس بدورها ويفوح في رياض السطور
 عبيدها فماتهم لخدمته السعيدة ادام الله عزها وغرس جها في ريا

لامير
 شريف

لامبو

القلوب واعزها انه كذا وكذا ٢
 بهيمة وهجرة الزمن التي هي بالمحاسن سنه اعني حضرة لث
 النزال وغيث النوال وهجرة الايام والليال وقابح المحاسن
 والكمال مدبر الجيوش المنصوره صاحب الكارم الماثوره
 صدر الصدور معدن الفرج والعزور ذوالرأى الشديد
 والبطن الشديد اطال الله عمره ورفع قدره بمزيد عجيات
 عن صميم الفؤاد صادرات خبركم عن الشوق منا اليكم وتقو
 مقام طولنا اليكم فان كاتب الصغيه التي غدت بتخليه ذكركم
 منيفه مقيم على رفع الدعوات الصالحات مبتهل كل وقت من
 الاوقات وساعة من الساعات الى الله تعالى ان يحفظكم
 من كل سوء ويردكم سالمين غانمين الى الاوطان حتى تتمع
 برويتكم اعين الاجبة والحلان بمئه وكرم

لغرض اننا في هذا
 انعم الله علينا
 وفضلنا

٢
 المقام الذي نفتن وجوده ونستمتع وجوده
 ونستمتع موجوده ونستطلع سعوده ونستشرف شهوده
 مقام حضرة غرة الدهر وهجرة العصر وقلادة النحر ودره
 النحر ومزنة القطر ومطلب السفر الجبابل العالي خرم الوالي
 من لم تسبح بامثاله العصر الخوالي فهو حلية الايام والليالي وقابح
 هام المعالي اقضى قضاء الاسلام منفذ القضايا والاحكام
 بسيف عزمه ومنور حوالك الاقام بشمول علمه وعمر مسائل
 العلوم المنطوق منها والمفهوم بسوابق اقلامه وثواب
 اقامه دامت مقاليه وحسنت مسامحه وتحقت امانيه
 وارغم انت شانيه ولا برج محفوف باجلال مرتديا بارديه كمال
 وجمال مجتنباً قطوف الامال وارهة الظلال مرتشفا عذب
 الزلال من كوش المعارف والافصال بفجر به زمانه ويتج

من معين ايديه هتانه بغز ايدى ومجد سمرمدى وسعد سنى
وعيش هنى ولا زال محروس الجانب منها باضناق نعي وارقات ظلها
وبعد اهداء سلام وحنان عظام ورفع ادعية وبث ائنه
فان شوقى للسيد الجليل نصر الله ايامه ونشر على هامى المجدا علامه
شوق الروض الى الطل والهجر الى الوصل او شوق الظمان للشرب
والارض المحلة للمحاب وهذا تشبيه وتمثيل وتقريب وتخيل
والا فشوق اليه يفتو التوصيف ويتجاوز التعريف وذلك قول
مسلم الثبوت لا يحتاج لدليل ولا تكثير نعت والقلب اعدل شا
وما يكة الضمير تبرزه المشاهد والعين للفؤاد اقوى رائد والا
للحجة قائد وقيدت نفسى في هواك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
اشست لفؤادى كرايم ايدى كاساس شيرور رضوى لايقو
الى السلاوى فما انا فى روض تلك المكاء اشد بالشكر كاشد على
الغصون الحاتم وهل انا الا طائر برجايم بروض مزايكم يطيب تبرى
وما انا وحدى بالثناء مغرد فاحسانكم روض كل مغرد
اعطر الانديه بحاسن الاشبه وانمى الطروس بما يزدري حيا
الكوس من جواهر الفاظ تسوا حرا الحاظ ولطيف معانى
كرت المثنائى يبرزها اللسان من جنبايا الجنان فنشروا الازهار مسرور
في الجنان من كل معنى تكاد الراح تعشقه لطفنا ويحسده القراس والقلم
تدارها قهوة الانشاء على المسامع فيطرب من سلاها كل سامع من روض
فصاحته اقطفت ازهارها ومن غرس ايديه عندي جنبت ثمارها
ولا فضل لي فيما اقول وانما اياديه عندي السن شكك
وقد كثر منى للسيد ابقاه الله ارسال الرسائل التي هي لبقاء المحبة
نعم الوسايل اعوز اليها فقد ان الشهود ودعا اليها تجد يد سالف
العمود وتلك سنة تجرى عليها الاحباب قديما وحديثا ومضى
عليها العمل بين المتحابين اذ الحب يحث عليها حديثا وما سمع السيد

بحجاب ولا شرف العبد بكتاب وحاشاه ان يكون الباعث له التقا
 عن مخاطبة امثالي او يكون قالي لاستماع قالي فان السيد
 يكتأب عبده ولا يخب قصده وقد يما علمني بما يغني عنه
 ويبعث عليه كرمه من وفود مراسلاته واحتا في بلطف عبارته
 فارجون يشتمر على عوائد احسانه واطنانا امتنانه كما قيل
 عادات السادات سادات العادات اجراه الله على عوائد
 واقدرة الله على القيام بواجب شكره

لعاله صاحب
 طريقته

ان ابي ما زينت به وجات الطروس وتلت بارتشاف حميا لطفه
 نقاش النفوس بقدر حمد الله على سوايع انعامه والصلاة على اشر
 خليفته الذي مهد الارض بسطوة حسامه اهداء تحيا يسفر
 عن مكنون المحبة صبغها ويعبق من نشر طي الصحيفة عن صدار
 المودة نفحها تملأ حضرة الاستاذ الكامل العالم العاقل
 اوحدا الفضلا اكمل النبلا مرشد السالكين الى اقوار طريق
 ومر في المريدن بدقائق اسرار التوفيق الجامع بين علي الباطن
 والظاهر السائر ذكر الجميل في كل قطر مسير المثل السائر المحي
 بتدريسه للعلوم اثارها النخعي من دروس الرسوم صدر المصهور
 قطب المعارف الذي عليه الفضائل تدور سلالة المجد الذي
 اشرفت شمسوه وايغت في رياض المعالي غروسه جعله الله احسن
 خلف عن اشرف سلف ولا زالت فضائله على مدى الايام تجدد
 ومعاديه الى ذرى الشرف بحسن المقاصد تصعد واقفاله الى الكا
 تسند ومزاياه بالمحامد تقصد وبعد فقد وصلنا سابقا
 منكم كتاب طرقت بلطائف البلاغة حلاله ودلت على عوارف الفصا
 سبله كتبت مع من محاسن البديع ماصار به كالروض في زمن
 الربيع فاذا زنا لقبوله وابتهنا بحصوله واتخذناه عندنا جزا
 فلتبس البركة من اثاركم فيه ونشالا نفندي بما اودع فيه من الاسرار

والمعارف

لغالبه نحو

والمعارف وتقتفيه تخبرونا في هذا الكتاب الذي اودعته من
المعارف والاشرار ما خلت عنه كبار الاسفار عن كذا وكذا
مبتدئ السلام يخبر عن محبة موسي بن ربيعة

البهاء وعوامل الاشواق تعرب عن افعال المدح والثناء ومؤكدا
المودة تنعت ما استمكن في صميم الضمير من صدق الحب الذي سلم
جمعه من التكسير ولشرح المحبة ما عنده من كامن الاشواق الجاذ
للقلوب بالاطواق ليجز الفلم وكل لسانه وضاق صدر الطرس
وان كان متسعا ميدانه وكيف اعبر عن طالع ضميرك مني بما عرف
الاستاذ ادام الله شموه وتأييده وعلوه وتمكنه ونموه وحقق
من الخيرات مرجوه وكبت حاسده وعدوه وادام نعمه عليه ورد
البركة فيما اسداه اليه واوضح بصفاة خاطره فوامض للمحائق
وملا بمعارفه المعارب والمشارك ولا زال يجر عمله زائرا وسحاب
فمه ما طرل وكوكب رشه طالعا وضياء فضله لامعا وابقا
قدوة لمن اقتدى وسراجا منيرا لمن استرشد واهتدى

بقيت سليما لا تغايل بالردي ولا مدت الدنيا اليك يد العدا
والاشاب مصفو العيش منك تكود والاباب جفن العين منك مسلا
ولا زلت مشروفا القوادع ممتعا بكل الذي تهوى وجانبك الرذا
ولا زلت حضا للافاضل مشد منيعا وركنا للعلوم مشيدا
وبعد دفع دعاء مبني على الفتح وثناء منصوب على المدح وث
شوق ارتفع فاعله وتوق لا يكف ولا يلغى عامله فانه كذا وكذا
اما بعد اهدا سلام تحمله نسائم الصبا

طريق

اذا مرت على خيال الربا يشرق في سماء الطروس صبحه ويعبق
في رياض عبيره ونفحه يهدي لحضرة قدوة الفضلا تاج الاركا
والنبلا مرب السالكين سراج المسترشدين قطب العارفين
من اشرق في سماء فؤاده شمس المعارف وانظمت من درد

اقواله اشواط العوارف اصلى الله به افئدة الاتباع والمريدين
 وحلى به جيد الزمان فهو فيه بمنزلة العقد الثمين فان العبد ^{يشوق}
 اليكم ويكاد يطير فؤاده للحلول لديكم غير انه لا تسمح بذلك الا ^{حسنا}
 عوائق الزمان فارسل اليكم هذه الصحيفة واودعها سطور ^ر
 المحبة المنيفة وغيركم بكذا وكذا ^{المقام}
 الذي نجله وفي الصدور نخله ونهل من معارفه القلب نعله
 ونطفي بذكره ووجع الشوق ونبله مقام حضرة ذي العرف
 والعرفان الذي قام على دعوى فضله البرهان وايداه العيان
 وقرت به العيان ولم تسمع بمثل شأنه الاذان نور الله بفضله
 حوالك الجهل وجعل حجة البالغة وقوله الفضل وبعدها ^٢
 سلام وبش شوق وهيام فالتخبركم الى اخو

لعالم صاحب
 رتبة
 ٢

لعالم شوق
 القضاء
 ٢

سعدت بقرّة وجهك الايام وتزيت ببقائك الاعوام
 حضرة سيد المولى وبهجة الايام واليالي نادرة الزمان ونتيجة
 الاوان ومعدن العرفان ومطلب احسان العلامة الذي
 افخرت به الاواخر على الاوائل والفهامه الذي ترك بيانه سميان
 باقل فهو الذي اذا غاص بدقيق فكره في بحار المعارف استخرج
 نفاس الدرر واذا سطر برأيه تجرت ينابيع الحكم وازدردت
 رقوم صر وسر بمخائل الزهر فازمة العلوم طوع يمينه ولو اخ السقود
 في غرة جبينه ودقائق الفهم تجريها اقلامه وتقاسم العلوم
 تجودها انقامه محرر القواعد مقرر الفوائد فيصل الحق بين
 المضموم محي يماضي عنهم ما تر العذل بعد الرسوم اقضي قضاء
 الاسلام حامي حوزة الشرائع والاحكام ادام الله اجلاله
 واسبق عليه افضاله وجعل الحق مقاله ووفق افعاله
 وسدد احكامه ونصر ايامه وهكن من رقاب اعاديه حسامه
 ونشر على هام غزه اعلامه واقاض على حرمه الآمن سحائب الاقبال

وحسن دولته الشريفة وجعلها حرماً آمناً يتقو به علماء الامصار والطلاب
 وحمي يداس ترابه بفعاكم مني باحداق الجفون يناس
 فصر في الله الصروف عن ذلك الحمي وحفظ ساحته من كل سوء
 وحمي وبني العبد بعد دعاء يستغرق اوقات فكره وولاء
 يقوم مقام شكره وثناء يكره تلذذا بذكره
 لا طاب للمسك شذائحه ان كان اركى من شائ عليك
 انه كذا وكذا ٢ حمد لمن جعل الكتابة اشرف
 الصنائع واطلع في سماء المجد من افهام شوشا مسواطع صير
 رتبهم في صدور المجالس وشما لهم شمول النديم والمجالس
 وصلاته وسلاما على من انزل عليه نزل القلم وما
 يسطرون وعلى آله وصحبه ومن لهم يقفون
 كني قلم الكتاب في اورفته مدى الدهر ان الله اقسم بالعلم
 اما بعد فان احسن وشي رفته الاقلام وابهى زهر نفحة
 عنه الاكام عاطر سلام يفيح بغير المحبة نفحة ويشرق في سماء الطرق
 صبحه سلام كزهر الروض وونحة الصبا الراح تجي في يد الرشا الامي
 سلام عاطر الاردان تحمله الصبا سارية على الرند والبان الى مقام
 حضرة المخلص الوداد الذي هو عندي بمنزلة العين والغواد صبا
 الاخلاق الحميدة حلية الزمان التي على تمام عصمة وجيده صله المجد
 موصول احسانه بكل فضل عائد كثر المعارف عقد درر القواد
 الكاتب الذي اذا جرى اقلامه في ميدان الطروس اودع فيها من
 لالي البيان ما يفعل بالنفوس فعل حميا الكؤوس من معان حير
 المعاني وفعلت بالالباب ما لا تفعله المثالث والمثاني
 تقف الفصاحة عندها وتقفو البلاغة حدها
 يلهو باطراف الكلام فلم يدع قولا يقال ولا بد يعايد عي
 حرس الله ذاته العلية وجمل بوجوده اوقاته المرضية

كتاب
 كليل

٢
صورة جواب
عن وصول
سحاب
٢

ولا زالت الاقلام تجري بامره بنفع صديق او اساءة محرم
وبعد فقد وصل من سيدي
ابقاء الله ورفع وخفض شأنه ووضع كتاب مرقوم انا
عن قلمي اليوم وبذل الاخران فجا بقدمه واجي رسم حسبي عظمة زرو
واني كتابكم فارتد لي جدلي واعتصمت من فرط اشواق بنياني
والنوع الملوحة تطفو في طغفها مسك المداد وكافور القراطيس
ايها السيد لاسئل عما نزل حين شاهدت كتابك وطالع خطابك
من وجد تجد وشوق لما كنت اعهده من الجلوس على بساط الانس
الذي طوته يد النوى وتلك المعاهد التي يبس غصن روضها النهر
وذوي حيث الجيب وصول غير ملول وروض السرور مطول
والامل غير مطول اخال في برد شباني بين اترابي والاهرام خا
بين اصحابي غفل عتاور قد ثم استيقظ واسترد واستبدل
القرب بعد او شحط والراضعي شكوى وسخط طار هجوى وزاد و
فت اطاول ليل البعاد بوجد جديد وجسم نحيل
ودمعي بعاجل وقع الغمام وشجوا الحما ثم عند الهديل
فيا ليت شعري وهل من سبيل على الوجد يوما لصبر جميل
وهل يسلم الدهر بعد العناد بحبر الكسير وعثر الذليل
وهل راجع عهدنا بالحلمى على رغم دهر ظلموم نحيل
وبعد هذا فان اسفرت لنا وجوه الاماني عن مطالب اللذات
وزال الشقا بحصول اللقا غفرت للدهر جانية وشكرت عنانية
اذا ظفرت من الدنيا بقرينكم فكل ذنب جناة الدهر مغفور
وقد سال السيد عن شرح كذا وكذا فالذي يخط به علمه انه كذا وكذا
السيد الذي بوذه اقول وعن عهده لا ازل
وعلى صدق وقائه اعول ومن حجة كل خير او مل الجباب الاكرم
الامثل الاقم بهجة زهرة الكتاب مغزأوى الالباب طراز

٢
لغات من كتاب
الدولة
م

حلية الدّول من باهت به الاواخر الاول ابق الله ذاته الشريفه
 وطلعت المنيفه واصحة السنن باهرة السنن معطرة بعبير الثنا
 اصدرت اليك سيدي هذه الكاتبة ورفعت هذه المخاطبة
 وما عندي من الود اضفى من الراح واصفوا من سقط الزند عند
 الاقذاح وليس فيما ادعي من ذلك لبس وكيف وهو اغترى به نفس
 عن نفس وان شككت في سفل ما شطوى لي جوارحك عليه
 او اتهمته فارجع الى ما ارجع عندا شتبا ما الامر اليه تجده عذبا قوا
 سائل الغرة لياحا ولم لا يكون كذلك وبيننا اذمة تجل ان تخصني
 بالحساب بيض الوجوه كريمة الاحساب لو كانت نسيما كانت بلبل
 او كانت زمنا لم تكن الا سحر واصيلا وقد حررت اليك عذرا سائل
 هي لاديد الورد بيننا اكرم وسائل اذ حيث بعد الدار فليس لـ
 التواصل بالاوراق على ايدي السفار علما بمقتضى المحبة بقدر
 الامكان وجريا على عادة الاخوان على ان شخصك
 في الفؤاد ممثل ومثالك في الخيال لا يزول ولا يتحول
 ومن عجب اني احسن اليهم واسأل شوقا عنهم وهم معي
 ويتكبرون عني وهم في سوادها ويشكون لي وهم بين اصلي
 ثم مع طول المدة فامتدادها وتطاؤل الشقة وازديادها ربما تمت
 الايام بالندى واسفرت لنا عن وجوه النها في فتنم بعد طول
 الافتراق وينضم مشتاق الى مشتاق فعادة الايام ان تأتي بـ
 يكن في الحساب وفي دوران الفلك مظاهرها في الحب العجيب ولو لا
 اني اسأل نفسي بالانلاق وامنيها واعلم ان شباب الاماني واسلها
 لفاقت النفس جزعا وطاشت هلعها هذا وان سالت عن كذا
 وكذا اردت اسعد الله جدك واجري
 على الالسنه شركه وتمذك وجعلك ممن يلاحظ بعين الاجلال
 ويطلع من منازل السرور وجوه الآمال ويمتطي صهوة العلى

ورقة صغيرة
 يطالع بها
 ولعظيم
 م

استغرنا من المودة صبيحة المستنير وانشقنا من غير الحمية
 وروحة النضير وهكذا تكون رسائل الاحباب ومخاطبات
 البلقاء الانجاب فلا اخلى الله الدنيا من بقاء سيدنا الذي هو نافعنا
 وبعض به وجوه الايام فانه سراجها ثم المأمول من جناب المحب
 رفع الله قدره واطال مع كمال الفخر المدافعة على مواصلة المحبة
 برسائله وان لا ينساه من صباح الدعوات فانها من انفع وسائله
 سيما واحتياجه الى توجهاته السنية وانه لاته المرضية غير حق
 وعاله وان لم يعلن بالشكوى عند الغطن فظاهر على المعروض
 على السامع الكريم والكلام الميم انه كذا وكذا
 يا روضة تعقل تفتت ازهارها ودوحة مجد تنوت ثمارها ومناظم
 اشرفت غيومها وامطرت بالمعارف غيومها قد زغلت من مرائر
 افكاره حسنة ذات نقاب استغرقت لي من جميع المحاسن حين
 انطقت بفكري عنها الجلباب فقايلتها بالجميل والتعظيم
 وتلقينها بالترجيب والتكريم ونهت فكري من نومها في ليالي اللود
 وقد غملت طربا بما يفوق ربات المثاني والمثالث هلي الى الاثيان
 بمنها وسبق حلة على شكلها فابته الاما الاجام عن الاقدام واطهرت
 العجز عن الخروج في مصنائق هذا الزحام معذرة بحمود العظمة الفريحة
 وغفوة نار القربة وانى لها وقد دهمت جوارث الليال ان تعال من
 حسن كلام كاللآل قلله هي من معان الطيف من الارواح في الاشيا
 واعذب من الضرب في شعور الملاح وابهج من لآل الطل على
 ميايم الاقح وانضرت من الروض عند تنسم نغم الصبح لطف
 موقعا وطرب سامعا كانه وقد اهتز منها ارتياحا شرب راحا
 وعشق وجوها ملحا وجنى من الرياض وردا واقاما لعبت به
 شوبها واطرب واعها وموصوفا كان سماعها مذكالا من طرب
 بين الرياض وبين الكأس والوتر فابقي الله سيدنا الدنيا بما لا

جواب عن يقول
 شهاب

وللاستصانة بانوار عرفانه في سماء الفضل هلالا فلقد طرز
قلمه بالظلماء اودية النور ونظم في سلك الالفاظ من المعاني اللؤلؤ
المنثور واحلني من خاطره الشريف في حرز متين ونفعني بركة
دعائه فانه حصن مكين ياستدي في لغتكم بالقصود من
الولوج في زخارف هاتيك القصود فليكن منك الاغضاء عن الحق
والمسماحة اذا حصل الجواد القلم في ميدان السباق كونه
اهدى الى جناب المحب الصادق والخليل

لعمري مستط
الحال
٢

الموافق بل الوالد المشفق الذي هو بكارم الاخلاق متحقق
وبكل وصف جميل متحقق وليس في وداده بمتلق الفاضل الكامل
حاوي رتب الفضائل بجمّة الصدور قطب رحا السرور
ليب الزمان اربابا لاوان اقر الله عيني بمشاهدة طلعة السنية
وشرح صدرى باستجلاء الفاظه البهية وجمعني واياه في حرر
قدسه لا عظم مقام انسه واهتدي بنور بدنه وشمسه وخلصني
واياه من كل مكروه كما يتخلص اليوم من امسه ابي نجات واك
تسليمات احملا نسيمات الصبا اذا مرت بتلك الديار حاملة
نشر الخزامى والعرار لتوب عني في التجه حيث بعد المزار وشطت
الدار وبعد قال الذي اتفقكم باختياره واقض عليكم محاسن
اخباره كذا وكذا

لعمري مستط
فلكى

لئن حكمت ايدي النوى وتعرضت عوارض بين يدينا وتفرق
فطر في اليرى ياكم متشوق وقلبي الى لقاءكم متسوق
يقبل الارض الشريفة لازالت مركز الدائرة النهائي وقطبا فلك
تجوى المسرة في مجرته على الدقائق والثواني ولا برحت السن البلاغة
عن تمييز براعة يراعة حامي حماها مغربة وبلايل الاداب على اغصان
رياض فضله بمثابة الشاء صراحة وبالا الحان سجعها مطربة
ارض بها فلك المعالي دائر والشمس تشرق والبدور تهرور

ولها من الزهر المنصدا نحم ولها على افق السماء نجوم
 ويبتدى بسلام يجبر عن صبح وده السالم ومن يد غرام يؤكده
 اللآزم وينعت شوقا ترك عوامله ماسكن في صميم الضمير من صدق
 حب سلم جمعه من التكسير ويؤكد السلام بتوابع المدح والثناء
 ويعوب عن محبة مشددة البناء وينهى ان السبب في تسطيحها
 والبناء على تحويرها اشتواق اضمرت زارها في القواد ومحبة لو تحسنت للآلاف واد
 مشوق لذالك شوق لا زال ارى اجد يا امام العصر اقدمه
 ولي لم كاد ذكر الشوق يخرقه لو كان من قال نارا احرقته
 وان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد فوباق على ما شهد
 الذات العلية من صدق المحبة ورق العبودية لم ينزل زين افق
 المحاسن بذكركم ولا يفتطف عند المحاضرة الا من زهركم ولم ينس
 حلاوة العيش في تلك الاوقات التي مضت في خدمتكم المومة بعناية
 الملك المتعال وليالي الانس التي يقال فيها وكانت بالعرش لئاليال
 واماها من ليال هل تعود كما كانت واتي ليال عاد ما ضرها
 لم انسها منذ نأت عنى ببهجتها واتي انس من الايام ينسها
 فنسأل الله تعالى ان يمن بالئلاق ويفصل مانعة للجمع بطي شقة الفرق
 ان ذلك على الله يسير وهو على جميعهم اذا يشاء قدير
 لي في الحساء بقية خلفتها اودعها يوم الفراق مودعي
 واظنها لا بل يقينا انها قلبي فاني لا ارى قلبي معي
 يقبل الارض وينهى بعد دعاء يرفع الغمام الى موطن القبول واثية
 نتائج بنشرها الجنوب والقبول نبا اشتواق لا يحيط بذنوها النطاق
 واتواق اشتواق لا يبل عليها شور بسلام اللئلاق فان تفضلتم بالسؤال
 عن حال هذا العبد وما قاساه من ألم البعاد فقد ذاب منه الجسم
 وتقطع منه القواد ونسأل الله ان يقرب ايام الاجتماع بكم على احسن حال
 من اجري الله الصواب على يده

لرجل عظيم
 القدر
 م

لعالم مفتي فحوى
 منطقي
 م

لعلم غوى^٢
م

المستجاب خصوصاً في اوقات الاجابة ونسأل الله تعالى ان
يقرب ايام التلاق ويطوى شقة البين والفراق
يقبل الارض اجلاً لا يشتر ما يحسن من حرق الاشواق والقلق
ويشكر بعض ما يلقي واغبط ما رايت ان تجد النيران بالورق
ويبدى غراماً تحرك سواك عوامل الاشواق وحباً اضمرت نار
الضمير فكاد ان يشمله لاحتراق وينعت ودامت رجاء بتوابع الناء
ويرفع ادعية صارت بها الاكف مبنية على الفتح ويصف
ان في صميم الضمير وسلم جمعها من التكسير بعد دعاها اذا
يتحرك في صميم الضمير وسلم جمعها من التكسير بعد دعاها اذا
مشافة محل نسيم بعدت اشواق اصيبت بها الدموع في
وفي النفس حاجاً وفيلك زبنا بالمرسلات الدمع لقلت في
وليس يخفاكم انتساب هذا المملوك انما بالمرسلات الدمع لقلت في
بالعبودية فان راي المولى ادام الله تعالى في تقديره
ان تكون هذه الاضافة معنوية ليست في تقديره
والنسبة تامة مقررة الحال فهو حفظ الله في باب التمييز كالقبر في اسم القدر
والمنفرد بشيم الكمال وكال الشيم وان حصل عنده حاشاها بعض
النباس فليستل واستغفر الله ان نقول سئل ان جعلت الناس
وان راي المولى الاعراض عن هذا المقال وقال لكل علم رجال تاد
القل وكف لسانه وقال رحم الله امرأ عرف قدره ومكانه ثم خلع
ما اسود من بروده ورفع راسه من ركوعه وسجوده والسلام
الى قيام الساعة وساعة القيام يقبل الارض
بعد دعا ويرفعه الغمام الى موطن القبول وشاء يتارج بذكره الجنو
والقبول وسلام مؤكد بتوابع الشاء والمدح وادعية صارت
الاكف بالضراعة مبنية على الفتح بين يدي مولى طلع في سماء
العلوم الى اعلى المنازل وور دمن مياها الادب اعذب المناهل
من مشى في كل فن سويّاً على صراط مستقيم وتلى لسان

مثله

ولها من الزهر المنصدا نجم ولها على افق السماء نجوم
 وبسدى بسلام يحجر عن صحبح وده السالم ومن يد غرام يؤكده
 اللآزم وينعت شوقا تحرك عوامله ما سكن في صميم الضمير من صدق
 حب سلم جمعه من التكسير ويؤكد السلام بتوابع المدح والثناء
 ويعوب عن محبة مشددة البناء وينهى ان السبب في تسطيها
 والبناء على تحويرها اشواق اضمرت زارها في الفؤاد ومحبة لو تحسنت للآلوا
 مشوق لذاتك شوق لا زال ارى اجد يا امام العصر اقا -
 ولما كاد ذكر الشوق يحرقه لو كان من قال نارا لا يسف
 وان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد سني ورفع الادة
 الذات العلية من صدق المحبة ورقا : : موضوعه فالسبب
 المحاسن بذكركم ولا يفتطف عنك عن حضرها الاوراق وان
 حلاوة العيش في تلك الاوقات على ما تشهدون من المحبة والاخلا
 الملك المتقال : : لا يكدر علينا سوى الاشتياق الى مشاهدة ذا
 روية طلعتكم المائوسه والذي نرضه انه ورد علينا
 مكتوبكم الشريف المشتمل على ذلك الخطاب اللطيف فنامك
 ما حواه من لذيذ الخطاب ولطيف الكلام ورمقت اطراف عيوش
 وهي تشير بالسلام وشاهدت من انواره معاني بهية وارتفت
 عنه كنوس الفاظ بانيه وعجبت من نقش ذلك الخط الرفيع
 على وجهه ذلك الطرس النوراني وشبهت نقط مرآته بجبال
 الوجدات وذكرني قامة من اهواه قوام تلك الالفات وما
 اظن ثوباته الا قسي الموجب ولا تلك الالفات الا سها ما
 وعجت منها كيف اصابت القلب مع بعد مرماها ولم تخطي الواجب
 ونزهت طرفي في رياضه النظرة البهجة وما حواه من بديع الاختراع
 وعلمت بان ذلك ليس الا شكل راق انطبع في الطرس بانعكاس
 الشفاعة هذا وجل القصد ان لا تنسونا انتم والاجاب من الادة

لَعَالَمُ خَوْفٍ
م

المستجاب خصوصاً في اوقات الاجابة ونسأل الله تعالى ان
يقرب أيام النلاق ويطوى شقة البين والفراق
يقبل الارض اجلالاً ويشرخ ما يحين من حرق الاشواق والقلق
ويشكي بعض ما يلقي واجبت ما رايت ان تجد النيران بالورق
ويبدى غراماً تحرك سواك غوامل الاشواق وجبا اضربت ناره
في الضمير فكاد ان يشمله الاحتراق وينت ودامت زجاجة تبويع
والمدح ويرفع ادعية صارت بها الاكف مبنية على القمع ويصف
اشواقا سكنت في صميم الضمير وسلم جمعها من التكسير بعد دعاوا
قصدا باب القبول قيل اذ تلوها بسلام وسلام اعظم من حديث
باخبار من الكمام ونهى بعدت اشواق اصيبت بها الدموع في
محاجر العين معتره ولولم يقرأ انسانها برسالات الدع لقلت في
حقه قتل الانسان ما اكفر انه ان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا
العبد المخلص والمحبة المخلص فهو باق على ما شهد به الذات العلية من
صدق المحبة ورق العبودية ويخبركم بكنهه وكذا
غبت اعداء ادعية جملها كافيه واخلاص محبة لسواها لتكليف
نافيه واصدا سلام ارق من النسيم ووصف حب يشهد به الاخلاص
خاطر كوكريم فالسبب الداعي الى استظيرها والباعث على تحرير
كثرة الاشواق الى ذاتكم المحروسة وطلعتكم المانوسة الى غير ذلك
مما تقاضيه السامع الكريمة عظم الله شأنها وصانها عما شأنها
وان تفضلتم بالسؤال عن حال هذا المخلص الوداد المح الصادق القود
فهو بحمد الله وبركة دعائكم في عافية وخير لا يكدر عليه سوء مفارقة
ذاتكم المحبة من كل كدر وضير لا ينسى خلاوة تلك الاوقات لنفسية
التي مرت وكانت سريرة الزوال وليالي الانس التي يقال فيها وكذا بالمر
لن الال وكيف انسى وقت انسى بكم وذكركم ما غاب عن خاطري
ودمت متالمين والسلام

لرجل عظيم
القدر
م

لَعَالَمُ خَوْفٍ فِي الْعَالَمِ
الْعَقْلِيَّةِ
م

سباق غايات الورى في بحثه فيراعه سبق النسيم بحشه
 ويهت منه بالصواب بيانه برى على الاكباد ساعه تفقه
 ويصنوع من تلك المباحث ما يشهى من المنسك السجود
 المعكلم الذى ذهلت بصائر اولى المنطق نحووه وانبتت مقدماته
 المطلوب عنوه ووقف السيف عند حده فالأمدى في مدا خطوه
 وحاز رتب قصب السبق في النهايه فالأبى المعالى بعد ما خطوه
 والاربع الذى هو روض جمع زهر الآداب وقلدا العقدا جادا
 فنه الذى هو لب الالباب الكامل الذى اخذ كتاب الادب عنه آداب
 الكتاب فاذا نظرت هذه الدرارى في ابراجها او الدرر في نضد
 في ازدهارها والطبيب الذى يحلى بقراط بأقراط وسقط عن
 درجته سقراط وابن سينا انطبق تحريره قانونه على جميع جرياته
 وكياناته وطلب الشفاء والنجاه من اشاراته وتبسماته فلو علم النسيم الصبا
 لما اعتل في سحره ولحفن المريض لزانه وزاده من حوره
 لازال روض العلوم فضله في كل وقت طيب النشر
 وكل ما يندعه للورى تطويه في الاحشاء للنشر
 وترده في الدنيا بما جازه حتى ترى دأمة البشر

لغالب صواب
 ظهور

شيد الله مقام اللق التي دثرت ورفع سلك
 سماء الدين التي انفطرت واتاح الذكر الخليل الأعدب وأماج الشاء
 الغاطر الأليب ببقاء من طن في مستمع العلاء حديث فضله الحق
 وتمسك الناس منه بحبل استقامه طال مارت في يد غيره وتمزق
 واقبل على الدين اقبال محب صادق وقال عن الله تعالى وعن رسوله
 باعذب لسان فاطق وقال في وارف ظلال الشفة بالله وعلى كل
 غامس ولاه لازال يقذف بالله على الباطل فيدمغه ويصدع فؤاد
 الشيطان ويرزله قدمه ويغدغه ويؤيد به الشرير ويرفع به
 منازلها الرفيعه يحيط علمكم الكريم وهمم السليم بعد اشرف بحية

والله

واشته سفيه انه كذا وكذا ٢ يقبل الارض بين يدي من طلع
 في سماء العلوة الى اعلا المنارل وورد من مياه الادب اعذب المناهل
 فاورس حلبة الابداع والبراعة حاوي قضبة السبق في ميدان
 البراعة وينتهي بعدد دعاء خالص في الاعتقاد وشما شوق مفرقة
 غزيرة مانعة للطرف من السهاد وسلام ارق من التسليم وبعد اذ اب
 القلب فهو دميم انه كذا وكذا ٢ نحمد من نصيبك في
 مقام الارشاد امامك يقبدي ونور الطريقة المرضية بحامد صفا
 الشريعة فلا زلت بها نجدا ونسال من اقامك في مقام الارشاد
 ان يمدك بانواع العطاء والامداد وان يحقق لك ما رجوته
 الوصول الى مقام اهل العرفان من غير ريب وان يفيض عليك
 من افوار المعرفة ما تشوق به افق القضاة جواد كريم وعنده مضاعف
 الغيب ولا زالت اعواد الاسرة رطبة بحال الس الوعظ الشريفة وهتر
 طربا فسيجاءك تذكرها ترميد السواجم فيجئ لنا من سيرة الحلال
 انها عادت قضيا ولا غرو ان تنورت اغصانها واثمرت بانوار الحكا
 افنانها فانها لم تزل منفصلة من رياض الى رياض وتسقي مياه النوح
 من حياض ولا برحت تشفق الاسلم بجوار لفظك وتلين القلوب
 بزواجر وعظك وتغنض عليها من ايكار عوارفك عراش افكار تنثر
 عليها من بدائع معانيك دراكبار وتبرز لها من جواهر بحر علمك
 الزاخر ما يقال فيه كبر ترك الاول للآخر ٢

الشيخ طريقة
 ح

رف

مثله

ولما امراني وحشة من فراقكم وحرقة ناروقدها متضرم
 بعثت كتابي خدمة ونياحة يقبل عن راحتيك ويلتم
 يقبل الارض التي من تمها اوتيم بها حصل له السعد والمجد فلا زالت
 الافاضل تسقى الى حرمها كسقى العرش الى ربي نجد ولا برحت شمس سعادتها
 مشرفة في بروج السيادة وابتها بحال حين في زياده وعين السعد
 اليها ناظرة ومياه الاقبال عليها ما ملوه بين يدي مولى

اقوت له العلماء بالاعتراف وانفقت الفضلاء على انه امام وقته
 بلا خلاف اجل معانيه البديعة ان يحضرها بياني اويسطرها
 بنان قلبي وقلم بناني ومولانا حسنة الله تعالى لا يتكلف اذا انشا ولا
 يتكلف اذا وصى والتبع عنده اهون من النفس الذي يردده واخف والله
 الذي يقذف من راس قلعه اعز من الدر الذي في قعر البحر واشف
 وما كلمه الا بحرف القوا في امواج وما قلعه الا ملك البلاغة فانه
 امتطى يده ركضت به من الطروس على حلل الدياج
 لازالت الافلاك طوع يمينه كالعبد منفاد المالك رقه
 قد قاسمته نجومها فتوسسها لعدوه وسعودها في افقه
 وبعد سلام فض الاخلاص ختامه ونصب القبول في ساعا الغزاه
 ورفع اريه جمها كافيه واخلاص حجة لشوائب التكليف نافية
 فان تفضل المولى بالسؤال عن حال عبديا به اللآذ بشرفا عتابة
 فهو باق على ما شهده الذات العلية من صدق المحبة ورق العبودية لا يكدّر
 عليه شيء عدم احتمال العين برفية ذاتكم وفراق ما القى من الانس بمشاهد
 صفاتكم فمسأل الله شان بين بالثلاق ويطو شقة بين والفرق بمنه وكرمه
 يقبل الارض لازالت مقبلة ولا يزال الهامين واقبال
 عبده على حالة تبقى مودته طول الزمان وان حالت به الحال
 تقبل من عرف فرض الشكر فاداه وسلك بر البر فبلغ اقصى عملاه وعلم
 مبتدا الاحسان ورفع الشاء خبر السيد بعد رفع شاء واتخذها القاء
 وقربنا ودعاء استفتح به باب القبول فقبل له انا فنجناك فحاجبنا
 وينى ان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد المخلص والقصد
 المنخصص فهو مقيم على ما شهده الذات العلية من صدق المحبة ورق العبودية
 والخاطر الشريف في الحقيقة شاهد بذلك ولا يحتاج المملوك في ذلك
 الى زمان عند مولانا المالك وكيف اعبر عن ماله ضميرك معنى ما عرفت
 والله بخانه يتيقك ومن كل شر يتيقك بمنه وكرمه

مثله

غيره

احي الله مدارس العلم الشريفة بوجودكم اللطيف وابقى ماثر الافادة
 التامة ببقاء عزركم المنيف قد وصل كتابكم العالي المتضمن ليد
 لفظكم العالي الذي فتح من الفصاحة بابا مقفلا ومنع من الاحسان
 الحسنى منها وسحب على سحبان ذيل البراعم وحاز قصبات السيق
 تلك اليراعه فخور روح الاكوب وترجمان العرب يقول نبأه الموحى
 وبديعه المحرر انا الذي غرست في رياض الاداب فاجنبت ثمارها
 وارتقيت الى سماء الفضائل فاجتليت قارها وافضضت بكار العالي
 واخذت بدائع البداية بعناني وغيت حتى تفردت بالحسن صوت المثلث
 والمثاني فقرى اشهى للنفوس من المن واخلى من البارد الغدب عند الظمان
 والذين الكرى فمثلة التام والطف من طيف الخيال للوسنان
 وانك من سمعى وذكرى وناظرى وحمدى وشكرى في اعز مكان
 وانك احدى جفوني من الكرى ووصل حبيب البعادر ما في
 والعبد يشفع الى المولى ان يلطفكم بالعناية والرعاية ويجعل حسادكم
 لكم من غوائل الدهر وقاية آمين

تمهنة شفاء
 من مرض
 م

الحمد لله زال البؤس والسمم وزال عنك الى اعدائك الالام
 ولا اخصك في برءة شئنة اذا سلمت فكل الناس قد سلموا
 يقبل الارض صر قل الله الصروف عن جماها وحفظ ساحاتها من
 القى وجماها وينهى ما وجد المملوك من القلق لما بلغه عن مولاه
 توعك المزاج وقد حصل له بوجودكم كمال الشفاء غاية من السرور والا
 ونسأل الله تعالى ان يجمع للمولى بين الامر وكال العافية ويورده من
 كمال الصحة منها هذا الصافي وقد وصل المكتوبة الشريفة فاستصحب له
 قائما على الحال ووضع على الراس والعين وقابلها بالاحلال والنجو
 به الحار وكان كسيرا ووضع على مقلتيه وقد ايضا من الحزن فارتد
 بصيرا خصبو صبا وقد كان على حين فتوة من ارسال المكاتب من جنات
 الرفع الشان وكاد قبل ورود هذا المكتوب ان ينشده لواج الاشجان

بكم

أظهرت فيه من الفصاحة ما كان عليا متهما مضمرا وحملت فيه من
النقائص دأرا وجموها تجلت في أفق صحيفته شمس براعتك المنيرة
واسفرت وجوه معانيه الجميلة ودلائل الإعجاز لها مشيرة أطلت
فتطوأت اذا طنبت فاطربت بها شنف الانماع بالدرر وصعدت
سماها البلاغة فنثرت النثرة ونظمت الدراري فناء الكتاب كله عز
اوردت من الحسن منهاه وارقت من البديع اعلاؤه فانثقت
اغلاؤه فاعظم بتمالك ايها الخطيب الراعي الى الفصاحة بشهم
مصيب وبسر من الله عليك باختصاصك به واولاه
فيا من يرى المناظرة انها الكبيرة الهة على الذين هدى الله

معنى بديع والفاظ منقحة رفيعة وصنيع كله خصب
فقولك الشارح للصدور محمود المقام شكورا الثاني تنزهت قضائيا
ان ينظر اليها السائل بعين السائل وتقدسست جعل اماه المعقولة
عند كل عاقل عن قدح القالي ثم انك تريد متى جوابا ومن اين الخيال
بالخيال ذوق شئ من بعض هذا الحال ما هذه اله مخطة تضيق بها
الاعماق خاوي المخترق وهل تشبه بالحرار لكراع ذات المقال المخترق
ترسل انت فيه الفريد لا يطبق عشا كلنه مرید ولو قطع منه الوريد
ومتي يلحق ابن الحصا من عبد الحميد كلا ولو اظهر الحساد قواهم
وغلبهم هواهم سواء بدت سبحا يا هم او خفي جوامهم فلا خفي في كثير
من فجواهم وكيف لا وانت ذو اللطائف التي يسترشفها السمع
مداما ويفضها السامع على العقود نظاما ومحجب الناظر
الفاها غصونوا والهمزات علمها احماها ومدت املك تنضارة رويها
وارتشت معاني رحيق خمرتها خاطبت متحبا ونادت متادبا
يا من لعبت به مشمول ما اللطف هذه الشماثل
هكذا اللسان الذي يبرز الابرز وكل لسان دونه محجوب في الدليل
وحقا قول ما جالست هذا الجيب داره اله واخليت له سريرا لصداه

ولا تحت نوره وإبداره إلا اخذت من قرآنه فؤاده ونبغ نوره
 الكواكب الستاره فكيف أجاريك في هذا المضمار ون يدرك
 المقعد للقارس الكرام غبار او كيف يتالنقلى مع لها طلك
 برق فكر واني يترقق لي بعده وود ذكر
 اعوذ بكم من كبوة الجذائها وهشنى وانتم التسامح اجدر
 فغفر اليها الحبيب الواقف منى على الخطا فقد رقت السبب في عد
 نور القطا وفاضل رقي ورقمك الالمش البالى مع النصير
 من الثمر وجد ربك ان تقول اريتنى النها لما اريت القمر
 ارى نفسى واقوالى كما قل بعض اهل الادب الذى يرضينى
 لا يحسنى والذى يحسنى لا يرضينى انا كما قيل
 ونفس باعقاب الامور بصيرة لها من دواع الغيت حادوقا قد
 وتائفان يشفى الزلال غليلها اذا هم تشتق اليها الموارد
 فسبحان من يلقى الروح من امر على من سنا وتبارك الذى جعلك
 امة واحدة فى الرسل والانسا ثم انك ذكرنا شوقا هيمت بال واهال
 البلبال ولم اكنى اشتاق لقاء شوق الظلم الكلال والتم شهودك المتطلع للملا
 ولولعت لى من سماءك برقة ركبنا الى مغناك هوج السحاب
 فقبلت من ميناء اعذب مورد ونصيت من لقياك الاكد واجب
 هذا وسلا على السيد الذى القى اليه الفضل مقاليد وشاقى على الماخذ الحق
 عزه وقابليه من لاسميه اجلا لا ونكرمة فقدرة المعنى عن ذلك يكفينا
 امام كل فاضل وعارف المشار اليه فى عوارف المعارف
 بت جاره فالعيش تحت ظلاله واستسقه فالج من انواره
 لا زال رقيمه يده ينثر الدّر الثمين ولا يبرحت سطورها
 تستدعى مصالحة شفاه اللامئين
 فان الك قد فارقت بخدا واهله فاعهد بخد عندنا بديم
 كيف وقد قصينا به لى واياهم هى فى وجه الدهر غرة وفى قم

غيره

الدية البقاء استمرنا فيه من الزمان فرص وجعنا الحسود
 غصص وادرينا كؤس التهافي واجنينا اوهم الاماني
 ليال قضيناها بطيخكم فما كان احلاها وما كان اغلاها
 نجاذب من السموشى بروده ونظم منه في ليله الزمان درم عقوده
 من حديثه في كل نظم ونثر ليس بلغى مثاله في كتاب
 وتقاسير قدر واما ثقاة عن ثقاة عن سادة الخباب
 وقوايح من مضي ورسالات اشياق الاحباب للاحباب
 وباليات شغرى هل يعود زمان قضينا به نوادي زرود
 وقرب الايام ما غال النوى وتضم مشتاقا الى مشتاق
 فنسترد من الدهر ما استلب واستحوذ عليه وغلب ويجمع
 الشمل برغله وناخذ من الانس باو في سهمه

فلنجم من بعد الرجوع استقامة وللدن من بعد الغيب طلوع
 وحيث نفت بنا الدار وبعد المزار فنرجو من السيد الجليل حل قدرك
 وعظم امره وارفع ذكره واصنا بدو الجرى على ما وعدنا به من
 مكارم الاخلاق باحافنا برسائله التي هي الذم قبل المشتاق
 واحلى من تاييس القدود الرشاق واحمر الحدود تحت سواد الاحا
 بطر فيها الصبح باردية الظلماء وزخرف العرس بوشى ضنعا
 حتى كان سطور ورياض تدفقت فيها من ماء الفصاحة غدران
 وحياض جواهر الفاظ تفعل بالعقول ما لا تفعله سواها الا
 سحر من اللفظ لو دلت سلافة على الزمان تمشى مشية الشمل
 وافي لاختار السيد دائما متطلب ولورود رسائله الشافية من امراض
 اللطف محرق فلا يعمر السيد عنده من الكآبة ولا الذر المحاطبة
 فانها سنة الكرام التي مضى عليها علمهم وطريقة اهل العرفان التي هي انيط
 اعلم وسيدنا ابقاه الله بكل فضيلة لعق ولحوز كل خصلة جميلة عن شيا وغير
 اسبق هو السلق لكل راية مجد رفعت باليمين واذا قسم المشي بنفردة بالفا

فلا يمين جعله الله بحيث تناط به الآمال وتحذف به جيوش السعد والافئدة
وابق على الدهر سالماً ابداً في ظل عز و طول تمكين
الحب الذي يصحبه نغيبه ويجعل مودة ترتبط
غيد

وأما لنا بكر آم أخلاقه تنبسط وتفترح وتشرط حيث الأمان
دانيات قطوفها والمغالي شامخات انوفها والمكارد متنوعة أصنافها
وعراش الليالي مشرفات شتوفها والمنزل رجب والنادى رجب
ينتظم به مثل الصب ويحشون من ثمرات رياض آداب الغض الربط
ويقتطفون ازهارها الباعثة للحياة لكل قلب

مناقب شخت في كل مكرمة كأنها في أنف العلي شمس
فسلام على تلك المعاهد وحيي الله سالف تلك الموارد
المرتوي منها كل صادر ووارد شاكر لمصدره وحامد
وسلام على جنابك والمنهل فيه وظلك المأنوس

حيث فعل الأيام ليس يذمو مرووجه الزمان غير عيوس
حيث كما ترتوي من فوائده انتفاعا ونزى من أخلاقه انطبعا
ويجد من كف حمايته رعباً واتساعاً ونزد من موارد كرمه مناهل نشيم
برو الحيا من مخايلها ماء ونشاقل أحاديث كأنها رصاً لها ينال اقضاء واقضاء
أحاديث ألقى النفوس من المنى والطف من مر النسيم إذا نسى
أنه على الأكباد من قطر الندى والذي الأجفان من سيرة الكبري
فنسأل الله عود تلك الاوقات وجمع الشمل بعد الشتات
غيره

العهد يا سيد بعيد والشوق شديد ومبلى الى زيارتك غير مستهمل
وعادة تفصنك في الرعا متعطله وانت على صلتى بقاء موصولك لا قد
واحق رعايتي واجدر ولم اقل هذا شكوى لك بل شكوى اليك وكيف
اشكركم لا اخلوله من مبرة اشكوها ومنه لتحميها ويدافعهم ولا عتد
بها وبالله لو تلازمنا على الدوامه وتلاقينا على الموانظرة لما انقم مع ذلك
غلة ظمأى اليك ولا عدت نزوات الحنين عليك فكيف والشقة

بيننا مقترضة والاعمار دون اجتماع الشمل منقرضة والله يطيل
مدة عمرك ويمد ايام عزك ويقرب دارك ويدفي مزارك ويجرس
النعمة عندك ويديم سعادتك ويرينى اياك على ما احببتك وتحببني
من سكن الجاش ورغد المعاش وصلاح الحال ورقاء البال بقدر
السيد الذي تاوى وفود السعد الى حرمه

غنيمة

وتروى اخبار الندي عن كرمه وتميل المسامع بما يمنح من لآلى كلمه
وتنقل الى رياض الآمال الظامه ما شاهده من دوام ديمه لا يرح
مكارم الاخلاق واخلاق الكرام تشام من بارق شيمه واخرار
الحامد ومحامد الاحرار تعد من امانه وخدمه بمن الله تعالى وفضله
وكرمه وبعد فانه وان طال عنك بعادى فانت حل بفؤاد
ومالك رقى وقيادى وغاية مقصودك وراى شعور

وما طوفت في الافاق الا ومن جدواك راحلتى وزادى
لا يخطر السلقى ببال ولا سكن ما بفؤادى من الجوى والبلبال
زعموا ان من تباعد يسئلو ولقد زاد فى التباعد وجدا
كيف وقد كنت اقطف من مجالسة سيدي عبق نور واخاكي
بحالسة جليس القعقاع بن شور وانسى اليوم فعل امس كما رنى على
ليلة البدر يوم الشمس ففي كل يوم ازاد فيه غنا طبا واستوثق
في يدي محبته رباطا حملت من مننه اعظم حمدي وطوق واصبحت
كالورقاء في شكره لما غدا انعام طوق واليك ايتها السيد اشكو
عظيم شوق ولحيت ترقى وتفردى عن الانيس وظلوى عن نديم طيسر
فليس الا هو انك يؤنسني بصورة منك لي يملها
تالله لو شاهدت عيونك ما القاه سحت وجاد وابلا
وهذه حالة الحب وان محمد تهما اظن تحملها

مثله

امتعنى الله بقربك وملا قلبي بلذة حبك
اعاد الله ايام النهاى وجدد ما اندرس من مقام المشرقي تسعرا

وجوه الاماني بالتقرب من منزل احباب واجتماع الشمل باصحاب
 وارتاب هم كواكب الفضل المشرقة على الدهور واقطاب المعارف
 التي عليها الباب لا ذكاء تدور نخف من بينهم شمسهم المنيرة الله
 جمع من الفضل قليله وكثيره نظر الله له بعين كفايته وكلاؤه
 بلطف وقايته ولا زالت العلياء بوجوده باسمه الثغر والايام
 واليالي بمعاليه تعد غرة في جبهة الدهر اما بعد نشر من يد السلام
 وبث شوق وغرام فانه وصل اليك كتابكم فكان وروده اشهر
 من الفلق لمن يات يكابد مكاييد الغسق او وصل حبيب بعد
 طول الحجب ومحالته رقيب او الماء الزلال لمن اغوة من الظلمات
 والآل وليس تخفى عنكم ما يحصل الحبيب عند رؤية آثار اللاحية
 من اثار الاشواق التي هي ثمرة المحبة وقد كنا قبل ورود كتابكم في
 قلق ووله وارق فاذال كتابكم ونجاه خطابكم ابقاكم الله سليمين
 ووقاكم كل امريشيين بمنته وكومه اما بعد اهذه
 تحيات تبارى سمات الصبا بلطفا وتردى نشر خيال الوفي بغضا
 وادعية ترفعها الكف الضراعة وتتمهل يا الله قلوب النكم
 منجدة مطوعة فانه لا يخفى عن شريف علمكم ولطف فهمكم
 ما بيننا من سابق المحبة العتيده وسالفا لودة الاكيدة وانا اليكم
 دائما محافظون على الوفا لانكم من شراب المحبة مزارق وصفقا
 لاسيما وقد شملنا انعامكم الوافي وعنا عظيمكم الصافي
 واستظلنا نسكم بوارف الندى والمذايا لانما اليكم المسادة
 والعنا والله ان العبد مذ فارق جنابكم الوفيع النار لم يبق
 جفنه لذيذ حجة الغرار والى يكون له قرار وجمع ولواعيزاته
 نثلب بين الجوارح والصنوع كم صبر فواده وهو يشم اليه المستطع
 معه صبرا ولا يخفكم حال من نصف قلبه ببلدة ونصفه باخرى
 شكى الم الفراق الناس قبلي ووقع بالتوى حتى وميت

مثله

مثله

وَأَمَّا مِثْلُ أَشْيَانِي وَمِثْلِي فَأَنِّي لَأَسْمَعْتُ وَلَا رَأَيْتُ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَمُنَّ بِالْهَلَاكِ وَيَطْوِي شَفْعَ الْبَيْنِ وَالْفَرَقِ
الْحَبِيبِ الَّذِي لَهُ مَنَى الْوَلَاءِ وَالْحُبِ وَالْوَدَادِ الَّذِي لَا يَعْتَوِي

حَلٍّ وَلَا تَنْقُصُ وَالْحَبِيبِ الْمُنَاكِفِ فِي صِيَمِ الْفَوَادِ تَاكِدَ الْغُرُضِ وَلَمَنْحِ
الَّذِي يَبْيَضُ بِوُجُوهِ الصَّخَائِفِ يَوْمَ الْعُرْضِ وَالِدَعَاوِ الْجَائِلِ فِي
طَبَاقِ السَّمَوَاتِ بَعْدَ رَفْعِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَضْرَةَ الْجَنَابِ الْكَبِيرِ الرَّسِيمِ
الْخَاطِرِ فَرَجَ دَوْحَةِ الْمَجْدِ غُرَّةَ وَجْهِ السَّعْدِ جَعَلَ اللَّهُ أَيَّامَهُ بِالْمُسَرِّ
زَاهِرَةٍ وَابْقَى طَلْعَتَهُ فِي سَمَاءِ السَّعَادَةِ بَاهِرَةٍ وَبَعْدَ هَذَا سَلَامٌ
كَرِيمٍ عَرَفَ شَيْمٍ وَقَدْرَهُ عَظِيمٍ يَشْتَمِلُ مَقَامَكُمْ الْأَعْلَى وَمَحَلَّكُمْ
الْقَائِمُ بِالْقَدْحِ الْعُلَى قَانَهُ قَدَّ وَاللَّهُ طَالَ إِلَى رُفْدِيكَ تَلَهْفِي وَكَثُرَ
الْحُلُولُ بِرَحَائِكَ انْظَارِي وَتَشْوَقِي وَبَلِّغْ مَنَى الْبَيْنِ مِنْ بُلْعَا صَعِ
الْقَلْبِ وَادْهَشِ اللَّبَّ وَشَرِّدِ الرِّقَادَ وَاقْلُقِ الْفَوَادِ
وَمَا كَانَ هَذَا الْبَيْنَ مَتًى يَخَاطَرِي وَلَكِنْ قَضَاءُ اللَّهِ لِلْمَرْغَابِ

فَلَيْسَ إِلَّا الْأَصْرُ طَبَارُ وَالْانْكَشَاشُ تَحْتَ دُورِ الْإِقْدَارِ وَانْظَارِ بِطَلْعِ
الْأَحْوَالِ وَانْفِصَارِ وَجُوهِ الْأَمَالِ فَإِنَّ الدَّهْرَ بِوَالْعَجَابِ وَمُظْهِرُ الْغُرَابِ
فَعَمِي اللَّيَالِي أَنْ تَمُنَّ بِنَظْمِنَا عَقْدًا كَمَا كُنَّا عَلَيْهِ وَاضْكُمَا
فَلَوْ بَمَانِ شَرِّ الْجَمَانِ تَعَمُّدًا لِيُعَادَ احْسَنْ فِي النِّظَامِ وَاحْمَلَا

وَلَسْتُ بِأَيَّاسٍ مِنْ عَوْدِ النَّدَانِ وَرَجُوعِ زَمَنِ الْنَهَانِ وَانْظَامِ
الشَّمْلِ وَعَقْدِ عَقْدِ الْانْظَامِ الْمَحَلِّ فَتَطْلُعُ شَمْسُ تَدَايِنَا بِشَكْلِ
الدَّيَارِ بَعْدَ الْأَقْوَالِ وَيَسْمَحُ لَنَا الزَّمَانُ بِقُرْبِ هَذِهِ الْتَهَانِ وَضَاحِ الْمَأْمُولِ
فَلَنَلْقَى وَعَوَادِي الدَّهْرِ عَاقِلَةً كَمَا نَزُومُ وَعَقْدَ الْبَيْنِ مَحْلُولَ
وَالدَّارِ أُنْسَةً وَالشَّمْلَ مَجْمُوعَ وَالطَّيْرَ صَادِحَةً وَالرُّوحَ مَطْلُوعَ
أَخِي الَّذِي أَتَى عَقْدَ نِظَامِي مَعَهُ وَصَاحَ غُرَابِ الْبَيْنِ عَلَا

مثله

مَجْمَعِ شَمْلِنَا فَصَدَعَهُ قَدْ كُنْتَ أَظُنُّ أَنَّ الْأَيَّامَ لَا تَزَالُ النَّبَاسِمَ وَرِيَّاحِ
الْمُسَرِّابِنَادِي جَمْعًا نَاسِمَةً فَإِذَا نَاكَفَتْهُ الْأَيَّامُ صَدَّ طَبَاعُهَا وَتَشَبَّهَتْ

منها بخلاف اوصائها ومع ذلك فانما لا ايا من اجتماع بعد فورة
ومرة تحصل وان طالت المشقة وبعد الشقة وتاجت الحرة
وقد يجمع الله الشينين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
فالحمد لله على الآنة والشكر له على فضائه وعسى تعود هذه الايام
التي جرت اليها سوابق الاماني مطلقا الاعنة وبرزت الاقدار فيها
من الامال ما كان ساكنا كالاجنة حقق الله ذلك المرجو والمامول
وانعم بذلك التقي والسؤل ونسأل الله تعالى ان يكون شمسها دائما
مشرفة الانوار وان تكون هذه الجملة للدوام والاستمرار

غيره

سأشكر نعمك التي لو تحددتها اقر بها حالي ونعم بها سرى
وفي حسن حال الروض اعد لها يقربها اسدت اليه يد العطر
الى فريد النفر في غر هذا العصر واكليل المعالي فوق راس الايام والالام
الرافل في مطارف المجد الابدي والعز السرمدي سلام طيب مبارك
فيه على تلك الخلال الفاتحة والسيادة الراقية الرائقة هذا وقد جلت في
اعزك الله بملك الصميمه الغراء المنيقة التي تاملها الجوهر المحمدي تصدف ولا
لراووق المودة قرقف التي اسست بها قواعد عتي وسطر جملتها يا نامك التي
لوقبلها تفور مدنف غزل مثل الفاع من الاشواق ما اشفت
قوالذي نام الانام في ظل ذلك المقام ما اخرجت جواد فكري من
روض بطاقتك واحتسيت آخر كأس من حيا معاني رسالتك
الا واعطاني تيس من الهوى ميسر الغصون هفا من نسيم
او كالذي رشفت حشا غزاله بلوا حظ دمع فظل بهيم
حيي الله مطلع شمس السيادة وسقي منه روض الفضل
والجماد قطب دائرة الكمال اشرف كوكب طالع في برج الللال
غرة المجد اللامحه وزهرة الكرم التي بالشاء فاقعه اطلع الله امار
جلالته في افلاك المعالي ورسم آثار نباهته واصالته في صحف
الايام والليالي وسلام عليك نرى نجاته ما تعاقبت غدا والذكر

غيره

وروحانة تخضل منه رياض تهانيك وتغعم منه بالبحاح حياض
 امانيك مافرق الليل من فلق الاصباح وافترق الدياحي عن مصباح
 اما بعد فاني لما اطعمت عن حضرتك لعلية وفارقت هانيك
 الا زمان الخذية وامتطيت الاكوار واوغلت في الانحد والاعواد
 عصبي الشوق بعصابه الى تلك العصابه ودعني دواعي
 الاخران الى تلك الاوطان ورايتني كن توسد بعد لذي داسه
 تراب رمسه وندمت ندامة الكسبي على قوسه والفرزدق على عرسه
 وودت لودام جوارى في كفك ومقامي تحت جناحي معطفك
 ولكن مال بنا الملوان وحيل بين العير والنزوان فاغضت
 الاجفان على قذاها وطويت لاجشتا على اذاها وجعلت كلاما
 مزيتني اليك لوعة عذرية اتمثل بقولام الصبح الحجازية
 احدث قلبي عن جيب تركته بعسفان لا يبدو للقباه منيع
 حديثا لوان اللم يضل في حرة طريا اذن اضحي به وهو منفع
 واتمثل بقول الآخر
 ولي كبد مكلومة لفراقهم اطامنها صبرا على ما اجنت
 تمنهم شوقا اليهم وصنوة عسى الله ان يذني لها مانتك
 ولم لا وقد نشرت على سوايغ احسانك وممكن قيادي بازمة معروفك
 وامتنانك وخلعت على خلعا سنيه ووصلتني صلة مملوكيه وسية
 وواليه وحاميه وجابيه واخيت وآوية واتحفتني بمالم
 يكن لابي دلف من اعتياده ولا جاد بها النعمان على زياده فقد
 والله اوريت بك زنادي وروي بما رويت عنك فؤادي من فؤاد
 جمة ومسائل مهممة فما انا ظالم تشكرك المفرد في رياض بركة
 وما الدهر الا من رواء قصائدي اذا قلت شعرا صنع الدهر مشاي
 واقسم بمن فلق الحب وانبت لابل ان تجل ودي بك تشديد الان
 وان تحبتي لفي ازدياد لا انحطاط وانك لمالك رقي وصيب ودي

بك النعم قد حصل واليك انهي الامل
 ايها السيد الكبير الخطير الشهير الممسك بازمة البلاغة الرافل في
 اثوار البرية الجناد قاتق اعلم النعمي برقائق النعم روض الشهور المنظور
 بدرا لانا اذا اشكل من الشبهه ديجور وماذا عسى اصف من مقدا
 الاعلى اوابت من محاسنك القائرة بالفتح المعلى وانت حسنة
 الزمان ونادرة الاوان المشار اليه في مصرنا والرجوع اليه في
 عصرنا بل اسأل الله تعالى ادامة طلعك التي هي غرة الدهر وشمالك
 المزينة بلطف نسيم مر على الزهر وحلاوة منطقك التي تستاق النفوس
 الى مكرها ورجيب اخلاقك التي امتت الاصدقاء من تذكروها
 بالافلا في ثوب اسعادك بالغا وفي مرادك حتى تبلغ من الاماني يا
 ونستحق من اريج المسترات عبيرها وتمتد اطناها وترد من صفو
 الليالي عذبا مسامرا فيها وجوه النهاي وشربها انما غيل صين
 واسكب من ولاح بدر دجن وطربت بسماع ذكرك اذن
 وحتى يلقى من بعد ياس سهل في المحرمة والشرية
 والذي حيط به علم الغالي وفهم النغالي انه كذا وكذا
 ولست بمستحق اخلا لثمة على شعث اي الرجال المهذب
 غير خاف عن علم الاخ اخلاص الله نيته واضفى طوبته وحسن خلقه
 ولجن عطية ان الانسان محل النسيان وطريقة الاخوان
 النجاوز والافقران والمحبة تستر العيوب وليس في الحب المحبوب
 ذنوب وبينى وبينك من خالص المحبة وصافى الموده مما لا يبق
 معه بيننا ذنب يستوجب عتب فاذا حصل بعض تقصير
 فلا يتبادر بالذكير وافتح باب التاويل اوضح الصغى لميل اذ
 قلما صفا وذن كدر او خلصت محبة من غير واني على صفاء
 باطنك ولطف ثمانك معول في بقاء الوداد غير مبال بسعا
 الحساد فالامر الذي فرط وقع عن غلط واوقعت زلة القدم

غيره
 في النسخ
 في النسخ
 في النسخ

مقابلة
 صديق
 ٢

غيره

في غاية النأسف والندم وهذا معظم اركان التوبة والامر الذي
يمنع من الاوبة فلا لوم ولا عتاب فقد اغلفنا الباب
ترغب اليك اللهم بافضل القربات في دوام انعامك علينا بحفظ
وغيرات مولانا الذي قامت به سوق الفضائل وازدحت
مناهل شيمه بالعال والناهل وانظمت فراؤد الشاء عليه كل
قائل وافخى بروايه حديث احسانه كل ناقل شارح الصدور
بذكره والباسم عنه جميع المعرف كيف ابتسام ثغره حيث تنوع
في الاداب استلوايا وطلعت الجواهر بلفظه مشهورا ومكتوبا واخذ
باطراق المناقب وجرت به الايام ذبول الشعاع والكاتب انما
سقطت لحضرة هذا الرسوم ليحسن النياية عنى في المفاخره يصير
مكانه من يده واقعا موقع المصالحه وينفرد منه اذ ارفع حديث
الشوق اليه تقربا لا استطيع اندفاع حسدى عليه فانه تمنع
بلقائه دونى واكتفى عنونه بانواره لا عيونى هذا والذي انلوم على
السيد اجاره واقص عليه آثاره كذا وكذا

تهنئة بشقاء
من مرض
م

المجد عوفى اذا عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الام
اهلا بواقد سرور ورائد حبور شرح الصدور ببشره وعطر الا
بعبير بشره مخبر عن سلامة فريد عصره وزينة دهره ناجها
امثله وبدورهاالة افضلها السيد الاجل الامثل الافضل الا
الاعراض قد سعدته وتاثل بحجده وسعد حجة وكرمه وبلغه
الله الامل واتاح له كل ما طلب ومثال وقد كان القلب في قلق
والطرف في ارق والوساوس قد ملأت الصدور وشياطين
الاكهار يقول فيها وتدور مادها من استماع بنا المرض الذي عرض
وامتثاله جوهر الجسم بذلك العرض ثم ازيل والمجد لله ذلك العار
عن ذلك الجوهر وانتعش واستفر عن ضيق العافية ذلك العيش
وقد كان ذلك العارض امطرنا اسي وبدل النعمة ابوسا وسقانا

من

من صباب ذلك المصباح الكونسا واتخذ الحزن به في القلب مغرسا
 ثم انجاب سحابه وتقلص جليابه وقدمت علينا بشارا راحاله
 وتقويض خيامه لانشغاله فلا زالت اخبار مصيركم علينا ترد
 وعلى اسماع الحبين نقد وقد جهرنا لكم هذه الخاطبة واوفدنا على
 ابوابكم هذه المكاتبه ثابته عنا في المنول فترجوا ان يكون لها
 وقت الحصول قبول وقد سبق لنا منكم من المحبة وصفاء اللودة
 ما يحب علينا القيام بشكره وتعظيم الاندية بذكوه فلسنا شاكركم
 ينطق وفؤادنا بحسبكم متحقق والاكتف للدعاء ترفع والفلك
 ينهل ويخضع ابقاكم الله سالين وارحم في اوطانكم آمين
 الروض النضر وان اجتمع به ماء الحياة والنضر
 وتكملت بجواهر الانباء تيجان ملوك ازهاره وتكملت باثم الغمام
 عيون عراش اشجاره وتفرجت وجناته بجزر شقيقه وتبرجت
 قينات خمائله واصابع اغصانها مخممة بجواهره ووعقيقه ورقت
 لتوقع ضرب النساء بدفوف اوراقها وتصفيق الحمام باجنها
 على غنا سراج الاطيار من عشاقها وهي من اوراقها النضر في
 الحلال الاستبرقيه وقد ادرت الجداول على سورها خلاخل فضة
 كالشمس مضيه فانه دون سلام وثنا اتخذها الطرس والقلم وقنا
 هذاك اوطاها فراش خدوده وهذا خصمها ركوعه وسجوده
 وخاض من مداده في بحر الظلمات حتى ظفر بماء الحياة
 واجرى من جداوله خلال سطوره نهرا
 وهدي الآية الكبرى بدت في الطلعة الزهرا
 فالروض وان زهي منشوره هذا الدر المنظوم الخروازمي ولئن
 ناهي الغبر والعبر بطيب ظهوره هذا الطيب اعطر ابني ولعمري
 انما زهو المدح بالممدوح والجسم لا يذكر اذا كان بغير روح وخلف الحما
 والمداح انما يلق بحجر الحامد ومجيز المادح وما تر سيدنا الفر

غيد

مد

وصفاته الحسان اعدل الشهود بانه الواحد الذي لا يمتري في فضله
 اثنان فاكرمه من عريق حسب ونسب وخلق باحرار ما دأب فيه
 من فنون الادب ابقاه الله مكسب الحمد مكشياً بمطارف الحمد
 لا بسا حل الفضل ناطقا بالقول الفضل وبعد اهداء فواح
 دعوت هي ان شاء الله تعالى الحسن العاقبة خواتم تتلى بها اكف الاخلاق
 واداء سواغ تحيات تعلمت من لطف مجمع باصا دحات الحاتم
 حتى وقعت في الاقفاص فان استشرقت لمسوغ الابناء اباندا
 فالباغت على تكمل عيون الاوراق بانثام المداد وتكامل تيجان الطروس
 بجواهر اللفظ المستجاد هو كذا وكذا

غيره

بهدى الحب الى خفاك تحية كالروض باكره الغمام المنظر
 مودوعة ضدق الوداد لولها نطقت لكاتب في اليك تذكر
 حملها ربيع الصبا فضوت باربعها الارقاء اذ هي تتشر
 حتى اذا مررت بحبك ذكرت عندها قضينا بانسك اذ مر
 حسن الله طلعة مجد في سماء السعادة اصفاء نبراسها ودوحة عمر
 في رياض المكارم بنتا ساسها ببقاء حضرة الافضل الامجد
 السامى على الفرق لا زالت سخائب العز عليه طاطله ووفود السير
 يبابه نازله وبعد فقد وصل منكم كتاب يتبع النفوس بمراه وقبر
 النواظر باستجلاء طلعه ومحياه فسرووده واطفال الحب
 موروده فالرجوم يستدى وله المنه على والفضل الذي ان
 لا يدع واراد ادم طرفه الامم ومعه كتاب محبوب وخبر تشافق الانام
 وتشريح له القلوب فلا يتوان في ذلك وان كنت بذلك وشا
 اعتمادا على ما هنالك لكن لفرط الحرص على توالي رسائله وتطلي
 الى ما يريد من حسن وسانله اكرام الطلب وانه خاطر الشريف
 لتصيل هذا الارب فان لرسائله عندي من تخفيف نار الجوى
 وتبريد حر النوى اليد الطائله والنعمة الهاطلة فلا اخلاه الله

سُبْحَانَهُ مِنْ وَرُودِ دَوَائِي الْمَسَرَاتِ وَتَوَالِي الْمَبْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ آمِينَ
حَلِّ سَيِّدِي بِقَاهُ اللَّهُ عَنْ نَسْيَانٍ مِنْ لَهُ دَائِمًا
يَنْذِرُكَ فِي لُطْفِ شَمَائِلِهِ وَحَسَنِ مَوَدَّتِهِ دَائِمًا يَتَفَكَّرُ بِلِذَى عَهْدِهِ
مِنْ كَرَمِ بَيْتِهِ وَحَسَنِ طُوبَى وَصَفَاءِ وَدِهِ وَطِيبِ عَهْدِهِ تَسَاءُلُهُ
عَنْ أَصْدَقَاتِهِ وَحَفِظَ وَدَادَ احْبَائِهِ فَمَا بِهِ قَطْعُ وَدِي وَنِسْوِي
عَهْدِي وَقَابِلِي بِأَلَمٍ يَكُنْ يُجْزِي بَخْلَدِي وَكَسْنَتُ أَعْدِي
مِنْ جِلَّةِ عَدْدِي وَسَاعِدِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ وَعَصْدِي
فَرَمِيتَ مِنْهُ بِضِدِّ مَا أَمَلْتَهُ وَالْمَوْتُ يَشْرُقُ بِالزُّلَالِ الْبَارِدِ
فَهَلْ أَسِيدُ مَهْلًا لَا يَحْتَقِلُنِي الْجَفْوَةُ أَهْلًا وَقَدْ تَسَاءَلْنَا كَوْسُ الْوَدِّ
عَلَا وَنَهْلًا وَقَطَعْنَا فِي طَرِيقِ الصَّحَّةِ خَرْنَا وَسَهْلًا وَارْتَضَعْنَا
أَفَاقِيقَ الْوَفَاقِ وَتَقَاهُنَا عَلَى تَرْكِ الشَّقَاقِ وَتَغْلِبْنَا فِي شِدِّ
وَرَخَا وَسَرْنَا فِي رِيحِي زَعَزَعُ وَرَخَا أَفْبَقْ هَذَا تَهْدِي مِنَ الصَّحَّةِ لَهَا
وَتُطْفِئُ رِيحَ الْجَفْوَةِ نَبْرَاسَهَا وَتُجْتَنِّبُ مِنْ أَرْضِ الْقُلُوبِ غَرَابَهَا
وَتُسْتَبْدِلُ بِالْوَحْشَةِ أَيْنَاسَهَا وَهَذِهِ خَصْلَةٌ تَتَذَكَّرُ وَحَالَةً لَا يَنْقُصُ
أَنْ تَذَكَّرُ فَارْجِعْ لِنَفْسِكَ وَتَبَصَّرْ وَتَامِلْ فِي ذَلِكَ الْحَالَةِ وَتَتَفَكَّرُ
تَجِدُ ذَلِكَ الرَّعْيَ الْوَحِيمَ وَالْمَشْرَبَ الذَّمِيمَ حَيْثُ عَلَى الْعَاقِلِ تَجَنَّبُهُ
وَلَا يَنْبَغِي لَهُ تَطَلُّبُهُ فَانْهَ مَذْهَبَ لَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَمَّةٌ كُلُّ نَذَلٍ وَمِنْ نَسْلِكَ
فِيهِ عَنِ الصُّوْبِ ضَلُّ وَمِثْلِكَ مَعَ مِرَاقَةِ أَصْلِهِ وَرِجَاحَةِ عَقْلِهِ
وَعِزَّةِ فَضْلِهِ وَمَلَاحَةِ شَكْلِهِ وَمُثَابَرَةِ عَلَى اقْتِنَاءِ الْكَمَالِ وَالْجَوْدِ
أَشْرَفُ الْخِصَالِ وَمُزَاحِمَةُ كِبَارِ الرِّجَالِ فِي الْخَلْقِ بِأَكْمَلِ الْأَحْوَالِ
لَا يَرَى إِلَّا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ بِطَرَفِهِ وَيَنْشَاسِي عَنْ رَدْيِ الْقَوْلِ وَخَفَةِ
وَمَا يَذِمُّ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأُمُورِ الثَّقَالِ وَهَيْئَتِي بِأَدْنَى الْجَفْوَةِ
أَوْ رَأَيْتَ مِنْ نَبْوِهِ وَفَرَطِ مَا لَمْ يَكُنْ عَنْ قَصْدِهِ مِمَّا لَا يَقْبَلُ فِي الْعِيَةِ
وَيُرَدُّ فِي حَسَنَاتِ الْحَبِّ مَا يُعْطَى عَلَى الْعُيُوبِ وَلَيْسَ فِي الْحَبِّ الْعُيُوبُ
ذُنُوبٌ هَذَا إِذَا فَنَسْتُ وَنَاقَشْتُ وَدَقَقْتُ وَبَاحَثْتُ

مُعَانِيَةٌ
صَدِيقِي

سَهَا

ز

وهذه طريقة بين الاحباب مرفوضة وخضلة مبعوضة والمطلوب
 الاغضاء وعين المحب غمضاء وقل ان خلا انسان عن عيب
 وعند حصول اليقين عزول الريب والى الرجال المهذب والى
 ذى كمال حاشا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يعيب فان في
 شئ على سبيل الاتفاق مما يعد من مساوي الاخلاق ولا يفة
 مثله بين الرفاق من موجبات الشقاق فاكل الاحوال وانه
 الخصال طي بساطه وقطع مناطه وان كان لابد من السب
 على ترك امثاله وتجنب ما يكون على شاكلته ومثاله فباجراء لطيف
 عتاب على عادة الاصحاب لامقابلة ذلك بعدد وهو صدد
 فانه يوشك ان يحول البعاد الى قطع علائق الوداد وتكثر القيا
 والقال واتساع ميدان وشاة الرجال الذين لا يتركوا ادما
 ولا فؤادا مسترحيا فان هذه بغيتهم وتلك سئتهم فكيف حيث
 يساعد ولا يتم ذلك سكن ولا يقره واما المالك من الولا فغفرت
 من الزمان اصفا قال لسان برع الاستحالة لا يفي على احسن الله لولا

مدح صدوق
 بحسين وقاء
 وترك
 جفاء

وتختم بالصلوات اعلنا آمين
 سلام كما نمت بروض ازاهر وذكر كما نمت عيون سواهر
 تحية من شطت به عنك داره وانت له قلب وسمع وناظر
 استودع سمات الاشجار حين تندي برياش ازهار طيلة الليل
 بدر القطر حاملة خيرة اشجار طرقيات وراكي سلميات ينحدر
 بها النداد ويترجم الحادي اخضر الحاضرة شقيق روي ورونة
 غبوق وحبوى وريحانة انسي ونزعة نفسي وخلصة انا عيسى
 ومشرق بدرى وشبسي الاخ الاعز الذي بصفاء الود تميز وموالي
 ركن حجبته الشديدي لقيت وعسى ان ابلغ معانة قوة ربي عز ونة
 ارحمني ومعون ارحمني ونير مضلحي وفاهة لا واعي واولاد وورثي
 صاحب قدامت منه مطالا وملا لا وكل خالق شيس

فنفم

فنعم هو الصاحب الذي لذي ميم الاخلاق محبان والمسرّة مصاحب
 ولاصكام الصّحة مسدّد ومقارب ولاعدائي مشاقي ومغالب
 فنعم هو العون على نوائب دهرى اشدّ بازدي واتبع منه بشائر نضير
 واجنبى بحياة لو اتم بشرى فلا عذمة صاحباً قل ان يسبح الزمان مثله
 وان يصاها من كان على ساكنة في قوله وفعله وان يظفر قرن
 له بما كانه فضله ومضاهاة نتائج له وعقله رب يراره وفصاحة
 وبراره وبلغ واداب ومخاسين لا تدفع تحت حساب ارتع من كفا
 في روض خصيب وازين الطروس ببلاعة فنجل البرد القشيب
 اتحفني بأدابه وامواله ووافر فضله وافضاله فكان حسنة زمان في
 ومجة اواني ومطلب عرفاني وراحة جناني وغرة اخواني ومهد
 بينائي ومشيدي بينائي ابقى الله طلعته وحرّس مجته ولا زالت
 رباع الفضائل بتنازع فكره عامره واندية الخاسن بشانه عاظمه
 ورياض الكارم بغنوت مكارمه زاهره وسبح الفضائل بعوارق معارفه
 ماطره وشمس مقاليد لامعه وبدور شعوده طالعه اما بعد
 اهلا وسلام يستقر عن خالص المودة صبحه وينبئ عن مكنون الشوق
 عبره ونفحه فان الحب الخالص في محبته والمشوق الدائم على مودته
 قد طال اليك اشتياقه واقفك عنك فراقه ولطالما والله نالك
 بصير القواد ومهر ليله يميت بذكرك حتى الرقاد يذكرك سالف ازمان
 ويندب معهد شيرته واخذانه فاي شئ اشغلك عن خط سطر
 والهاك عن لم ينسك الدهر واني والله لو استطعت المراسلة لك
 كل وقت لفعلت ولو امكنني بئ كل ما اضمرته بفؤادي لما كنت
 ثقة باخوتك وتشبث بمودتك فلا تخبت فيك ظني وثق
 بحفظ عهدك متى حفظ الله طلعك المحروسة واتبى بحبك الما
 كفت الى العلامة الاديب سدي العرفي الدنيا
 الفاسي كاتب سلطان العرب وقدارسل الى كتاب الرحانة لابن الخطيب

من
 ١١١
 نوسه
 ٦١٦
 نلبي

اكثر الادعاء له بتكرار النظر واشاهد المؤثر كما قالت
الصوفية عند مشاهدة الاثر وكما قال من مضى قبلنا وغير
ذلك آثارنا تدل علينا فانظر وابعدنا الى الآثار
٢ كتب الى سيد ابوعلى العطار والحجل قد صيغ وجهه

فاجاب

يراعى وعمق ميلاد انشائي واختراعى لمحاسنة التي اعيت فضادى
ومعزى خوض بحر هاستفينى وشرعى فلو كان فضله فنا محصورا
لكن على الملح والثناء مقانا منصورا او على غرض وقنى مقصود
لرايت اسدا هصورا ولم يرفكرى عن عقائل البيان هصورا لكة
بحر تدفق بكل ثنيه وفكر سبق الى كل امنيه ونفس يبلوغ غايات الكمال
معنيه خصبى الالقاء باليد لغلبة تلك الايادى وسمو ذلك المجد
السيادى واعفاء يراعى ومزادى فاذا كانت الغاية لا تدرك
فالاولى ان يلغى الكد ويترك ونعرج عن الادعاء ونصرف القول
من باب الخبر الى الدعاء هذا واقسم بمن فلق الحب وخلق الابل
وذرا من متنى ودب وسوى واكب وسعى نفسه الرب لوان امرى
بيدى او كانت اللمة السوداء من عددى لا اثرت بحجاسنك على
اهلى وولدى واخترت بلدك عن بلدى ولما افلنتك اشركى النضو
لامتالك حول المياه وبين المسالك لكنك ابقاك الله طرفى حتى
كسعت الغارة الشغواء وعبرت ربعة الانواء فجد بعد ارجاجه
وتلاعبت الرياح الهوج فوق فجاجة وطال عهده بالزمان الاول
وهل عند رسم دارس من معول والى الله اضرع ان يشف اشياءنا
بحسن ثنائكم وشعف اطاعنا برشح من كوثر ثنائكم ويقضى لنا ولكم
بالغافيه الدائمة واللفظ الشامل وحسن الخاتمة آمين

وكتب المذكور
هذا التفریط
م

الحمد لله واصلى على نبيه مولانا محمد رسول الله وآله وصحبه وعترته وخير
يقول كاتبه العربى بن محمد الدمنانى عامله الله بلطفه فى الماضى والآف
انى لما طالعته هذه الحواشى ولاحت لى بدائع بيانها واستنارت لى

شش

بشمس البراعة من تبيانها واقنطفت ازهار الحكم من افنانها الفينها
 موضوعا قلم اتفق لاحد وتأتى ومؤلفا مطبوعا لا ترى فيه عوجا ولا
 حواش تأخذ بقلوب الالباء سحرا وتخالها الخبايا سحرا لانهما حازت
 من الاجادة في اداء الافاده اليد الطولى واجرت في قيم البلاغة
 اسطولا وسجبت من التحصيل ذبيلا وتضوعت من عرف نواسم
 النفن نهارا وليلا لو تجسدت للعيان لكفانت يا قوتا
 واستطعت لك انت للعقول قوتا وعلى ارباب الفن كتابا موقوتا
 كساها الثاؤب وبها فلاحت من الحسن حلين
 وضمت معانها قد غدت بانواعها تسير المقلتين
 فاقسم بباري النسم وهو ابر القسم انها لحوش تبنى عن خفايا المعاني
 باضواء شهاب وتطفي بعدوبة الفاظها نار الشوق وهي توقد
 والنهاب وكيف ومؤلفها واسطة العقد الثمين والفاضل الذي
 تلقى راية الدراية باليمين وسراج العلوم المتوقد ورب التعبير
 الغير المتعقد وصاحب الذكاء الذي هو طبعا وحامل الفوائد
 التي عرت من مخاسن الكلام ربعا وبدر الدروس التي زهر الاضياء
 قد افترست سنانها ومنشئ الطروس التي جادت بها سخائب التعبير سنانها
 وبحر العلوم الزاهر والواحد الذي افخر به الزمن الآخر ملاك الاو^{طار}
 ومن طبقت محاسنه لا قطار ابو على سيدي حسن بن محمد
 العطار ابقاه الله يتطلع وجوه الاماني رائقة ويجلي بغورها
 باسمه وافنانها ياسقه وادام اسعاد بدوره وحسن ختام اموره
 واموره الحمد لله الذي رفع مقامه
 اهل العلم مذنصبهم لاجراء احكام كتابه وجعلهم نجوم ما سيدي بنور
 الى مقام اليقين مذكهم لذي خطابه وابته لهم التميز ورفع لهم المقادير
 فانشرح بهم صدر الشريعة وصار على المنار والهداية والسلا^ط
 على سيدنا محمد الذي اذل ببعثه اهل الظلم والطغيان وعلى آل^ه

صورة عرض محضر
 في حق قاض

أخذ ذلك عن شيوخ أعلام وأفاضل عظام والكل بمنزلة ذكر جميل
 وورجيل ورسوخ قدم في التحصيل بل الله ثراهم ويجعل الجنة
 مقبلهم ومثواهم وأوصيه بالتقوى فانها السبب الأقوى وإن
 لا ينسأني من صالح دعواته عند توجعته والله ينفعني وإياه
 ويوفقنا لما يحبه ويرضاه بمنه وكرمه آمين

رسالة عاشق
 لمعشوقه
 م

أعن الحب شاك عنه وجيبه أم قد دعائنا إلى البعاد رقيب
 هجر الكرى لما هجرت وواصلته شجونه وأزداد فيك غيبه
 لم يجن ذنبا في هوائك وإنما قد كان بالهجران منك نصيبه
 أفقرته من حسن وصلك بؤسا جادت عليك دموعه وشيبه
 وتركته والفكر فيك مع الزها رسميره والشهد منك منيبه
 لولا لقاء عطفته منك شكايه رقت ودمع طامع شؤنويه
 لرايت جسما كالخال من الضنا ولبب قلب مقلته تديبه
 صله لتستقي به الرمق الذي لولا الأمانى ما بقى موهوبه
 الزمت نفسي الصبر فيك تارة والصبر اصعب ما يقاد بجيبه
 ولبيت فيك بكل لاح لو تبسنا غوطوذا ثقلت كرويه
 كرهذا التجلده والحسام قطع أسفا وقدك لا يميل رطبه
 أفلا ريت لها شق لعبت به ايدى المنون ونازعه خطويه
 انت النعيم له ومن عجب تعذ به وتمرضه وانت طيبه
 أيتها المأسر بعتد القاتل بصدته اللأع بعقول عشاقه الطائر
 برماح أحداقه الملائح بدلاله عن غريق بلباله انجل الفصن قولك
 والورد لك اناك ومنك استعار النسيم لطفه والمسك عرفه حلت
 بفؤادي ومملكتي قياي وتمت على سحبا بعدان استلبت مني قلبا
 ولبا وحملتني في هواك ما لا يطيق حمله شير ولا رضوى وكلما ازدت
 قسوة ازدت شكوى فرفقا بما لا يستقر اينه ولم تذق النور عينه
 يكابد فيك اشواقا ويشرب من صاب صدك كأسا دهاقا أفلا رقت

لحالاه ولو باستماع شكوى مقالاه

الى متى اشكو ولم ترني اما كفى ان رقي على عدلي
يا باخلا بالوصل عن عاشق بعسجد الاجفان لم يخل
انفق في حر الهوى عمره وعن امانيه فلا تسأل
لعميق في الصب سوى مهجة امست لغيران الهوى تصبلي
ومقلة ترعى نجوم الدجا شقيقك الزاهر عنها سئل
تبثت بكى شجوها كئيبا حاج بذكر الكف فواد بلى
ما اطول الليل على عاشق فارق محبوبا عليه ولم
كانما الصبح اتقى سطوة من كافر الليل فلم يخل
حسنك الزاهي وجمالك الباهي هاسل بالية وانما كاجشمه
فقتيت دموعه واشترقت ما تكن ضلوعه ويثس طيبه وكثر
نحيبه فارحم المسهام ولو برد السلام كقال حين زاده لخال
اناراض منك يا كل المني بالذي تهوى على حكم القرام
لست ابغى من زمانى حاجة غير ان تحيى سعيدا والسلام
اماد مشتق الشام

فكيت دموعه واشترقت ما تكن ضلوعه ويثس طيبه وكثر نحيبه

فهي غرة البلاد وبغية المرقاد وهي في الدنيا جنة وساكها الم من الم
وقاية وجه ذات سرور وضور وقصور وهور ورياض وحيما
ض
وفاهه ذات الوان ووجوه حسان هي اعلى منتزهات الدنيا
الاربع يطيب بها العيش لمن في ربوبها يرتع ويسلك كل روضة
فيها اللقط مهيح فيرى احسن مرآى ويسمع اشهى مشمع
وقبله اهللا وسهلا ومرجا هذا بيت ضائع ومقبل
عند ذاك ينفرغ باله وتسمع آماله ويطيب باخلا النهان
واقبال الاماني بكوره واصاله وتراى له تلك القصور التي
عليها الحسن مقصور والمنازل الفسيحة والمنارة الملمحة والاراضي
الستديسية والمامل الفضية والرياض المونة والبنات المجددة

والثمار الباسقة والازهار المتناسقة والغدران المندقة والوجوه المشقة

تلك المنازل والملا عب لا ارضا الله محلا

حيث النفث وجدما عسا يجا وسكنت خلا

فالمتردد في تلك السوح التي تسميها بطرشا ما ينفق يطيب صوبه

وغبوقه ويمجد غروب وشروق ويرى عنوان الجنان في هذا المكان

وولدا وجواهر وعقبا واوقا كلها استجار وجنا تجرى من تحتها الانهار

اقول لسكان واد الحلي هنيئا لكم في جنان الخلود

افيضوا علينا من الماء فيضا فحن عطاش وانتم ورود

صورة اجازة لقاضي
صورة مضمون
قضاة في داره

حمدا لم يجعل السنة النبوية لامراض القلوب شفا واودن فقه

لخدمتها من مناهل عورها مارق وصفا وبوأمهم من مشيد قصور

غرفا فن جاد عن طريقها فقد نزل سبيل رشادها وحسنا ووفق الامه

المجديتنا لتناقها خلفا وسلفا فانصح طريق اسنادها وزال عنه كل

لبس وخفا وصلاة وسلاما على من سن لنا سنة الاسناد وبين

لنا طريق الحق والرشاد وحسنا على تبليغ الشريعة حثا واجب

حيث قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب وعلى آله واصحابه واجابه

واحرابه اما بعد فان مما اختصت به هذه الامه المحمديه واما

به عن سائر انبيائه بقاء دينها القويم وصراطها المستقيم بقاء لا يتغير به

تغيير ولا تبدل ولا يلحقه نقص ولا تعطيل فليس لطفن

طاعن عليه تسور ولا جهل جاهل فيه قدح ولا تغير

وزيد هاتر اليالي جمده وتقدم الايام حسن شباب

وذلك باقامة الله تعالى في كل عصر اقواما وفقهم لخدمته وايدهم

لدى مناضلة المخددين بنصرتهم فجزا والذين مناهم وصبروا على

مكابدة عيش ايامهم وتناو عن الامل والاعطاش وشطت بهم

الديار والسكان فلفظتهم المطايا الى كل مكان يحق وترددوا

في الترحال بين سهل ومضيق حتى حصلوا من العلوم والرواية
 والفهوم والتدريبات مأملاً الصنف والدقاتر وخلدوا لمن بعدهم
 محاسن المآثر فأولئك هم القوم الفاترون بالفتح المعلى والشرف
 الذي لا يبيد ولا ينيل مضيت على ذهابهم أحقاب وذكرهم باق
 على الالفة بخلاف كل كتاب وبذلك انصبت الالسانيد وانظر
 ولحق الأول الآخر فيها واستقت وانى ممن من الله عليه بالانظام
 ذلك العقد الفاخر وتشتت باذيال الماضين من العلماء وان
 جئت آخر وكنت قد لاذمت مجلس عين اعيان زمانه وتاج هام
 نظرائه وغرة اوانه المولى الذي سعدت بوجوده الايام وترزنت
 ببقائه الاعوام وجمع من المحاسن اشتاتها واحيى من الكارم رفاقها
 وصاد بسوابق اقلامه ودقائق افهامه شوارد العلوم والعا
 واستمع على فضلاء وقته من معارفه ظله الوارف فصارت
 مجمع الفضلاء ومخاطر حال النبلاء وبغية مرئاد الفوائد ومز
 مستغنى العوائد ومبلى كل قاصد وملاذ كل وارد تولى بمصير
 فالبسها حلال الرضى وانار حالك مامضى وسئل على المبطلين
 سيقا منتهى مع سعة علم وسع الفضيا واضرقت فؤاد الحسود
 نار الفضيا ولم يشغله فضل الخصومة ولا توضيع الفضايا المعصية
 عن اشتغاله بالعلوم التي غذى بلبانها واشتبا بالذي عرقها وجعلها
 مقصده الامنى وغاية ما يروم ويبتغى فقسم زمانه بين تنفيذ
 الاحكام وازاحة علل الانام ومباحثة السادة الاعلام في تحرير
 الافهام مع سعة صدره وعمومية وقته رفده وحسن وده
 واخلاص طويته وصدق نيته فكان مجلسه الشريف روضة
 تنوعت ازهارها وتدفقت انهارها وقد كنت ممن يجلس بهذا النا
 ويفتم هذه الاوقات التي يحدو بحسنها الحادى ويترجم بها الشاد
 ويشابر على تحصيل فوائدها الرائع والغادى فتناوبت معه دام فضله

رف

دى

وأنبسط من عرفانه ظله قراءة متن الشفاء للقاضي عياض الزمر
 حسن تصيغه بخاتل الرياض فإذ تطرب سمعي بالفاظ ثلاثين
 وقارة يصغي لما أذكر من رواية حتى انتهت ذلك الكتاب على الوجه
 وتمامه في أشاء القراءة بعض البحات على أمثاله اللبيب حاضر وجاز
 وطلب معنى إن أجيزه بهذا الكتاب وبغيره من مرقباتي على الأشياء
 الماضية ومؤلفاتي حسن ظن منه باني من فرسان هذا المجال
 ومن يقدم هؤلاء الرجال حقق الله ظله وأتم علينا الله فامتثلت
 امرؤ رفع الله قدره وقلت قد أجزت المذكور بما أخذته عن أستاذي
 الذين قدرهم في العلوم أشهر من أن يذكر ويحذروني سطر وأخذت
 عن غير العلماء المصنفين ممن يضيئ عن ذكرهم القراطس لاسيما
 من اجتمعت به في رحلي من مختلفي الأجناس سائلًا من الله أن
 يديم قراءاته في سماء السعادة سائمين بآيات المعافاة والسيادة
 ما أشرق نجم في الحضراء وأورق نجم في الغبراء

فصل
 من كتاب

لما ترحلت عن الأوطان وتراحت في البلدان وفارقت الإخوان والخلان
 وتباعدت عن السكن والجيران أخذت تنقل من بلد إلى بلد وأقبل
 في أوطار السفر من سرور إلى نكد أجوبارضا بعدارض بين رفع
 وخفض وتراحال وحط وضيق وبسط حتى لاح لي وجه الرجا بعد
 الفسوط وانحت بكد أسبوط فشاهد أحسن بلد بها طحو الوالد
 عن الولد منزل فسيح وهو أصحح فلما نظرت إلى ذلك الحسن
 ذهب عني ما أجده من الحزن وانحت الرجل بحلا وقلت مرحبا
 سقيا الأسبوط ذا الظل والشجر ومربع القود واللذات والره
 منازل بصنوف العيش عامرة يلهو النديم بها في مشنق الوطر
 فالقيت بها عصا التسيار وتبوأها خير دار وحللت أحسن محل
 واقتنصت جيرانا بحيران وأهلا باهل حين رأيت أعزازا وبشر
 بأهيا وكأني نزلت على آل المهلب شائيا

تقرىظ على
 كتاب

ألفه حفرة شيخ الاسلام عطاء الله افندي يرد به عقائد قوم مبطلين
 ماروضة فقلت السبب بها بلا الى القطر وتوشحت اعطاف قدود
 غصونها بقلل الذر وبارجت ارجاؤها باربع ريحانها وصقلت
 يد الشمال صحيفة غداها بابرج منظر وارق اثر من لطافة هذا
 التأليف الذي على الاتفاق على بلوغه الغاية المقصود تألفت القلوب
 واقرت العقول السليمة باعجاز النظر فانه منحة ملام الغيوب
 ومدت اليه البلغاء اعناقهم مستسلمين لا يحجاز بلاعته ثمين من
 جميعا معانيه المشرقة في كونس فصلحته قلله هو من جنة علم قطوفا
 دانية لا يسمع فيها الاغنية وجمرة فم اصناف فيها شوش التحقير
 واشرفت فيها اوكاك التدقيق وحصن مشيد على الشريعة القراء
 رفع على دعائم الادلة التي لا ياتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها
 ولا تنهض شبه الخضم للقيام لديها فانها متوارة من خوفها سلة
 منه صوامر الحج القطعية على عقائد المحدثين ورمت بشبهها شيئا
 المبطلين خفض هام خصمه بذلك السيف المسلول واشهر
 فضيحه بين ارباب العقول فتسكب خوفا ان يقطره الرحام
 حين رام التصدي المناضلة ذلك الفاضل الممام وقيل له وهو
 خائف وجل ما هكذا يا سعد تورد الابل قد سلب الله ذلك
 الخضم ما وهب غيره من العقل فناء في اودية الضلال وطن ان
 ما اتى به من زخرف القول صوابا والحال انه ضرب من الحال فلق
 ان هذا هو التأليف الذي يفخر به العالمون ومثل هذا فيعمل القلوب
 فيمن دقائق العلوم شورها ومن لطائف الفهم قلاند ها
 وحوى من المسائل ما لم يحجوه كتاب وفق للمطالب الى اقصى المطالب
 كل باب وتناسق فيه جزيل المعاني مع لطيف الالفاظ تناسق العقد
 المنظوم حتى صار علة ودستور لا ينسج على منواله ارباب الشور والمنظوم
 وسار شهزته مسير الشمس في الافاق وترنمت بالثناء عليه

طین

ن

السنة الفضلاء كأنها الحاتم وهو في اجيادها الاطواق وايد
قول من قال ان لكل علم رجال ولكل ميدان انبساط وانه
ليس كل من صنف اجاد ولا كل من قال وفي بالمستجاد

ان السلاخ جميع الناس تجله وليس كل ذوات الحلب السبع
بأمر به الاوائل في الفضيلة الدهر فتحي من نك البدع برد العفر على
الصدر وتادى لسان حال منسبهم ومشيئ اسانسهم ومعليه
واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطع الاوائل
بجزى الله مؤلفه عن المسلمين خيرا فانه قلدا اجيادهم ولا ند النعم

ونصر الدين بما احكمه من محكم هذا النايف الذي على تريف مقالة
النعم حكم هذا واني وان اطلقت لسان البراءة ونظمت في اجناد
الطروس قلنا البراءة فانما معترف باني عن ارتقاء مداح البناء
لغنى قصور وان تبوات من جنان المدائح اعلى قصور كيف وهو
علامة وقته الذي انعقد الاجماع على انه الرئيس المقدم واذا ما دارة
مخبر رفعت فهو المتلقى لها باليمين وليس ثم من يتقدم الحائز لا على
شرف العلم والنسب مغفر العر والعرب واسطة عقد الكبار
والوالي كوكب سماء الدولة العثمانية التي مازال نورها متعالى في
بلاد العدو ومتنالى وعزها متوالى وشرفها بين الدول على

والسعد خادم والبشر قادم الاخذ من كل فن باو فر نصيب
الوامى المعالى بكل ستم مصيب بهجة قصاة العساكر الذي
يجلى بفضل حكومته من القضايا المشككة كل ليل عاكر قضية الكما
الدائم التي هي من الناقض سائله من زان منصب القضاء
بحسن سيرته وطرز حلة الزمان بحيل سريره وخالص طويته وضاني عيشته
ولوانى انفتت عزمى في الشا عليه لما وفيت جانب حقه
ابقاه الله ساميا ذرى المجد مخدوم العز والسعد رافلا في حل الجور
وارد اموار السرور ولا زالت ايام مشرقه السنا وبابه كعبة المرام

والنبي

خطبة
على جهاد
العدو

٢

والتي ماتت بعد ما دح وصح بشكوه صادق
الحمد لله الذي اعز الاسلام بسيوف المجاهدين ووعدهم في حكم كتابه
بالنصر والفتح المبين فقال عز من قائل يا ايها الذين امنوا ان تنصروا
الله ينصركم ويثبت اقدامكم فاخلصوا لله في صالح الاعمال فهو الذي
بالنصر ينشر اعلامكم احمده حمد من وفقه لاجراء الحيرة على يديه
واشكوه شكر من بذل نفسه في طاعته ففاز بمرضاته عليه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة منقذة من النيران واشهد
ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وصفيته وخيله سيد ولد
عدنان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والسالكين على طريقته واخرا
وتم تسليما كثيرا ايها الناس ان الله شرفكم باتباع امره رسالة الكرام
واكرمكم بسعادة الايمان والاسلام واعدكم في الآخرة من النعيم
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقابلوا
هذه النعم بالشكر فانها اعظم النعم التي لا تحيط بوصفها الفكر وايدوا
دينكم القويم وصراطكم المستقيم ببذل نفوسكم واموالكم في قال الكفار
اعدائكم كما امركم الله بذلك في كتابه الذي جعله لكم موعظة فقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الذين يلونكم من الكفار وليعلموا انهم غلظه
فبادروا بالجهاد في مرضاة رب العباد تفوزوا بالفتح والتكريم
لقلوبه تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين

فصل
من كتاب

واما بركة الازكية فهي مسكن الامراء وموطن الرؤساء قد اخذت
بها البسائين الوارفة الظلال العديمة المثال فترى الحضرة في خلل
تلك المقصورات المبيضة ككتاب سندس خضر على ثواب من فضه يوقد
كثير من السج والشموع فالانس بها غير مقطوع ولا ممنوع وجمالها يدخل
على القلب السرور ويذهل العقل حتى كأنه من النشوة محمور ولطالما
مضت بالسريرة فيها ايام وليالي هن في سبط الايام من يتيم الدلائل و
البدر منطبعة في وجانها وفيضان جبين من نوره على خافاتها وساطحاتها

والنسيم باذيال ثوب مائها القضي لعاب وقد سل على خافاتها من اللآلئ
 الامواج كل قوصاب وقام على منابر ادواحها في ساحة افراحها مغردات
 الطيور وجالبات السرور فلذيق العيشها موصول وفيها اقوال
 بالازمكية طابت لي مسراته ولذلي من بديع العيش اوقات
 حيث المياه بها والفلك ساجعة كانتها الزهر تحويها السموات
 مدت عليها الروابي خضر سندها وغردت في نواحيها احامات
 والماء حين سري رطب النسيم وحل فيه من الادواح زهرات
 كسابغات دروع فوقها نقط من فضة واحمر الورد طعنت
 وللنديم بها عيش تساعده على اغتنا مرد واعيه المسرات
 يروح منها صريح العقل حين على محاسنها دارت زجاجات
 وللوفاق بها جمع ومفترق لما عدت وهي الندمان حانات
 رئيس الكناخنة حيرت افندي قدس سره

تقرظ على ترجمته
 الفقيه المالك
 بالتركية

اهذه حديقة زهر ام قلادة نحو ام سماء فضل ازهرت بها نجوم التحقيق
 واشرفت شعوس التدقيق استنارها بهم التالك في احسن المسالك
 الى القبة بن مالك فبرزت بانوار الخريدة العربية في ضلالين الروم وجليت تلك
 العروس على منصفها لكل خاطب لما يروم ابدع ناظرها واحسن واحكم
 وانقن كيف لا يهود وحة فضل ائبقت بالزهر وتفلدت اغصانها
 من سحب الغرفان بفلا ند الدرد رب فصاحة وبراعة وقريحة لتنظم
 القريض سلسة معطواعة وهو في الاسل الثلاثة سباق غايات
 وصاحب آيات بينات ودراية راسخ آية فضلا لما تقدم اناسخه
 كاتب حاسب ببراعة تستن المطالب وتسمطر الرغائب وتخلد
 للدول مآثر وتنظم في جيد الزمان قلاد جواهر فغانية ثمرة عقل
 تارج زهرها وسماء فضل الشرق بدرها نظمها في جيد البلاغة عقودا
 وشي من الطروس برودا فوحسنة الدهر وزينة العصر تتجلى به
 الايام وتغير الانام واني وان اجريت في ميدان الصحف سوابق الاقلام

المنشور

ونشرت من مطويات محاسنه في اندية الشاء رايات واعلام لمعرف
بالقصور عن الخوض في هذه البحور فقصارى المديح عجز النصح
عن الوصول الى هذا الفصحاء والفسيح فانقل من الشاء الى الدعاء حفظ
الله ورعي ولا زالت الايام بوجوده باسمه الشفي ورياض فضائله يافعة
الزهر يستطير من يده هو اطل الاحسان وينشده لسان الزمان
بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله ٢ وهذا دعاء للبرية شامل

كتب الى كاتب سلطان
المغرب العازمة
شدي القرني
الدمياقي
سدي
اجازه

وبعد في ارب الذكاء والرائع وحامل العلوم التي سدها الذرائع
والمطيل لسانه في حفظ علوم الشرائع والمستوى على المعرفة والفقه
والقرائن ومعدل جناح الاصول اذ لم ير لها رائض واستاذ القرية
والمساب وخائض بحر المنطق الذي اكسبه به الادراك التي اكساب
ملك الاوطار ايا على السيد حسن بن محمد العطار نداء مستجيب
بالاستعداد والوجيز اذ فضلكم وما خولكم الله من احسان لا ينبغي فلم ولا لسان
ومو لا يطيل في بقاءكم ويطوقنا من ثناكم آمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ايا من خاض في الآداب بحرا خصما لم يحض احد مجازة
ويا من بالبيان اتي وابدى حقيقة من ابان به مجازة
يراعك راع اهل الكتب لم لا وكتبك كعبة تبدي حجازة
فخذ لي يا ابن عطار بسؤلي وسؤلي من جلالك لي اجازه

فكتبت بعد
البشمة

وبعد فاني لندائك بقلبي يا من اخذ
بجامع قلبي ولبتي واقف موقف الوجيل مخافة المجل
طلبت اجازة متى واتي لحاني الرجل في هذي المغازة
وما لي ان منعتكما اقتدار وما لي ان منعتكما اجازة
وكيف اجوز في ميدان قوم حقيقة فضلهم ارجو مجازة
وكل منهم علم جليل له فضل الى العليا اجازه
لم في كل فن فضل سبق ومثلي ماله فيه حجازة

وما انا مفصلت سيفا كما
وانت اجل مولى ان اتا
ونقدك الكلام اجل نقد
فكيف اسوق نحوك فقلت
وانكيت قبولك ارجيه
بقيت منعما في ظل عيش
تسريه وتفتن انهاره

وحيث كانت المطالب بحمد الله لها استنتاج وبه يتسكك السالكون
الى طريق الحق با وضع منهاج حمده تعالى فاتحة هذا المطالب وغرة
هذا المارب فالله الذي يستفتح للمطالب وينسب المارب وسهل
وصول الطالب الى اسنى الرغائب وايها الكاسب حمدا يتسكك به
ونلج من الحى ووفى الى الله ونستزيد به كمال منه مستلذين بالاله
ومنه وصلاة وسلاما يتواليان ما توالى الملوان على سيد الانبيا
وسند الاتقا ومدد الاوليا وصفوة الاصفيا محمد الذي تشرى
ببعثه السماد والارض ولا ذنب للخلائق عند اشتداد الهول يوم القدر
سن السن وفرض الفرض وعلى الرحلة في طلب الدين حث وحضر
فقال اطلبوا العلم ولو بالصبين وانزل عليه في محكم الكتابين فلو لا
نقر من كل فرقة منهم طائفة لنفقهوا في الدين فعليه من الله ازي صلاح
وامم سلام واشرف تحيا واكل الكرام وعلى آله الذين اقتبسوا النور من ائمه
وحفظوا اقواله وشؤبه واحواله برويه الكل في اخباره وابناؤه فلم
فضل القصة التي بها على سائر الامة امتازوا ومشاهدة انوار المشقة
دون غيرهم جازوا فمن بعدهم في الدين قدوه وفي الهدى المحمدي
كل تابع بعم اسوه وبذلك كان الحفظ من التغيير بهذه الشريعة القوي
مختص كما اخبر بذلك الصادق المصدوق وعليه نص بقوله في شرح
الحديث المروي في القديم والحديث لانزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق قاهرين لعدوهم حتى ياتيهم امر الله وفي بعض الروايات لانزال

اهل الغرب قائمين على الحق حتى تقوم الساعة ذهب ابن المديني الى
 انهم العرب لانهم المختصون بالسقي بالغرب وهو الدلو وغيره ذهب
 الى انهم اهل المغرب كذا ذكره القاضي عياض في الشفاء واذا اخذنا
 بالظاهر ولم نترك لنا ويل كان اقوى دليل لنا على تفضيل هذا القبيل
 وخير من هذا الجبل وقد شاهدنا ذلك آثارا وكثيرا ما راينا فيه
 شيئا كبارا شرفوا بلادنا بالقدوم وطلعوا في سماها فقاموا مطا
 الحور ومن اشرف بديارنا بدر فضله وهر عقولنا بنقله وعقله
 وانما نابلغة ذكر سبحانه وائل وبحسن انشاء عبد الحميد والقاضي
 الفاضل فلان هوذا خيرهم وانشاوشى اوفكو حرر وكب وسطر
 سحر العقول واتى ببدائع النقول فله صحيفة بخطها بيانه ويودعها سحر
 في التي جمعت من كل نادرة كانها روضة او خلق صاحبها
 كانها سحر اجفان الحسنات في العقل واكرس القسم بالشارب
 كانها البدران قلبها صحفا كانها الشمس اذ تطوى بمغربيها
 قدم علينا بالقاهرة بعد اداء الحج قدوم الغيث على البلد المحل فاحش كل
 ربيع ونج وتلاقى مع فضلاء بلادنا وعلماء مصرنا وتكلم في انواع
 من الفنون بتدبير بيان منه للعقل فتون وعامتهم لا يقدره اعترف
 ومن بحر فضله ارتشف واعترف والشمس لا تحجب نورها والروضة
 ينم عليها زهورها عرف العالمون فضلك بالعدل وقال الجبال بالتقليد
 وكان الفقير من شرف بلاقاة ووقف من عرف فضله على ساحة
 وكاتبتي وكاتبته وساجلني وساجلته واستدني لسان حاله عين
 تشيت حامدا من يساجلني يساجل ما جدا وتحاذبت مع اطراف
 الكلام وان كان قد جاء بالزهر وبحث بالتمام فريت منه لاسان الكا
 والتم فان الشامل وريت من لطف الشامل ما اري على نسيم الاصال
 على الخائل فا الروضة الزهراء يغيب نشرها يا طيب يومنا من خلاثة ربا
 فله عو من اعوام في كل فن وهما للمعارف اتقن

اطلعه الغرب شمس معرفة يكمل عن صنوءه رها المقل
كتب الى ابقاه الله يستجيزني وقد اجازته من الفضلاء من لا الحق
ولا ادرك شأوه بل لا يظهر لي معه قدر واين الترامن
البدن اولئك اعلام فضلا وسادة نبلا وهابذة نقاد وكلمة افراد
وابن البون اذا ما لقي في قرن لم يستطع صورة النبذ العناقيس
وافي مثل باقل بمصاحبة قسي وكيف تشبه الفضاة بالغصون اللبس
وما للذباب وطعة الغفاء وللحياد بمسابقة العرجاء فتلى يتكبر عن
هذا المقام مخافة ان يقطره الزحام والبقا يارضنا لا يستنسر
والرحم لا يستبصر مع ما ريت به من اخلال الخولي وتعمير مطاليح المعالي
طوت ايدي الحوادث بسط الموك والوت عن مواطنه عناني
اياته لما احسن في ظنه وقلدي من حسن طويته تلك المنه طوى
الثوب على غره وعاملني بمقتضى حلمه وبشره ونظر الى بعين المحبة
وليس قلت لمحبوب ذنوب وكل الرجال انما يرون الكمال دون العيوب
فيه مني خاطر اعليلا وشهد ذنبا كليللا وطب فرحة ترحم واجبي
طبيعة شحيحة وحل لسانا معتقلا في بيت لاهته وايقظ قلبا منتقلا
في حصرته بما نقتنه من سوريات في صحيفة المبعوثه واهدا الى فيها
من الدر المنظومة لا الميثومة فواسعني الا المبادرة لما اقترح به
والاستغاف لذلك المقترح مع قصر باعني وكساد متاعي وروا
قليله ودراية كليله وعلم نزر وقم قنر ونفس ليست بالعلوم
واني لعبد ذو ذنوب كثيره ومخافوي غزبي واقدمني على ما لم يكن
من رسمي ان رواية الاكابر عن الاصاغر اهما بين القوم مشهور
ولها في كتبهم ذكر مسطور وكان الشيخ الجليل ابقاه الله اراد ان يحق
الرواية باقتصاصها فاخذ عن اصاغر القوم كما اخذ عن اعلامها تكميلا
لروايته وتتميم الدراية وتلك سنة مضى عليها السلف واستمر عليها
بعدهم فعل الخلف فاقول متفعلا على ما تادة العلم متكلا على سعة العلم

اجزت الشيخ ادم الله عرفانه واجزل عليه احسانه بما اخذته وتليفه
من العلوم الشرعية والعربية والعقلية كما اجازني بذلك جماعة من الشيوخ
الذين لم في العلم رشوخ مقنن على ذكر من له شهره وزيادة فضل وخبر
وهم فلان وفلان واجزت ايضا بجميع مؤلفاتي وهي كذا وكذا وهذه
المؤلفات الموضوعات لصغار الطلاب وان كانت مما لا يعد في حسان
الآثار اذ اصبح النبت رعي المشيم وتقع بالمراد لم يجد الورد الميم
ومن اين المتأخر لحوق المتقدم وهل غادر الشعراء من متردم على ان
المصدي لذلك والسالك في هذه المسالك نصبت نفسه عرضا
لسهام الاعتراض وافترق الناس فيه بين ساخط عليه ورا
وعرق الناس بمقداره ووقفهم على جليلة اسراره

ولقد رافقتي مع الناس موقوف على قدر قوله يديها
هذه الاوراق التي التفتها والصحف التي سطرها انما قصدت بانفع
من هو مثلي قاصر لا انا مياها وما ومفاخر المرجون الشيخ عم تفعه
واخصب ريعه وبلغه الله الوصول الى بلادته ومنعه بطارفه ولا
عدم نسيان من دعواته وملاحظتي بخاطره عند فراغ اوقاته وتحتي توجها
فاني لدعاء مثله محتاج وتوجه القلوب لبلوغ المأمول اقوى مناج وانا ايضا
من المواظبين له على الدعاء والابتهال والله يحتملي وله يصلح الاعمال امين

تقريرا على مؤلف لبعض
الموالي المرام الله
في علما الانا
وهو جليل
افندي

الحمد لله اما بعد هذا كتاب شرقت شمس حقيقة وازهرت في سماء الفهم
نجو تدقيقه قد اخذت البلاغة فيه زخرفا واشبه الروض من صحيفته
اخرها وابان عن معجز الراعي ومثل لنا كيف ينفض السحر من تلك الراحه
قد انفرج مؤلفه بالرقة التي لا يدعيها زيدا ولا عمرو ولا ينطاول كالمناخذ
اعجوبة الدهر وكيف لا وهو سلاله مجد انتظت في عقد فخاره افاضل
العلماء وثمرة شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فالاعوان اوفى
ملك البيان الذي لا ينبت لاحد من بعده واجتمع له طاعة اهل الدنيا

فما حاد مان لشكره وحده فخطيب الاقلام يحده على منابر الافاضل
وفصح اللسان يقوم بحده في صدور الحاضل وياخذ له البيوع بالثقة
على كل فاضل فاصح بحله من الفضل المحل الاسنى واسماءه فيه الجبل
الحسنى قد احسن كل الاحسان في ابتداء هذا التصنيف
واجاد في اختراع حسن هذا التصنيف وعلما كيف يكون الانشاء
وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء وان المبرى قد قصر في غوصه
على درة الغواص وان ابن كمال باشا عاقه كمال استقصا على الخواص
ولقد وقفت على هذا التأليف وقوف من فقه الحصر وورث النظار
لمدحه فلحق باعلى القصر واستنطق لسان ليغرب عن حسن وصفه
فاستعجم واستعدمت جوارق الجوى في هذا الميدان فاجم ومن ابن
لاحد مثل تلك البديهة المفسرة والروية التي هي عن كل ما يجنب متور
والخاطر الذي يستجدي الفضلاء من سماحته واللسان الذي يحزن
الفصحاء عند فصاحتها والقلم الذي هو للعلوم مفتاح الاقاليم
والطريق الذي عز سلوكه على الغير ولوانه عند الحميد وعند الرحيم
والالفاظ الذي تشرق بها انوار المعاني فكانها الليلة الممتعة واليدق
لم تكن الاقلام لها مورقة في مشرقه حقق لنا بانق عليه ونقر واستخرج
من غوبصن الاكهار وحرر قول القائل الماهر كم ترك الاول والاخر
وهذا هو القول الذي عليه النقول ومن ذهب الى غيره لم يعتد الى
سواه السبيل فان فضائل الله ليست محصورة في قوم ولا مختصة
بيوم دون يوم وما زالت افكار العلماء تستخرج درر العلوم ويحقق
التأخر منهم ما لم يحج حول تحقيقه من المتقدم المفهوم وثابت من
سلافة معناه وجالط في منازعه معناه قلنا فيه وان لم الحق بواقعية
انت في العلم والمعاني فريد
لك عز قد اشرق بعلاؤه
وعلم ابدعتها بنوم
وبعد الخارات الوحيد
شمس فضلها انبياؤه يزيد
بجلاها يتوج المستغني

غضبت فيها على فرأى دُرَّ
سائرات كالشمس في كل قطر
من بضاهي هذا المقام المحلى
وإذا ما انتفى أفاض لا ضل

أحمدك اللهم يا مجيب كل سائل وأصلي واسلم على

صورة آجازه

من حولنا إليك اشرف الوسائل
واسئلك الرضى عن العلماء الأماثل
لهم في ذلك مماثل أما بعد فإن الله جلت عظمتُه وعظمت قدره
قد وفق من اخاره من عباده للقيام بخدمة هذه الشريعة العزلى
بشواقب الاقحام فاذا اظلم ليل الشبهة اطلع من سماء علمه بدوا فضا
بذلك محفوظة عن التغير والتبدل متوارثة بين جماعة العلماء
النقاد جلا بعد جيل فم سائلها يقررون ولا دلها اليقينية يحررون
وينقضا يشتغلون وفي تدوينها يجتهدون وعلى التلقى على الشيوخ
يقولون وعندهم ينقلون واليه يسمعون ولهم يقدم يروون
قدشروا وطيب المنام وجمروا لذي الطعام وقاموا على هذه الخدمة
اتم قيام مدى الليالي والايام ارتحلوا عن اوطانهم وفارقوا حجة
اخوانهم كل ذلك طلبا لتحصيل المزيد وحرصا على بقاء سلسلة
الاسانيد فكان لهم بذلك اعظم اجر واعظم ثناء عبق الكوثر والشر
وتعالى بهم جيد الدهر ومات المجد غيظا وحر وان من استقر في سلك
هذه العصبة الموقفة ودام الحق بالسلف الماضين بما تلقاه حقيقة
فلان فاخذ عن الشيوخ الموجودين في هذا العصر بعضا من العلوم
ودأب في التحصيل فتح دقات الفهم واجازه اشياخه بما اخذ
عنهم وما تلقاه منهم والتمس من الفقهاء ان يحيزه بما تجوز له رواية
وتسب له عن اشياخه درايته وذلك منه حسن ظن وان كتب ليست
اهلا لان الحق فهو لاء الاشياخ في علم من العلوم وفن فسارعت لسنوالة

وبادرت لتحقيق آماله وجاء الانتظام في سلك هؤلاء الاعلام الكا
 وتمسكاً بما ثبت في علوم الحديث من رواية الاكابر عن الاصاغر فاجت
 بما تجوز في رواية من منقول ومعقول وماتت صرف اليه هم رايا العقول
 مما اخذت من اشياخي العظام السادة الاعلام وعليه العمل تنوع
 الله فانها نور البصائر والقلوب وان لا ينساني من دعواته فاني عبد
 كثير المساوي والعيوب واسأل الله ان يوفقني واياه لصالح الاعما
 ويدخلنا الجنة في زمرة نبيه الاكرم عليه الصلاة والسلام وآله الكرام
 ما نغاقب الليالي والايام ماروضة كلل الطلح بها

لعله شريف

وسلسل مطلق الويل غدرانها ولعبت يد النسيم باغصانها وصقلت
 وجوه خيلجانها فلاحت فيها خدود الورد كأنها وري زبد وانطبع
 خيال الآس كحذار مياس وقد لبست الغصون حلما الخضير وقو
 بقلادتها الفخر خطبت على منابر انهار الجمام وتبسمت عن لآلى زهور
 الكيام ودنرت الشمس بساط وشيها السندس وقيل سوق غصون
 تغريرها الغصني بابهج منظر وابهى اثرا واطيب خبرا واخسن ذكرا
 من بعث سلام تحمله الصبا عطرة الرذن مستقرة عن وجه الحسن
 ساحبة ذيلا على خائل الرمي مزينة بنشر عبيد القود واليكما خضت بها
 المقام الذي على التقوى اسس وطهر بالانتساب الى آل بيت الرسول
 الاكرم وقدس مقام حضرة المولى الافضل والعلامة الاكمل
 سبحانه ببلاغته انسى وفاق في الكرم حاتمنا وفي الفصاحة قستا فاذا جبر
 طرز الصنيع باردية الظلماء او حراستنج الدر من الدماء معصباح
 فصل منير روض داب قطير لكل عيان ملجأ وخائف منجأ حل
 لسان شكرى بعد غنائه وانسقطت آمل الى بحر نواله فاستيقظ
 خاطري بعدما اغنى وآت الى فكري بغداد كان على تلف اشقي فلا
 غرو ان غمر دماثر فكري بروض فضله واهترط باحث سقي بوبله وطله
 فان الماتع الما ومن جلب الحما د استوجب طولها وهو الامام الممام

خمسة الليالي والايام تاج الصدور والوالي طائر انواع الكارم والمغالي
 لاذنل وارى زبد السعد قرين الشرف والمجد مناط المرح والمجد في ثوب
 السيادة يرقل يعلو وشانيه يستقل ولا برحت الايام بوجوده باسمه
 ورياح اقباه بالمسرة ناسمه وبعد فاني اقص على سيدي وساعي
 وعصدي حديث سفي ولطيف خبري وهو اني ركبته وقد شأ
 النهار ولبست الشمس ثوب اصفرار فسرت بحمد الله وانقبا باليمن
 والبركة لما قيل ان البركة في الحركة معتمدا على الله في تسهيل الطريق
 وتيسير الرفيق فسرت والنسيم رطب والسير سهب والارض سله
 بالاذنية مثله وعازلت هكذا ذميلا وخب حيث لا تعب ولا
 وصب حتى استرد الغرب دينار شمسه وكسي الارض ثوب وره
 فكان الارض صبغت بملاب اوسال عليها عقيان مذاب
 والشمس تنفض زعفرانها في الربى وتفض مشكها على الغيطان
 ولما توارت الشمس بالحجاب وكاد ان يلبس الاق لفرقا مسود عجبا
 لام وجه القمر واشقرويدر وسال منه على وجه الارض رراق واستا
 بضياءه الافاق فتخيلت ان الارض عليها ذات فضة يتدفق انوار
 سالها من زينة والنسيم يحيم ووجه الارض ابهى وابهج ولنور القمر
 على رؤس الروابي اشعة اسلاك وكأنه في خلال الاشجار حسناء
 تنطق خلف شبك حتى انتهى بنا ذلك السير وان كنا على شمس العير
 الى ان لام وجه النهار وسرت نسيم الصباح فركت عرائس الانتجار
 والصبح قد اهدى لنا كافوره لما استرد الليل منا العسيرا
 فنزلنا الصلاة القريضة وركبنا على الفور الدابة وان كانت مريضه
 ومازلنا بشاطئ البحر نسير وهو يدق الطبول بموجه وينفخ في النفير
 فكانه يضرب لنا نوبة القدم ونحننا ذلك الصوت المشوم فلما
 من اصوات اعنت الاذان وكبره راحة تمايلت منها الرؤس تمايل النسوة
 وقد غلب على الجميع وصرت متناويعا مع الفرس في العبادة في فيجود

وانا في ركوع حتى تخلصنا من النظر الى وجهه الكمال وسماع صوته المنا
لسميته بالبحر الملح وتبدت لنا عرائش اشجار رشيد تيمس بقودها
فوق ذلك الصعيد والرمق في خلال تلك الاشجار يقاع وتلوع وانحنا
وارتفاع فيخيل لناظر انه نهر سيال بين وهاد وجبال فغطت الى
روض ظلة وريف ونسيمه لطيف ترمح هامه وسليل النسيم من نوره
حسامه لم تدع اشجاره المنشفة لشعاع الشمس على الارض طريقا فالتفت
عليها لفرط شغفها الغيا بوريقا فجلست على شاطئ نهر بقطعة زهر
وانا في سرور وزهو من غناء ورقه والشده وتظلي سماء الدوالي ونظر
الوزق بصوتها العالي ودواحي المسرات طاعة لمقالي وصوت المثنائي والثنائي
عالي فيجئ شوقي لسكان ذلك الحي وذكرتي اجبة فارقتهم فكذلكي دما
ولم ازل عن تذكار الاجبة شاغل سوى النخل يقول القائل
ففسى الليالي ان تمن بجمعنا نظما كما كان عليه واجملا
فلو بانثر الجمال تفعمدا ليكون احسن في النظام واكمل
وانني لغائت رجوع والايام بتفريق الاجبة شغف ولوع الانثى
بالاطماع وطغت في الارتجاع وحسن عود الاجتماع مغالطة
لنفس وخداع وقد افسد من سلف مسئلا نفسه عن الاسف
وقد يجمع الله الشينين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
وقد سطر سيدى ابقاه الله هذه الرسالة واحتفنه بهذه اللقاله
ليستعزذ به الشريف بانفاسها ونشر ما حمله من غير ورد الروضة
واسما نأبته عني في المنول بين يديه خالقه محل القبول لديه معتذرا عن
تقصيري معترفا بفضوري اذ هي باكورة روض نثرى واول ضرم
زند فكري وان كنت في سوقها اليه وزفاف عروسها عليه كمن يهدي
الى الروضة الثمر والتمر الى البحر والماء الى البحر والسراج الى البدر فيلنفض
بحسن قبولها ويكرمواها عند علوها لديه وحصولها اجزل الله له الكرامه
وحرص ذاته الشريفة وادامه آمين

فصل من كتاب
في وصف
القدس
١

واقابلة القدس وحمل الانس فقد لاقى سكناها وتعل على
 سناها وطاب ماؤها ومرارها فلا تمل نفسي لبلدة سواها
 بلدة طاب لي بها الانس حيا وصفا العود فيه والابداء
 فسقت عهد العباد وارث منه تلك النوادي الانداء
 تجلى بمشاهدة حرمه الشريف هموى وتزول غموى وينشرح صدره
 وتصفو مرة فكري وتعذب مواردى وتجد مصاديرى ومواردى
 ناهية عن تيسيم وراى يسيم وعيش عذبة تيسيم وكان ساكنة فحبا النعيم
 اصباؤه وطبق المنى وهوؤه يشتاؤه الوطنان فى الاستحار
 والطبيع معتدل فقل ماشئنه فى الظل والانهار والارهار
 ائت فيه زمانا كانه لقصره ساعه وكان السمل بالاحباب محمدا
 فاقى الدهر انصداعه فبتت بالارغم عنها وكانت حتى رجت منها
 ورفق بيننا دهر خون له ولع بتفريق الجموع
 فاصبحت سلبا لذلك العيش المنى ونذمت ندامه الكسبي ثم اخذت الله كزنى
 زمان مضى وعيش بالسرور قد انقضى وعهد لبدا القضا اودعه بالارغم لبا
 وبت على حر نار الغصنا اسامر حتى وافنى دموعى
 والامر يطول شرحا فاعرض عنه صغها واطوى كشها وانظر
 من كرمه سبحانه فتحا ومن فيمن احسانه مخا فليس ثم امة اليك
 بالصبر الجميل والالتماء اليه سبحانه فانه نعم النصير والكيل
 من خط ثقل همومه فى باب خالقه استراح
 ان السلامة كلها حصلت لمن اتى السلام
 وهما انا قد القيت سلاحى وكونت راسي تحت طي جناحي منظر
 عوائد الجميلة مرتقا مواهب الجميلة اذ قد عودنى فى السابق
 الاحسان وقلدنى قلادة الامتنان وهو اكرم الكرماء المنفضل
 بجلائل النعماء فلا يقطع عنى عوائد ولا يمنعنى ان اقترع عوائد
 من بعد ان بلغت سن الاربعين بفضلها فى نعمة وكرام

رضى

تمضي البقية هكذا في شدة حاشا وكلان بحيث يحاي
 حمد المن ايد الشريعة المحمدية على مدى الايام وايد
 الملة الخفيفة باسنة اقلام العلماء الاعلام فخصت من بين الملل
 بعدم تطرق الحلل وانها تحفظ وتسطر وتقر وتحرر وتختفي ثارها
 من رياض الطروس وتفتيس انوارها من سماء نقاش النفوس
 يتناقها العلماء بجلا بعد جيل ويتنافس في تحصيلها كل رفيع الهمة
 جليل تصرب الى تحصيلها اكباد الابل من الاقطار الشاسعة
 ويستصفا عند اقبال ظلام الشهمة بانوارها الساطعة ويهتد
 بنجوم الامعة ويستسقي بغيثها الممامعة لها القلوب واعيه
 والاذان سامعة وهي خيرى الدنيا والاخرة جامعها احمد سبحانه
 وله الفضل والامتنان والجلود العيم والاحسان على ان جعلنا
 من نقلة الشريعة وخدامها العالمين بقدر ادائها ونصب اعلامها
 وتقرر احكامها والتجلي بحجة افهامها واصلى واسلم على رسوله الام
 ونبيه الاكرم الذي هو العروة الوثقى فمن اعتصم بهديه لا يضل
 ولا يشقى ومن اعرض عن ذكره ونبذ امره من وراء ظهره ففي خزي دنيا
 يبقى واخرة امره في الحميم يلقي فعليه من صلات الصلوات وعاطف التحنن
 من مولاه ورب الرفع لمقامه الكريم ورتبه ما يليق بمقامه العظيم ويحضر
 به من النجبة والتكريم وعلى اله الذين سيقون بالايمان وقاموا بنصر
 دينه واطهار حق يقينه اتم قيام فبا وبالغور والوضون والفضل
 والامتنان ثم في الدين قدوتنا وفي المعالم ائمتنا بهم اقتدينا
 وبالسقي خلفهم اهتدينا ورضى الله عن الائمة المجتهدين اعلام الدين
 ومصباح اليقين وارشاد المسلمين دونوا الشرائع والاحكام ونو
 الجلال والكرام واستنبطوا الفروع من الاصول حتى يتيسر لمن جاء
 بعدهم الوصول صانع الله اجورهم وجعل في افراديس الجنان انهم
 وسرورهم اما بعد فان العلم الهى مطلب واستنى ما رب واخص

غنيمة وارفع من كل شيء قيمة يتنافس في اقتنائه المحصلون ويتبا
 بتحصيل فوائده الراغبون والعلوم وان كثرت انواعها وتباينت
 اوضاعها فاجلها قدرا وارفعها ذكرا وابهاها سنا وفضلها اقدرا
 واعلاها ارتقاء واغزرها ارتواء واكملها اشراقا واجملها اتساقا
 العلوم الشرعية التي هي مقاصدها ولاجلها تلمس فوائدها وتفيدوا
 وتقنى عوائدها فغيرها من العلوم لها وسائل وهي واسطة عقد
 تلك المسائل وقد غص من بينها علم الحديث بمنقبه عظيمه ورتبة
 شريفة جسيمة هي اتصال السند فيه بين رواة وشدة الرجال في طلب
 تحصيله من نقلته وثباته لشغل بذلك سلسلة الاسناد وينظم
 طالبه في سلك هؤلاء الائمة الانجاد وقدم على ذلك السلف
 والخلف وحصل العلماء بالانظام في ذلك السلك افضل الشرف
 وبذلك قام منار السنة المحمديّة واتصفت بحجتها السنية وقد اغنت
 بذلك البرواة والشيوخ وكل محدث لقدمه في ذلك الطريق رسوخ
 فلم يتسور وزيع والمجاد على سورها ولم يطعم في رواج موضوعاته عند
 تليق نورها وشدة ظهورها واشتداد امورها وقوة جمهورها وقد
 وفق الله سبحانه اقواما مجروا في طلبها الذي المنام وقصوا عن ديار
 الاحبة للرحلة في تحصيلها الخيام وان ممن قدم علينا بمدينة القاهرة
 التي هي بالمحاسن ظاهره وبالكابر العلماء زاهره وبمدارس العلوم
 عامره وروضتها بانقاس كابر العلماء عاظمه واستغنى بعلومهم
 بها بآهوه لاسيما الجامع الازهر والمسجد الانور فيه العلوم نثر
 وبساط العرفان ينشر فهو بذلك عن كل المساجد منفرد وستك
 الخبيصة مشهور بين اليه يرد عتني من رياض دروسه ثمار العلوم
 وتنت كامينت البقل بأرضه الموم تحلق الفضل غير مذكور وهما
 علماء في القون امها مشهور هو مطلب كل طالب نبية والحقيق بالاف فيه
 لازم اذا رمت الفضائل مسجدا بتجوم انواع العلوم تنورا

فيه رياض العلم ابيض زهرها فلذلك المعنى سمي الازهر
 العالم الفاضل الماهر الكامل الالهي اللوذي صاحب الاقام
 الدقيقة والمعادى الرقيقة فلان وقد اخذ المذكور عن علمائه
 ومشاهير فضلائه وتفيأ في ظلال معارفهم واقتطف ازهار لطافتهم
 وتعطر بغير انفاستهم واستضاء بمشكاة نوراسهم حتى حصل من
 علمهم الجم وغاص على قرائد الآتي في ذلك اليم وحده واجتهد وحرر
 وقيد فريحت بحارته وجسنت اشارته وعظمت فائدته وجلت عا ^{لذته}
 وامتلاء وطابه وشرف بالانماء الى العلم انسابه ولما حن حنين
 الفحل الى عطنه واراد الرجوع الى وطنه وزوده بالدعوات الصالحة
 وكسوه حلل الكرامة بتسطير الاجازات وتكثير الروايات والنسب
 وان كنت لست من رجال هذا المجال الا انه احسن ظنه بالمجال
 الاجازه او ان اجعل له الى مشايخي من جيتى اجازته فاسعفه بطنه
 وحقق حسن رغبته رجاء الانتظام مع هؤلاء الاعلام وان
 لا ينسأني من صالح دعواته العظام فقلت اجزت المذكور بجمع ^{في}
 ويسائر مؤلفاتي بشرطه المقبول عند اهل النظر والمقبر عند علماء
 الاثر سائل من الله ان ينفعني واياه ويبلغنا مآتماته بمنه وكرمه
 الحبيب اطال الله بقاء سيدي وحرصه وثبت
 اجلاله في القلوب وحرصه وثبت قدمه على الصراط المستقيم واسمه
 وكساه حلل العز وتاج الفخار البسه وكتب حاسده وبخسه ورده
 عدوه ردا الذل ونكسه ولا زال سيدي ابقاه الله مشغودا بالمجد
 وفي الود وارى زندا الامل راو لا من العز في ابني حل يقضي ^م
 الاستفسار والطلع الى مسار الاخبار وتزويد السفار برسال
 الاشواق والاسفار والاستشراف على الاحوال من كل طاعن وحال
 قايما بواجب صدق العهد واختلاا بمقتضيات الود وحيث تغذر
 على الوفي اللقي فكما به يقوم مقامه ويفيد مرامه في الترجمة عن حاله

شكوى حال
 الصديق
 م

ويَقْوُونَ صَوْلَتَهُ وَيَقِيمُونَ شُكْرَهُ وَيُثَرِّقُونَ حُجَّتَهُ وَيُوضَعُونَ
حُجَّتَهُ وَهَكَذَا فِي كُلِّ عَضُدٍ يَجِدُ النَّصْرَ وَيَحْصِلُ الْعُدُوَّ الْقَمَرُ حَتَّى
يَتِمَّ الْأَمْرُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ سَنَّ سَنَةَ الْجِمَادِ وَأَمْرًا
يَجْرِي السِّيُوفُ مِنَ الْأَعْمَادِ لِقَالِ أَهْلِ الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ وَالْبَغْيِ وَالْفَسَادِ
وَإِخْرَاجِ الْبَلَاءِ مِنَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلِّ السِّيُوفِ وَأَنْ مِنْ لَحْمَةٍ مِنَ الْجَاهِدِ
هَلَاكٌ وَخُتُوفٌ فَهَوَّجِي فِي الدَّارَيْنِ بَاءً بِأَعْدَى الْحَسْبِيِّينَ قَدْ
أَعْطَى اللَّهُ الْإِيمَانُ وَالْمَنَّةَ وَجَعَلَ مَقَرَهُ نِعَمَ الْجَنَّةِ وَأَنْ مِنْ أَدْرَاجِهِمْ
فَقَدْ بَاغَى مِنْ اللَّهِ وَمَا وَاهِجْتُمْ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ لَمْ يَفْضَرُوا هَذَا الدِّينَ
الْمَقَامِ الْمُخْصُوصِ الْمُدَوَّنِ بِقَوْلِ اللَّهِ سُحْبَانَهُ أَنَّ اللَّهَ حَبِيبُ الَّذِينَ يَتَّقُونَ
فِي سَبِيلِهِ صَقَاتُ كَانَهُمْ بَيَانُ مَوْضُوعٍ طَوِيلٌ وَبِخُصْمِ السَّابِقِ بَسَاطَةُ
الْأَرْضِ وَأَنْزَلُوا طَوَائِفَ الْكُفْرِ مِنْ شَاخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ حَتَّى جَاءَ
الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ وَعَمَتْ السَّاجِدُ وَاصْبَحَتْ بُيُوتُ الْكُفْرِ غَوَاطِلَ
أَمَّا عِنْدَ قَانِ هَذَا مَقَامِ كَرِيمٍ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ يَنْتَبِغُ حَدِيثُ عَظَمَتِهِ
الشَّاهِدِ لِلْعَاقِبِ وَسَيَرُهُ كَرَهُ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَيَبْقَى حِدِيثُهُ
عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ تَرْوِيهِ أَقْوَامٌ بَعْدَ أَقْوَامٍ وَتَغْيِيرُهُ مَضْرَبًا وَيَنْتَبِغُ قَطْرًا
بِاجْتِمَاعِ هَذَا الْعَسْكَرِ الْمَنْصُورِ وَالْجَمْعِ الْمَوْفُورِ أَيْدِيَ اللَّهِ شُكْرَهُمْ
وَقُوَى صَوْلَتَهُمْ وَجَمَعَ كَلِمَتَهُمْ وَأَيْدِي نَصْرَتِهِمْ وَثَبَّتْ أقدامَهُمْ وَنَصْرَ
أَيَّامَهُمْ وَنَشْرَ النَّصْرِ أَعْلَامَهُمْ وَمَكَّنَ فِي رِقَابِ الْكُفْرِ حَسَامَتَهُمْ
وَجَعَلَ لِحَايَةَ الدِّينِ رُكَا مَكِينًا وَحَصْنًا حَصِينًا أَنْتَمَا سَكُوتُكُمْ أَمَلَكُوا
وَالْأَعْدَاءُ أَهْلَكُوا النَّصْرَ يَقْدَمُهُمُ وَالْعَرَبُ يَجِدُهُمْ يَمْلُؤُونَ قُلُوبَ
الْأَعْدَاءِ رَعْبًا وَيَذِقُونَهُمْ سَكَا لَا وَهْرًا وَطَعْنًا وَضَرْبًا بِصُوقِ
الْمُدَافِعِ وَأَمْطَارِ الْبِنَادِقِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَانِعٌ وَبِوَارِقِ السِّيُوفِ
السَّاطِقَةِ فِي دِيَارِ جِيرِ الْغَيَارِ وَسَوَاقِ الْحَيُولِ الَّتِي لَا يَجِدُ الْعَدُوَّ مِنْهَا
فِرَارًا وَلَا قَرَارًا وَلَا حِمَاةً وَلَا أَنْصَارًا وَالصَّفُوفُ الْهَائِلَةُ رُؤُوسًا
وَالشَّدِيدَةُ وَطَانُهَا لَا يَهْزُمُهُمْ عِلْمٌ وَلَا تَنْزِلُ رُكْلُ قَدَمٍ وَلَا يَنْدَخُلُ

تلون

نظم جمعهم اختلال ولا يطعم في تغريق كلمتهم عدو محال فلم لاعدائهم
 قاهرون وعلى الكفار ظاهرون وفي حروبهم غالبون وفي مقام
 الجلامؤيدون منصورون فوجون مستبشرون باسواق سعاد
 من نظم امورهم ودرجهم ورتبهم وثبت اساسهم واستتب غلبتهم
 حسنة دهرنا وزينة مضرنا وحامي حوزة قطرنا وامان ديارنا
 ومشيدينانا المشار اليه ادم الله نصره واذاق الاعداء باسه
 وفرو ووقفه لاجراء الخيرات واسداء المبرات واودع عليه من
 اخبار الفتح المتجددة المسترات في سائر الاوقات ولا زال السعد
 له خادما والعز بآيابه ملازما والبلاد باسطه اليه اكف ظاهرا
 والاعداء لابسته منه ثياب خوفها ورهبها تتجلى عليه آيات النصر المبين
 بسر قوله تعالى وهو اصدق القائلين وكان حقا علينا نصر المؤمنين
 بعهد الانبياء يسلم الله

جواب كتاب
 لصاحب طريقة
 على السائل
 الحقيقة
 ٢

الذي اليه الانتهاء وليس له ابتداء وبالحمد الذي قاله على لسان من عبده
 في سبيل الله لمن حمده ومرفوع خبر الشارع لذلك مبتدا وهو الحمد
 القديم الذي كنت انت ذروة طوره ومجلى نوره وظهوره وهو آخر
 دعواك في اول تجليك في جنة اسماءك فاقول بينا العبد في استغراق
 نوم ليلة الغفلة والكسل عن مؤذن الفلاح يحى على خير العمل
 اذ لاح صباح العين من العين بعد رفع نقطة العين وتبين
 وظهر الطيف معنى واشرف اثر فاخذتني الحيرة والاندهاش
 واستولى على الرعدة والارتعاش ولا بدع في تخير الراي عند رؤيته
 وجه واحد قد دق في المراتي ولما افط ذلك التور بالهاجر والخيال الظاهر
 طفت استغفم استغفم الدهش الحائر المهائم الدائر فقلت
 ارق بد من جانب القور لاعم اوارتعت عن وجه سلك البراق
 وهذا كتاب مرقوم ام حق مخدوم وموافق بخوم ام عقد مستظلم
 وهذه نفقات السحر ام نفقات السحر ام هذا السيم الارواح ام نسيل الادوا
 ح

كتبه صاحب
ابن عباد

الى صديق له يستدعيه بمجلس انس
عن سيدي في مجلس غنى الاعلى شاكر الامك قد نفتح فيمن
الزحس وتوردت خدود البنفسج وقاحت مجامير الارج وفقت
فارات النافخ وانطلقت السن العيدان وقامت خطباء الاطيار
وهت رباح الاقداح ونفق سوق الانس وقام منادى الطرب
وامتدح باب الدنيا فيحيى الى ما حضرت وقد ابت راح مجلسنا ان
تصفوا ان لنا ولها يملك واقسم غناؤه ان لا يطيب حتى يعيه
اذناك فخدود نارجه قد اخمرت خيلا لا بطائك وعيون نوحيه
قد حذت تأملا للقائك
تشم على اليا

خاتمة

قد تورد في اوائل الصدور ويستشهد في انشاء السطور
من القسم الاول ما كتبه الصديق لاجل الدين السبك
يا سيدنا فرت عنه ولم اجد جلدى يطاعنى على توديعه
ان غبت عنك فان قلبى حاضر بصفائى فى الحى وربوعه
فاجابة بقوله يا راحلا عن اقام على الوفا ما الطرف بعدك مودنا هو
ان غبت عنه فما تغير منه ال لاجسه سقا ولون ربوعه
والقلب قلب هو الك راح كانه بيت العروضة فى نقطه
غيره وحياتكم ما زلت منذ فارقتكم متوقبا اخباركم متطلعا
منواها كرماعلى فانها من اعظم الاشياء عندهم قوا
غيره اتانى كتابك منك عند وروده اصباوات له الدنيا وزات مو
شمعت غير المسك فى طي نشر فاجبت اياما على امورها
غيره افدى سطورا من كتابك اقلت بعد البعاد واذنت رجوع
قبلها فاحمر وشى عروفاها فكاننى رطلها بدموع
غيره بالله اقسم عن يقين صادق وهو الشهيد على فيما قلته
لو كنت اقدرا ان اكون مكانا سطرته مشوقا اليك لكانت
وليعض اللداسيين يا راحلا عن سوا الفلئين الى سوا قلب عن الاضلاع
رحلا

غدا الحسن وانت الروح فيه فما
ينفك من تحلا ما دمت من تحلا
في اللفرق جوى لوم ابرده
من بعد فرقكم بالمالك اشتغلا

غيره يصدر به كتاب ينهيه بمولد
هنيت بالطفل التي اشرفت
فاله ينفيك له سالما
حتى ترى اولاد اولاده

غيره يصدر به كتاب امتد عا ولوليمة عرس

طعام العرس عندوت اليه
وعلى المهود في جبر القلوب
غيره سلام مشوق قد براه الشوق
على حيرة الحى الذين تفرقوا

واى امرؤ اخبتكم ككاز
سمعت بها والاذن العيش
غيره كتب والقلب يذني الى امر
من اللقاء ويقصيني عن الدار

والوجد يضرم فيما بين ذالودا
بين الجواغ اجزاء من النار
غيره لا او حش الله ممن لا افاقه
الى وتدنيه اخلاصى وافكارى

لما اخل ان سمع عيناى اور قد
من ذكره السار او من طيفه السا
غيره اذا ما الشنقت يوما ان راكم
وعال البعد بينكم وبينى

بعثت لكم سوادا فى بياض
لا بصركم بشئ مثل عيني
غيره كتب اليك يا سؤلى بدمعى
ولما كتبت وحقك بالمداد

فذاب من البكاء وسواد عيني
فهذا الخط من ذاك السواد
غيره مشوق اليك على البعاد تغاض
عنه خطاى وقصرت اقلامى

واعملت السمات فيما بيننا
ما احملها اليك سلامى
غيره يصدر بها جواب كتاب بليغ

ولم تر عيناى من قبله
كما باحوى بعض ما قد حوى
كان المباسم ميماته

واعينه عيون الحسان
تغازلنا عند ذكر الهوى
عهدا زكت بالحقى والوى

مثله لله لؤلؤ الفاظ تساقطها
ومن عيون معان لو كل بها
سحر من اللفظ لو دارت سلافة
لو كن للغيدهما استنانا بالعلل
نخل العيون لا غنها عن الكل
على الزمان تمشي مشية الشمل

اعتذار عن انقطاع المكاتبة

وما انقطع كبري لديك لاني
ولكنني لما رايتك باخلا
توهت اتي قد خفيت جانية
نسيتك يا مولاي وغبت عن
علي بما عودتني من الكتب
فجفت بكثبي ان اذكر بالذنب

غيره مولاي قد جاء الكتاب الذي
فانه بعض الذي عندي
وكل ما عندك من وحشة
وصفت فيه العالبعد

غيره فدينك من مولاي كاتب عبده
فها انا ذا عند رقيق مكاتب
ملكته بهارقي فاغلي الاني

غيره احب ابنا ان غبت عنكم وكان لي
فما عن رضى كانت سلمي بيده
الى غير مفعلا كوبراج والماء

غيره كتبت فلو لا ان هذا محلل
فوالله ما ادرى ازهر خيلة
بليلي ولكن للصبر وادعاه

غيره فان كان زهرا فهو صنع سحابة
واغلق عنكم سبل المخافة
وهذا حرام قست لفظك بالشر

غيره ازال الله عنكم كل غم
ولا زالت اعاديكم بحال
بطرسك امد ريلوع على نحر

غيره سألونا عن حالنا كيف انتم
ما انا خواصتي ارتحلنا فمانف
وان كان ذرا فهو من حلة البحر

مثله يا فراقا اتى عقب فراق
حين خطت ركا بهم لثلاق
واغلق عنكم سبل المخافة

غيره سألونا عن حالنا كيف انتم
ما انا خواصتي ارتحلنا فمانف
زمت العيس منهم لانطلاق

غيره سألونا عن حالنا كيف انتم
ما انا خواصتي ارتحلنا فمانف
ليس نفسي التي بالعراق

غيره سألونا عن حالنا كيف انتم
ما انا خواصتي ارتحلنا فمانف
كيف وجدى بكم وكيف اجترأ

غيره سألونا عن حالنا كيف انتم
ما انا خواصتي ارتحلنا فمانف
ومن القسم الثاني قول ابني تمام

وما ابالي وخير القول صدق
وقول غيره اياك تبدي للصحاب تلونا
او ما ترى الاوراق تسقطان
غيره سلام على ايامكم ما يكي الحيا
كان لم نبت في ظل امن تضمننا
غيره وكمن جاهل امسى اديبا
كماء البحر ثم تحلبو
غيره وسعودهم شتى الاعادي هم
غيره اذا كانت الازراق في القرب التو
غيره ان كان اخري دهرى فلا يخبر
غيره واني وان اخرت عنكم زيارتي
وما الوداد مان الزيادة من فخر
غيره ولا كتب الا المشرفة عندنا
غيره وللزبور والباري جميعا
ولكن بين ما يصطاد ياز
للخنساء تولى الامور سواء وهي قبلة
لاخيه اصغر لعمرك قد بهت من كان تامنا
اهم بامر الخمر ولو استطيعه
غيره يا غار سالي شمار مجند
اخاف من زهرها سقوطا
غيره الصبر اولى بوقار الفتى
من لزما الصبر على حاله
غيره وارحة للغريب في البلدة الناء
فارق احبابه فما انتفعوا
غيره بنفسى واهل حيرة ما استنقتم

حققت لي ماء جهي وحققت
فيهمون قد رلك عندهم وتضام
تلوينها وتدوسها الاقدام
وسقيا لذل العهد ما لبسهم الزهر
من الليلة الظلماء اريدني خضر
بصحية فاضل وغدا اماما
مذاقته اذا صحب الغماما
ان السعود كاتب لا نهزم
عليك سواء فاعنم لذة الدعة
فوائد الكتب يستحق بالطر
لغدر فاني في المودة اولك
ولكن على ما في القلوب المعولة
ولا رسل الى الخيس العرمهم
لدى الطير ان اجنحه وسحق
وما يصطاده الزبور فرق
وفي عواقبها بيان ما للنساء
واسمعت من كانت له اذان
وقد حيل بين الغير والنزوا
سقيتها العذب من زلالك
ان لم يكن سقيها ببالك
من قلق يهتك سترو قار
كان على ايامه بالخيار
رح ما ذا بنفسه صنعنا
بالعيش من بعده ولا انتفعوا
على الدهر الا وانثيت معانا

ارشوا جناحي ثم بلوه باللذ
 الغمر يرى باقوامه ذوى حسب
 كل لفظ كأنه نظر المفسر
 انى لا قسم لو تجسم لفظها
 وقرابة الادبا يقصدها
 وليس بين فصل المروءة
 اذا كان غير الله المرء عدة
 وخطب من الايام انسا في الحوى
 وكل امرئ يولى الجميل محب
 في سعة الخافقين مضطرب
 اذا نحن ابدنا لك فضيلة
 واخذت اطراف الكلام فلم تدع
 ولا تزال الايام ممتعة
 من لم يعدنا اذا امرضنا
 ومن لم يرضى للعين كلاً
 اقلب طرفة لا ارى غير ضنا
 وصبرنا زى ان المنار كالمشمس
 ذل من يعبط الذليل يعسر
 من من يشهد الموان عليه
 العبد يفرح بالعصا
 رب علم اصناعه عدم الما
 وليس الذى يستنفع الويل للدا
 ومن ركب الشور بعد الجوا
 اذا ما الناس جرحهم ليبت
 فلم ارودهم الاخذاعا
 فلم استطع من ارضهم طيرانا
 وقد يسود غير السيد المال
 شوق في وجه عاشق بائسا
 انفت نخور الغايات الجور
 عند الاديب قرابة الارحام
 اذا كلفه ما لا يطيق
 انه الرزايا من وجوه الفؤاد
 واخلى مذاق الموت والويعلم
 وكل مكان يبت العز طيب
 وفي بلاد من اختها بدلك
 فنكر سمعناها وعكم رويتا
 قول لا يقال ولا يدعى
 بالآل والمال والعلم والتمر
 ان مات لم تشهد الجنازة
 فلا ارضاه للرجلين نغلا
 يميل مع النماء حيث تميل
 وان خليلاً لا يصبر وضول
 رب عيش اخف منه الحما
 ما لرحم يميت ايلام
 والحر تكفيه الملامه
 لوجهل غطى عليه النعيم
 كن جاءه في داوره رائد الويل
 دانكر اطلاقه والغيب
 فاني قد اكلتهم وذاقا
 ولعاز حبهما امة نفاقا

وما طوفت في الآفاق أمة
غيره ثلاثة ليس لها أمان
وإذا ما خلا الجبان بأرض
غيره وفي كل ما بيني العين أمله
ومن سرته أن لا يرى بأسه
غيره وما كان ذلك بيني وبينه
ومن جدواك راحتي وزاد
الجزر والسلطان والريمان
ذكر الطعن وحده والنزال
وإن كنت منه دأما أستم
فلا تتخذ ضيقا يخاف له فقلا
ولكن فلوب فارقه من أبدان

سطور
تجديت
التعقبات

مصاب قوم عند قوم فواند * * * ومن طلب البحر استقل السوا
ليس التحل في العين كالبحر * * * إن المعارف في أهل النهى ذمم
وربما صحت الأجسام بالعلل * * * وفي الماضي لمن بقي اعتبار
وتابى الطباع على التأقل * * * ومنفعة الغوث قبل العطب
هيهات تكتم في الطلام مشاعل * * * بحجة العير يدي حافر الفرس
ولا رأي في الحب للعاقل * * * ولكن طبع النفس للنفس قائم
كل ما يمنح الشريف شريف * * * والمجوع يرضى الأسود بالحيف
ومن فرح النفس ما يقتل * * * ويستصحب الإنسان من لا يلائمه
إذا عظم المطلوب قل المساعد * * * ومن يسد طريق الغارض المظل
وفي عنق النساء يستحسن العمد * * * أنا العريق فما خوفي من البطل
إن القليل من الحبيب كثير * * * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
ومن البر ما يكون عقوقا * * * إن النفس غريب حيثما كان
لا تخرج الأقار عن هالائها * * * ولكن صدم الشر بالشر أخمر
وليس كل ذوات الحلق التسع * * * ليس المقلع الزمان براضي
إن الوعيد سلاح العاجز ليل * * * رب غم يذب تحت سرور

لغائف
فقر
طراف
حاضر
الكاتب
سبب
ويعلم

من سقطت كلمته نام الفته من خفت مؤثمه دامت موده
ما انصرفت من منعك ماله وكلفك اجلاله من قل عقله كثر له

اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من
 لا ينفعه اعجز الناس من قصر في معرفة الاخوان واعجز من
 ضيع من ظفر به منهم العاقل يسالم عدوه اذا اضطر اليه الجمل
 مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل الحين ولا روي الشين
 قلة العمال احد اليسارين والقناعة احد الرزقين والياس احد النجيين
 تنزل المعونة بقدر المؤنة ثمرة القناعة الراحة وثمره النواضع المحبة
 وثمره الكبر المقت الانس يذهب لهبابه والانقياض يضيع المؤنة
 اولى الناس بالرحمة عالم بين جمال العفاف زينة الفقر من عرض
 نفسه للهم لا يلو من من اساء به الظن ثلاثة في المجلس ليسوا
 الحاقن بوله والمريض جسمه والمشغول قلبه من لا يحركه الربيع
 وازهاره والعود واوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج من
 عاشر العلماء وقر ومن خالط الجمال حقر اذا ضيعك الاقرب
 اتبعك الا بعد ليس بلد بأحق بك من بلد خير البلاد ما مملك
 القائل اذ لم يفتح له الباب لا يترام البواب اعتزال العاقل مروة
 تامة من لم تنفعك صداقته لا تنصرك عداوته مصائب الدنيا
 اربع عالم زل وعابد مل وغيب اعتل وعزة قوم ذل الحلم ترك الا
 مع امكان المقدره زمام العاقبة بيد البلاء وراس السلامة تحتها
 القطب وباب الامن مشهور بالخوف اذا انتهت المدة حيل
 بينك وبين العدة اذا كان الداء من السماء بطل الدواء آخر الدواء
 الامل السرور الرضي بالقسم والطاعة في النعم ونفي الاهتمام برؤ
 غد ثلاث لا تدرك بثلاث الغنى بالمنى والشبابة بالخصى والصحة
 بالادوية المروءية بالنجح استظهر على من دونك بالنفل وعلى
 نظرك بالانصاف وعلى من فوقك بالاجلال تأخذ بازمة الذئب
 من كانت مطايا الليل والنهار فانه يساربه وان لم يسر الحاسد غضبان
 على من لا ذنب له لا تجعل على ثمة لم تدرك فانك تنالها في زمانها عذبة

والمدبر لك اعلم بالوقت الذي تصلي فيه رب كلمة تقول دعني الوعد
المعروف انفس المرء خطاه الى اجله الخدم مفاح المواهب والذم قتل
المطالب لو انصف الناس استراح القاضي المصطفى بالنار اعلم
من سماع الايام طابت حياته من ناس الاخوان قل صديقه رب عطف
تحت طلب قيل كثرة الكلام وقف على اهل الحجامه قال بزمهم نور الكتب
اصداق الحكم تنشق عن جواهر الشيم ووجد في بعض خزان العجول
فيه مكتوب كن لما لا ترجو ارحمني منك لما لا ترجو فان موسى عليه السلام
والسلام خرج ليقبض نار فودى بالنبوة ثلاثة لا تفقر الى ثلاثة
الموت لا يفقر الى مرض ولا الحجة الى الحسن ولا السعادة الى علم
قال الشيخ محي الدين بن العربي في كتاب المسامرات لما حضرت الدرام
والدنا يرحمهما اليس قال هذه سلاحي وقرعة عيني وثمرة فؤادي يا عفو
واطفي واكفر بني آدم ويستوجبون بسببها النار ومن محاسن الخطاب
انه قدم ابو وجرة الضبي على المهلب بن ابي صفرة فقال اصنع الله الامير
اني قطعت اليك الذهباء وضربت اليك باطلا لابل من يترب فقال له
المهلب فقل ليئا الوسيلة او عشرة او قرابة قال لا ولكني رايتك اهل الدار
فان قتلتها فاهل لذلك انت وان حمل دونها حائل لم اذع بومك ولم
اياس من غداك فقال المهلب يعطى ما في بيت المال فوجد فيه مائة
الف درهم فدفعته له وكان جليسا للسلطان
فقال يا بني اياك ان تلبس من الثياب ما يديم الناس سببه النظر اليك
وعليك بالابيض الناعم واجتنب الوشي فانه لا يلبسه الا ملك وامير
واياك ان يجاد احد منك خلوا فاوليك بالزخيل واللبان فانه يطيب
خلوف فمك ويصلح بدنك ويحدد ذهرك واياك وحاشية الملك
ان تعرض لحم فانه يرضيهم منك اليسير عالم بروامك عاملا وكن
من العامة قريبا يكثر دعاؤهم لك ولا تنس الذنابة فانك لا تستفيها
ان احق الناس بدم الدنيا وبعضها

جتي

اوصى بعض
الحكماء
ولده

كتب بعض الحكماء
الى بعض
الملوك

من بسط له فيها واعطى فوق حاجته منها لانه يتوقع آفة تعود على ماله
 فيحتاجه او على جمعه فتفرقه او تافى سلطانه فهدم قواعده او تدب الى حنيه
 فتسقمه وتجبجبه من هوضنين به من احبائه واهل مودته فالدينا الحق بالذ
 لانها الاخذة ما تعطى الراجعة فيما تهب بينما تصحك صاحبها اذا حكت
 منه غيره وبينما يتكلم اذا بك عليه وبينما هي تبسط كفيه بالا عطاء اذ
 بسطها بالمسألة تقعد على راس صاحبها اليوم وتعفره في التراب
 في عدا سوا عليها ذهاب من ذهب وبقاء من بقي تجدي الباقي من
 الذاهب خلفا وترضى من كل شئ تبذل وقال على بن ابي طالب
 كرم الله وجهه ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عاف لمن لم يفرغ عنها
 ودار غنى لمن تزد منها مسجد احباء الله عز وجل ومهبط وجهه ومصلى
 ملائكة ومخرج اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة ورجوا فيها الجنة فمن ذابدهم
 الدنيا وقد اذنت بفراقها واذت بعينها ونعت نفسها واهلها
 فثلث ببلائها والبلاء وشوق يسورها الى السرور قد دهمها قوم عدائنا
 وحمداء آخرون ذكرتهم فذكر واياتها الغرور من اغتر بغيرورها قد
 عرفناك مضاجع اباك الثرى ومضاجع امهاتك في البلاء فقلت
 بكفين ومرضت بيدك وتطلبت الشفاء وسألت الاطباء فلم يفر
 بخاخك ولم تسعف بطلبك وقد مثلك لك الدنيا بمصرع احبابك
 مصرعك غدا فلا تفتقوك بكأوك ولا تفتقذك احباؤك قال قتيبة
 ابن مسلم لا تطلب الخواص من كذوب فانه يقرها وان كانت بعيدة
 وبعدها وان كانت قريبة ولا من رجل جعل المسألة ما كلفه فانه يقد
 حاجته قبلها ويجعل حاجتك وقايتها ولا من احق فانه يريد ان ينفقك
 فيضر لك انتهى سبعة لا ينبغي لذى لب ان يشاورهم جاهل وعقد
 وحسود ومراي وحيان وبخل وذو هوى فان الجاهل يضل والعدو
 يريد الهلاك والمسود يمتنى زوال النعمة والمرأى واقف مع رضى الناس
 والبيان من دابة الحرب والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له في غيره

وقد هو واسير هواه فهو لا يقدر على مخالفة انتهى من غرس العلم اجنبي
 النباهه ومن غرس الزهد اجنبي العزّه ومن غرس الاحسان اجنبي الحبه
 ومن غرس الفكر اجنبي الحكمة ومن غرس الوقار اجنبي الهيبة ومن غرس
 المداراة اجنبي السلامه ومن غرس الكبر اجنبي المقت ومن غرس الحسد
 اجنبي الذل ومن غرس الطمع اجنبي الخزي ومن غرس الحسد اجنبي الكمد
 انتهى روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه ثلاثه اشياء دوا للداء
 الذي لا دواء له الغب ولبن اللقاح وقصب الشكر ولولاه ما ائت بمضر
 انتهى قيل من جمع بين الزرع والضرع والتجاره فقد استثمر النبر من
 الحماره وقال شقيق اذا اردت ان تكون في راحة فكل ما اصب
 والبس ما وجدت وارض بما قضى عليك وقال جابر رضي الله عنه
 هلاك الرجل ان يحقر ما في بيته ان يقدم الى ضيفه وهلا الضيف
 ان يحقر ما قدم اليه قال الشافعي رضي الله عنه اياكم واصحاب الغا
 فان معاملتهم عسيره واشد الاعمال واشقها ثلاثه الجود مع قلة المال
 والورع في الخلوه وكلمه حق عند من يخاف ويرعى خلا رجل من الاعراب
 بامرأة وقعد بين رجلين ثم قام فسأله ما بالك فقال ان امرأع
 حجة عرضها السموات والارض بفتور بين رجلين لقليل الخيرة بالمساء
 قيل لرجل يستكن البادية هل عندكم بالباديه طيب فقال ان حمر الوحش
 لا تحتاج الى بيطار قيل لما مات عمرو بن مسعدة كاتب المأمون
 خلف ثمانين الف درهم فرفع امره الى المأمون فقال هذا قليل من
 اتعمل بنا وطأت خدمته لنا فبارك الله فيه لورثته اراد رجل السفر
 من بغداد الى البصرة فقال له رجل الى اين تسافر فقال له من البغداد
 الى بصره هل لك حاجة قال نعم تأخذ هذه الالف واللام معك من البغداد
 فذهب بها الى البصرة قيل اذا كان الخليفة يميل الى الذين يكون ناة
 شديدا وبالعكس ليغندل الامر ولهذا كان ابو جعفر رضي الله عنه
 يؤثر استنابة خالد بن الوليد وكان عمر رضي الله عنه يؤثر عزل خالد

واستنابة ابي عبيدة ليعتدل الامر ^{في} المعاوية لصعوبة صفك
 الناس فقال خلق الله الخلق انواعا فطائفة للسياسة وطائفة للعلم
 وطائفة للبأس والشدّة ورجحة بين ذلك يغفلون السمر ويكثرون
 الماء ^ف ^{ال}ارسطا ليس حجة السخاء بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة
 وان توصل ذلك الى مستحقة بقدر الطاقة المخرج من خواص النساء
 وكثرة التكاح من خواص الخنازير بذل الوجه الى الناس هو الموت
 الا صغر من استوفى في حب الدنيا ماث فقيرا ومن قنع ماث غنيا
 لانفاق غيرك على امر ترخص فيه لنفسك ^ف ^{ال}ست الفرس الامال
 خمسة وعشرون خمسة منها بالقضاء والقدر وهي الزوجة والولد
 والمال والملك والحياة وخمسة بالكسب والاجتهاد وهي العلم والكمال
 والفروسة ودخول الجنة او النار وخمسة منها بالطبع وهي الوفاء
 والمدارة والتواضع والسخاء والصدق وخمسة منها بالعادة وهي
 المشي في الطريق والاكل والنوم والجماع والبول المفوظ وخمسة بالارث
 وهي الجبال وطيب الخلق وعلو الهمة والتكبر والرياء انتهى ^ف ^{ال}المدايني
 رايت رجلا بين الصفا والمروة على بقلعة تدر اياته راجلا في سفر فقلت له
 في ذلك فقال ركبت حيث يمشي الناس وكان حقا على الله ان يرجلني حيث
 يركب الناس قيل لابن الجهم بعد ان اخذ ماله اما تفكر في زوال
 نعمتك فقال لا بد من الزوال فلان تزول نعمتي وابقي خير من ان ازول
 وتبقى اجازة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصبيتان يلعبون فمر بوا
 الاعمى فقال له عمولم لم تفزع اصحابك فقال لم يكن
 جرم فافرنك ولا كان الطريق ضيقا فافزع لك ليس من المروءة
 الرجوع على الصديق ^ل ^{كان} ^{ال}خليفة المنصور ابو جعفر يعرف اخبار العامة
 وظلمهم من السواد فيسأل عن البيض والدجاج ويستدل بكثرة علي
 العدل وبقلة علي الجور قيل ان السلطان محبوب من رشا السوء
 جلس يوما في قصر فيه عصافير فقال آذنا هذه العصافير فقال له

بعض خواصه يأمر السلطان بعض الفرائشين يصعد اليها بسلام فيري
اعشاشها او يأمر بعض العلماء يرميها بالبنذوق فقال ما استعمل ذلك
فقبل له فكيف استعملت قتل مؤيد الدين الطغراني مع شيخوخته وفضله
فقال السلطان ما مع الفضل فضول يعني انه اوقع بينه وبين اخيه
حضر بعض النظر فاجلس ابن الجوزي فقال في وعظه لا اله الا الله
كبر بين الحق والباطل فقام ذلك الظريف وقال يا مولانا نصف لموت
يريد ان ابن الجوزي كان يصنع شيئا بالكم واذا قطعت لموتة فنفق
وعصر احدهما على الخضاب زلل الصبغ وانكشف الشيب قال المرزقي
سمعت الاحام الشافعي يقول من تعلم القرآن عظم قيمته ومن نظر
في الفقه بطل قدره ومن تعلم اللغة رقى طبعه ومن تعلم الحساب جزا اليه
ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يرض نفسه لم ينفعه علمه رأى
بعض الصالحين على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له ما احسن تواضع
الاعنياء للفقراء فقال واحسن من ذلك تبه الفقراء على الاعنياء سمع
حكم رجلا يقول لا خير لا اراك الله هما ولا مكرهما فقال كانك دعوت
عليها الموت فان صاحبت الدنيا لا بد ان يري مكرهما وقال العبي
اذا انتهى الم انقطع الدمع ولذلك لا ترى مقدما لقطع الرأس سكي
قبل البعض الاطباء ما بال سكان القرى مع اكلم الكراث والبصل
وكل شئ غليظ مع التحايط في ذلك لم نر فيه عشا ولا ضغاق البصر
فقال قد ذكرت في ذلك فلم اجد له حكمة الا طول وقوع ابصارهم على
المضيق قال عبد الله بن طاهر اذا كنت في هذا المجلس فتكلم ولا تستكن واذا
كنت في وسطه فتكلم مرة واستكن اخرى واذا كنت في آخره فاسكت وانشد
اذا كنت في قوم ولست محدثا ولا انت مسموع قد نيك فانهمض

كلمات وامثال
داوود علي السنة
الكتاب والمطالع
المتطوفين

فلان لا يملك دابة امة التي تيا به كناية عن العقل النفع عند الاطباء كما
عن الريح الخارج من الدبر والقطع عند النجسين كناية عن الموت والنصبة

عند الكتاب كناية عن السعاية وطيب النفس عند الفراق كناية عن السكر
يقولون فلان اصبح طيب النفس اي اصبح سكران والرواق عند الكرام كناية
عن السؤال وما آفاه الله عند الصوفية كناية عن الصدقة فلان وصي
للمتكامل بمصالح الناس وفلان خليفته المخضر اذا كان كثيرا لا سفاها
وفلان ذبابة كناية عن المتطفل وفلان يحب الجبل اذا غسل ثيابه ولم يكن
له ما يلبس وفلان عفيف الجمة اذا كان عديم الصلاة وفلان اخذ القيص
اذا كان سارقا وفلان اغرم من رقة الحية واطوع من خاتمي ليد وانطق
من بلبل واكذب من مسيلة واطيب من الحياة واعذب من الماء وحرص
من السماء انره من بستان اعنى من فرعون اخف من ريش النعام
اثقل من الخراج انقى من الرامة اسرع من البرق احفظ من الشف انكر من
يهودى اوحش من ظلمة افسق من فارة اكثر خلافا من بول الجمل احلى
من الدنيا المقبله لحمل من سفينة اكدب من نائحة اوصف من طيب
اسرع من عقاب اشأم من غراب افضح من الصبح اقود من الليل اروى
من الكلب اوعى من الصنف آمن من حمام الحر اعمر من ديوان الخراج
اسرع من عيادة المريض اثقل من الرصاص انعم من المشك اطلع
من شمعة لينها ابرد من مستعمل النخو للحساب ارق من قل العاشق
اقود من فراش المبطلون الزهر من الذنوب الجرم من سبع اضل من الدجاج
اجمل من الشاة احيل من ثعلب احرص من النمل اشوة من الخنزير ابل
من طاووس اصبر من جمل اركى من قرد احبر من الخفاش اسرع من قمل
الاخبار من حمام الرسائل وانى من الزجاج يا تحويه الصنائر واحقد من الابل
وانسى للامانة من الكلب واحرق من الضبع وابكر من النحل واكثر انفا
من النحل وهذا قد يستعمل

القسم الثاني
في كناية البشر
والمنكوك

معارف عن الانشا الذي هو القسم الاول وقد افهمه العلماء كل قسم من هذه القسمة
بالثاني واكثر ما فيه ما من التمهيد وسيتم هذا القسم بكناية القوم والاولاد
عبارة عن شروط الجمعية في كل عقد من العقود السرية ويسمى علمه لوثائق ايضا

لأن وثوق الشهود وأرباب الحقوق بالصكوك وهذا القسم نفعه غير منكر
وفصله مشهور لأن به تبيان حقوق الرعي عن النسيان وتحفظ عن الخوف
والاكتار ففادته حفظ الاموال من الجانبين لأن صاحب الحق اذا علم ان حقه
قيد بالكتابة استرزع من طلب الزيادة في حقه وعن تقديم المطالبة قبل حلول
الاجل شحان من الوثائق ما يكتب بين يدي القضاة ومنها ما يكتبه الناس
بين يدي محكم او بما يقطع به التراضي بينهم في المبايعات والجار وغيرهما من العقود
والغرض الذي نحن بصدده ذكر بعض صور ما هو المتعارف الآن بين الناس
في كتابة المعاملات وقياس عليها غيرها لأن الحوادث التي تحتاج للكتابة لا تنأى
ولكن اذا علمت الاصول سهل معرفة الفروع والله المستعان

مقدمة

ينبغي ان تكون الكتابة على ورق ابيض قوي يبقى ازمه بحيث لا ينفث ولا يترق
وتكون الكتابة بمداد اسود لا ينشتر ولا يخبو ويراعي في الكتابة تسقي الأسطر في
طول المكتوب وعرضه بحيث اذا زيد حرف بين حرفين او الحقت كلمة باحد جانبي
السطر ظهر ذلك ولم يخف ويميز الأحرار المتشابهة بعضها عن بعضها بعلامات
مميزة دالة على المراد بها كالحاء والحاء والجيم والراء والراء والنون وما اشبه ذلك
فان سبق قلته الى غلط كسطه واصحله ويكتب في آخر الكتاب قبل ذكر النسخ
ان السطر والاصلاح في السطر الغلا في اللفظ الغلا في صحيح من الاصل
ويكتب اسم كل من المتعاقدين ونسبهما وقبيلتهما والقبائل ما وصفتها واقل
ما يكتب في النسبة ثلاثة فانه قد يقع الاشتباه في النسب وان كان فيه ما من
علية كنيته على اسمه كتب كنيته ونحو النسب والبلاد يذكر عليه المختص به
التي يميز بها عن غيره وليكتب قدر البيع وصفته فان كان عقار اعرف بالحدود
بالجملات او حيوانا فالنقود ويكتب الثمن قدرا ونوعا وصفته ووزنا خالا
او موقولا ويكتب صيغة العقد والعاقدين اثنين او اكثر وقد قيل الكتابة
اضناف ثلاثة كتابة يكتب ولا يدري ماذا يكتب فهو كالذي يفتش على امره
نقش آخر من غير شعوره ولا معرفة وهذا الاتجدي كتابة نفعها وكما كتب
ولا يستعد الى غير ما حفظه ولا يتمكن من اصلاح الغلط اذا وقع في كتابته

صورة
مباينة
٢

فلا يحصل من كتابته إلا شوب الأوراق فثله كمثل الجارجل اسفار
وان كان خط الحسن اسفارا وكاتب يكتب وهو يدري ما يكتب يعلم
بموقع الكلام وهذا هو الكاتب الحقيقي لما ذق في هذا الفن وقيل ما
شرط المبيع ان يكون طاهرا مستغفرا مقدورا على تسليمه للبائع عليه ولاية
وحجة تصرف معلوم عند العاقلين ولا ينعقد إلا بالصيغة وهي الإيجاب
والقبول وبقيّة الشروط وتفصيل ذلك في كتب الفقه فيقول في أوله
السطر بعد ذكر الحمد لله اعلاه هذا ما اشترى فلان ابن فلان ويذكر ما يميز
على غوما تقدر به له لنفسه ولوليه او لموكله من فلان الفلاني جميع اراضي
القرية الفلانية من بلاد كذا ويذكر مساحتها وحدودها او المكان الفلاني
الكامل ارضاً ونباتاً او البناء القائم على الارض المحيطة الجارية اصل تلك
الارض في وقف كذا والحمام والحجرة والطاحون والبستان الفلاني
الكامل ارضاً ونباتاً وسياجاً وسواقي ومناظر اجمع الحصّة التي تبلغها
كذا وكذا مما عتق فيه ويذكر كل واحد من هذه الامور ومن غيرها من
سائر الاعيان المتباعدة بالصفت المعبرة فيها شرعا النافعة للجار
عنها ثم يقول الجاري ذلك في يد البائع المذكور ومملكه وتصرفه اذا كان
المالك كاملاً فان كان حصّة قال الجارية تلك الحصّة في يد البائع ومملكه
وتصرفه وان كان البائع اشياء قال وهو معروف بأشياءه وعما تروا
كان انتقل اليه بالارث الشرعي كتب البيت الذي وصل اليه بالارث بمقتضى
ما يشهد له بذلك وتسلم المشتري المذكور ذلك تسلماً شرعياً وكل منهما
بأجل الأوصاف المعبرة شرعاً في نفاذ المعاملات من الحرية والبلوغ والرشد
والاختيار كذلك اذا دنا راودرها من نقد الفلاني شرعاً وصحاً شرعياً
وبعاً صريحاً مخرجاً مشتملاً على الإيجاب والقبول وقبض البائع المذكور
جميع الثمن المذكور المستحق له اعلاه بأقراص المشتري ذلك اناء وحصل
في يده وحوزته في مكان العقد بالتمام والكمال قبضاً واقبضاً مقبضاً
بهما شرعاً بحيث برأت ذمة المشتري المذكور عن عهده بجميع الثمن وأقر البائع المذكور

بزيادة ذمة المشتري اقراراً شرعياً مستنداً الى القبض والقباض الشرعيتين
 مسبوقاً برؤية العاقدين مورد العقد قبيل ايراده عليه والاطلاع على
 دقائقه وجلالته رؤيته معتبرة شرعاً جرى ذلك العقد وحرر في يوم كذا
 من شهر كذا من سنة كذا ثم يكتب الشهود شهادتهم اسفل ذلك او يذكر
 في اول الصك بان يقول بحضور كل من فلان وفلان ويذكر كل واحد
 من الشهود بما ينفي الجحالة عنه ثم يقول اشترى او باع الى آخر ما تقدم ثم
 بعد الفراغ يقول وشهد بذلك الجماعة المذكورة اسماؤهم اعلاه والله خير
 الشاهدين ثم يذكر التاريخ ثم ان كان المبيع مما يمكن قبضه في مجلس العقد
 كالمنقول وكان الثمن حالا وحصل القبض قال ما ذكرناه فان كان
 المبيع مما لا ينقل كالدار والارض ونحوها قال الكاتب وخلي البائع الي
 بين المبيع وبين المشتري التحلية الشرعية الموجبة للتسليم شرعاً بعد النظر
 والمعرفة والمعاينة الشرعية ويقول فيما اذا كان بعض الثمن مؤجلاً
 وبعضه معيلاً وقبض من الثمن المذكور كذا وكذا في مجلس العقد والقدر
 الباقي وهو كذا وكذا اجل شهر كذا من سنة كذا حكم تراصها بذلك
 وتوافقها عليه ويقول في الثمن المؤجل كله واجل العاقدان الثمن يقع
 الاقباض في شهر كذا كما اتفقا على ذلك وتراصيا به فان كان هناك رهن
 او ضمان ذكر ايضاً ^٢ يقول بعد الصك المتقدم
 ابتاع منه المشتري المذكور جميع المنزل المذكور بحذوده وحقوقه وما اشتمل
 عليه من ارض وبناء وعلو وسفل وممر وحريم وابواب وخشاً ومعاموداً داخل فيه
 وخارج عنه متصل به معدود منه منسوب اليه من قديم الدهر وحديثه
 شرعاً صحيحاً شرعياً وبيعاً لازماً رضياً بايجاب وقبول وثمن حال معلوم
 وقدره كذا وكذا واعترف المشتري المذكور بالبشرى والتسليم والتسليم الشرعيتين
 بعد النظر والمعرفة والاطاعة بذلك علماً وخبرة وتفرقاً بالابدان عن
 مجلس العقد بعد تمامه عن تراص منها واخذ كل منهما ما استحقه عند
 صبا حبه بيعاً صحيحاً شرعياً الى آخر ما تقدم فان كان المبيع حقة ما

صورة بيع
 دار

عيتين

كتب المشتل على مسلخ به مساطب ومقاطع وفسقية ماء وباب يدخل
 منه الى بيت به حوض واحد وعرجيض عدتها كذا ثم الى بيت الخزانة المشتل
 على اربعة اعراض وجرن وخلاوى كذا واوز واحد واثنين وجامات اطح
 ورخام ملون ويذكر ماله من ساقية او بئر ومشتوق وغير ذلك وان
 كان المبيع تجارية او غلاما ذكر نوعهما وحليتهما فان كان كل منهما مالا
 قال المعتزف للبائع بسابق الرق والعبودية الى حين صدوره هذا البيع
 وان كان المبيع بشرط البراءة من كل عيب كتب بشرط البراءة من شئ
 العيوب الموجبة للرد شعرا وان كان المبيع نخلا ذكر عدته وموقعه
 وتحدد ارضه فان كان في الثمن حوالة اما من جهة البائع بأحالة غيره
 على المشتري واما من جهة المشتري بأحالة البائع بالثمن على مدينه كتب
 في الاول وقد احال البائع المذكور غيره فلانا على المشتري المذكور بالثمن
 بعد ان اعترف البائع بثبوت مثله في ذمته لغريمه المذكور واحال الغريم
 حوالة واخينا لا شرعيين صحيحين فحول حق الغريم المذكور من ذمة البائع
 الى ذمة المشتري وتعلق بها وبرئت ذمة البائع عن دينه وذمة المشتري
 عن حق البائع بحكم الحوالة المشروحة براءة صحيحة شرعية وفي الثاني كتب
 وقد احال المشتري المذكور البائع المذكور على مدينه فلان بعد ان اعترف هو
 بثبوت مثل الثمن في ذمته وبانه عني مؤسره واحال البائع منه حوالة صحيحة
 شرعية واخينا لا شرعيين ام عينا فبرأت ذمة المشتري عن جميع الثمن وذمة الد
 عن دينه وتعلق بذمته حق البائع بموجب الحوالة والاخينا لا شرعيين براءة
 صحيحة شرعية فان ابرأ البائع ذمة المشتري عن الثمن كتب وقد ابرأ البائع
 المشتري عن جميع الثمن واسقطه عن ذمته بالكتابة وجعله في حل عنه ابراء
 صحيحا شرعيا واسقاطا صريحا فبرأت ذمة المشتري المذكور عن جميع
 الثمن بحكم البراءة والاسقاط المشروحين فيه ثم يحكى ويكتب هذا القدر فان
 فروع هذا الباب كثيرة
 وهو صحيح فمخا بانه نزل لفلان ابن فلان عبا يده من الاقطاع السلطان
 ٢
 صورة نزول
 عن اقطاع
 م

الشاهد به منشور الشريف الذي بيده وهو كذا وكذا من ناحية كذا من
 استقبال يوم تاريخه نزول معتبرا من ضياء ذلك في مقابلة كذا وكذا من التمام
 وقبل ذلك منه فلان المنزول له قبول معتبرا من ضياء بحيث ان التار لا ينظم
 ولا يتسكى ولا يستقي ولا يطلب امر غير الحكم ذلك والامر في ذلك من
 بالآراء العالية ثم يكتب التاريخ والشهود
 وفلان واشهدنا على انفسهما في حال صحتهما وسلامتهما انهما اتفقا ورضا
 على ان كلا منهما ينزل لصاحبه عما بيده من الاقطاع والذي نزل عنه فلان المبدوء
 بذكره فلان الثاني كذا وكذا والذي نزل عنه فلان الثاني فلان الاول كذا
 وكذا ثم يحكى
 هو عقد على عين موصوفة في الذمة بعض
 مقبوض في المجلس وهو نوع من البيع سمي تسليما فيه من تسليم رأس المال في
 المجلس وسلفا لتقديم ومنه قيل المتقدمين من العلماء سلفا ويختص بالحكم
 منها قبض العوض في المجلس فلا تجوز الحوالة به ولا عليه ومنها ان يكون المسلم
 فيه مباح وجوده ويمكن ضبطه بالوصف ومنها ان يكون مقدورا على تسليمه
 عند المحل ومنها غير ذلك
 دينارا من التقد الفلاني في كذا فغير من الحنطة الحيدة النقية من الغش
 الصافية من القصبيل والتراب اوفى كذا راسا من الغنم او المعز اوفى كذا راسا
 من الرقيق الرومي والتركي صفتهم كذا وكذا اوفى كذا رطلا من الحمير مثلاً
 ويصف كل نوع من هذه وغيرها من بقة ما يصح التسليم فيه بالوصف الذي
 يضبطه من كيل او وزن او عدد او ذراع او وصف مختص مميز كما في الارقاء
 والذواب يقوم له بذلك حالا اوفى شهر كذا خامسة او غرة او سلخ بحسب الاتفاق
 بينهما بالكيل الفلاني او الوزن الفلاني فيما يكال ويوزن محمولاً الى المكان
 الفلاني واعترف بانه على بذلك قادر عليه سلماً شرعياً جائزاً نافذاً تعاقداً
 بالايجاب والقبول وقبض المسلم اليه رأس المال في مجلس العقد وتقر قابلاً
 عن تراض وشهد بذلك الجماعة الواضعون اسماؤهم فيه وذلك بنارح كذا
 ويجوز ان يجعل رأس المال منفعة مدة معلومة وقبضها يكون قبض العين

فان كانت مقايضة

باب التسليم

صورة ما يكال

بدان

وصورة ما كتب
في ذلك

٢

التعاقب بالملك المنفعة من دار او حيوان او غيرها
تسأل فلان الفلاني من فلان الفلاني جميع العين الفلانية الجارية في ملك فلان
وتصرفه ويصنفها بما ينجز عنها عن الجها الموعود بها ان كانت عقاراً ويزكر مكانها
تسأل شرعياً صحيحاً يستنفع المسلم اليه المذكور بهامدة كذا وكذا على الوجه الشرعي
على ان تكون المنفعة المذكورة رأس المال الماسلم اليه فيه وهو كذا وكذا ويزكر فيه
ما تقدم في السلم سلماً صحيحاً شرعياً تقاضاه بالايجاب والقبول على الاوضاع
الشرعية ووقع السلم في مجلس التعاقد فيحكم ذلك يستحق المسلم المذكور وهو
المسلم اليه منفعة العين المذكورة وتفرق بالايذان عن تراض واختيار ثم توضح
وهو عقد ينقطع به خصومة المتخاصمين وهو اقسام ليس غداً

محلاً ٤

بعد ان طال النزاع والتخاصم بين فلان وفلان بسبب
ان فلانا ادعى على فلان بالشيء الفلاني وانه يستحقه وان تصرف المدعي عليه
فيه بطريق الغصب والتعدي سأل فلان المدعي عليه خصمه المدعي الصلح عن ذلك
الشيء بكذا دينار ايدفعه اليه قطعاً لخصومته والنزاع وقال له صلحنا على بكذا
دينار من النقد الفلاني فاجابه خصمه المدعي الى سؤاله وقال له صلحنا عمادة
عليك على كذا فقبل المدعي عليه ذلك منه بالبلغ المذكور وجرت بينهما مصالحة
شرعية مستجيبة للشروط مسبوقة بالتخاصم والاقرار بعد الانكار اذ اثاره بين
مقتضيات الفساد جارية على حكم الشرع ومقتضاه وقبض المدعي المذكور
جميع المصالح عليه بأقباض المدعي عليه قبضاً واقباضاً معتد بهما شرعاً واثور
المدعي الشيء المدعي به في يد المدعي عليه اقرار ملك واستحقاق وباح له ان يتصرف
به واذن له في التصرف الملكي فصار حق المدعي عليه المذكور بسبب هذه المصا
وصار به في الذمة منه جري ذلك ووقع باربع كذا ثم يكسب الشهود اسماءهم فان وقع
الصلح ببعض العين المدعاة كتب ماصورته بعد ان تخامم فلان مع فلان
وادعى عليه ان جميع الشيء الفلاني حقه وملكه وانما استيلا لخصمه عليه بغير حق
وامتد النزاع بينهما تصالح معه بعد التماس الصلح على النصف الشاع مما ادعى به
قطعاً لمادة التنازع مصالحة شرعية وقبض المدعي النصف المصالح عليه من

بالصلح
في الصلح
صورة ما كتب

عيت

لحة

باقاض

الحوالة

في الشركة

الشفقة

بأقراض المدعى عليه ذلك إياه قبضا وأقباضا معتدا بهما شرعا فصار نصف المدعى
 حقا وملكا للمدعى المذكور بحكم هذه المصالحمة والنصف الآخر حقا للمدعى عليه
 يقر في يده فترى ملك واستحقاق وانقطع النزاع بينهما وتراضيا واتفقا وشهد
 بذلك الشهود المذكورة أسماؤهم ثم يؤرخ
 أخرى يكتب بصورته اقروا عترف فلان انه أحال فلانا بجميع دينه الثابت له
 في ذمته ومبلغه كذا وكذا على فلان الذي في ذمته المحيل نظير المحال من الدين
 الشرعي قدلا وجنسًا وصفة حلولا وتأجيلا حوالة بشرعية قبلها المحال من المحيل
 قبولًا شرعيًا وانقل حقه إلى ذمة المحال عليه ويرأت منه نفقة المحيل ثم يؤرخ
 ولا يصح من أنواعها عندنا معاشر الشافعية ألا شركة العنان وصورة ما يكتب
 اشترك فلان وفلان وهما باكمل الصفات المعتبرة شرعا لصحة التصرف فان علم
 كذا من النفاذ الفلاني بعد ان اخرج كل منهما من ماله مبلغا قدره كذا وكذا وخطا
 ذلك حتى صار مالا لأحدهما وصورة واحدة لا يتميز بعضها عن بعض وصار حملته
 كذا وكذا واذن كل واحد منهما لصاحبه في التصرف وعليهما العزل في ذلك يقول
 الله ولم يقسم سواهم وأجنبنا الجبانة لما روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من قوله يقول الله عز وجل أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانهم
 من بينهما ينصرفان في المال سفرًا وحضرًا وبرًا ونحوًا على ما شرطاه فيما بينهما وما دونه
 الله من الربح يكون بينهما على قدر المالكين وما يقع والعياذ بالله من خسران يكون
 مجبورًا من الربح
 على الشريك الحادث دفعا لموتة المقاسمة ولا تثبت الزيادة في العقار القديم في العقار القديم
 القابل للقسمة وهي على الفور وصورة كتابتها مضمون هذا الكتاب وفروا
 هذا الخطاب انه لما سمع فلان بأن شريكه فلانا باع حصته من الدار الكائنة
 بمكان كذا بكذا كذا وادرها مثلًا ببيعًا صحيحًا شرعيًا مشتملًا على القبض والقبض
 في الثمن والمثل وكان الباقي من الدار المودودة ملكًا لفلان طالب الشفقة ولم يكن
 المشتري حاضرًا في مجلس بلوغ الخبر واشهد الشريك المذكور من غير تقصير وان
 على اخذ الشفقة المبيع بالشفقة بالثمن المذكور وحضر مجلس الحكم عند الحاكم

الوكالة

وصرح بالاخذ بالشفعة عنده فاثبت الحاكم شفيعته وانه يأخذ الشقص من يد
 المشتري قراً أو قرراً الشقص المشفوع في يده تقرير ملك بحكم الشفعة فوافقه المشتري
 وقبض منه الثمن الذي اشترى به الشقص وسلم اليه المبيع فصار ذلك الشقص حقاً
 وملكاً للمشتري مضموناً الى شقصه السابق القديم واعترف المشتري بأنه لا حق
 له في الدار المذكورة ولا دعوى ولا طلب الى غيره ^٢ الوكالة الثانية
 والتوكيل الاستنباط والوكالة تفويض الامر الى الغير وتنقسم الى مطلقة ومقتدة
 فيكتب في الاولى وكل فلان فلاناً في المطالبة بجميع حقوقه وديونه باسرها قبل
 من كانت وحيث تكون وفي الدعوى بذلك في محال القضاء والحكام خلفاً
 وولاية أمور المسلمين ونواياهم وفي اقامة بيناته واثبات مجته وفي طلب
 الحكم من الحكام بما يشئ له لديهم شرعاً وفي سؤال الاشهاد عليهم بذلك
 وفي الحبس والترويح والاطلاق والملازمة والافراج واخذ الصناعات والكفالة
 وقبول الحوادث على المولى وفي المقابلة والمفاضة والرد بالعيب وفي المعاوضة
 وقبض مال الصلح والمقاصة والمصارفة وفي التوصل الى خلاص خصومه ودينه
 وتعلقاته وغير ذلك بكل طريق شرعي ممكن ممن هو في يده وتحت يده وفي بيع ماله
 جاري ملكه من الرقيق والحيوان والعقار وغير ذلك الكامل من ذلك والمشا
 لمن يرغب في ابتاع ذلك منه بما يراه من الثمن قليله وكثيره خاله وموكله وفي
 التسليم والسلم والكاتبه والاشهاد على الرسم المعناد وفي اجراء الدافع ونفيه
 وفي استيفاء الايمان الواجبة له شرعاً وفي سماع الدعوى عليه ورد المولى عنه
 وفي قبض كل حق يتعين له قبضه بكل طريق ممكن شرعي واقامه في ذلك
 مقام نفسه وجعل فعله كفعله وتصرفه كتصرفه وكاله صحيحة شرعية قبلها
 منه قبولاً لشيء عيانه يتم ويكتب في الثانية وكل فلان فلاناً في كذا وكذا
 مفوضاً لأم يقول وقيل الوكيل ذلك منه قبولاً لشيء عيانه يتم الكلام ^٢
 الشرط فيها ان يمكن الانفعال بهما مع بقاء عيانه فلا تصح اغارة ما يملك
 باستيفاء المنفعة منه يكتب فيها اعاد فلان فلاناً ما هو جاري في يده
 وملكه وتصرفه وكذا وكذا على الوجه الشرعي لمدة كذا وكذا اغارة صحيحة شرعية

الغارية

الفصل

القراض

القراض

بإيجاب وقبول وعلى المستعير حفظ ذلك وصونه وتمكين مالكه منه متى طلبه
منه على الوجه الشرعي ثم إن كان المستعار راضياً عين ما يفعل فيها من زرع
أو غيره وبين كل شيء بحسبه والقارئة مضمونة ولكل من المعير والمستعير
الرجوع متى شاء ثم يؤرخ
يكتب فيه أقر فلان الفلاني أنه قبل تاريخه تعدي على فلان في كذا وتعيينه
بأوصافه فأخذه واستولى عليه واستعمله على سبيل الغصب حتى هلك إن كان
مما يهلك كالحيوان أو ذهبت عنه ولم يبق له أثر إن كان غير ذلك كالماكول
وغيره وإن اقضى قيمته وهي كذا وكذا الوقت ذمته بالسبب المشرع فيه فعليه
القيام بغرمها حالاً فإذا ردته لما لكتب أشهد فلان أنه رد الغصب
إلى مالكه وأنه تاب إلى الله تعالى عن ذلك وأقر كل واحد من الغاصب والغصوب
منه أنه لا يستحق قبل الآخر دعوى ولا طلباً بوجه من الوجوه وبما ذمته كل
واحد من الآخر وتكمل وتؤرخ ويضمن الغصوب المثل بمثله والمنقوب بأرض
قيمة من يوم الغصب إلى يوم التلف
من المال لرجل ليجز فيه ويشترط له شيئاً من الربح وليس عليه في الخسران شيء
يكتب فيه أقر فلان الفلاني بحضور الشهود المذكورة أسماؤهم فيه أنه
قبض وتسلم من يد فلان كذا وكذا من الدنانير والدرهم الخالصين وصار
ذلك في يده وقبضه وحوزه وذلك على سبيل القراض الشرعي وأذن المقرض
للعامل المذكور أن يشتري بذلك ما أحب واختار من أصناف البضائع
وانواع المناجر ولا يبيع إلا بالنقد دون النسبة ويدير هذا المال كذلك
في البيع والشراء والاختار والعطاء حالاً ولا بعد حال ومنهما ظهر من الربح فهو
بينهما أما مناصفة أو بالثمن أو غيرهما بحسب ما يتفقان عليه تعاقداً على ذلك
بالإيجاب والقبول وعلى العامل المذكور العمل بقوة الله تعالى وطاعته
في سيره وعلاقته ويجنب الحيانة ثم يؤرخ
درهم أو غيرها ليردها له بعد مدة يكتب فيه استقرض فلان فلان
كذا كذا ديناراً أو درهماً من النقد الفلاني فأقرضه ذلك وهما بحالته يقرضهما

الاجارة

القرض والاستقراض الشرعيان استقراضا وقرضا صحيحين شرعيين ومن
 المفندات والقواعد عريتين مشتكين على الإيجاب والقبول من الجانبين
 وصار المال المستقرض حقا ومكافلا فلان المستقرض وصار في يده وقبضه
 باقباض المقرض ياء تاما وافيأوله التصرف فيه على حسب مشيئة وارادته
 بموجب القرض الشرعي وعليه ردة مثله الى المقرض حين يطلبه عاجلا من غير
 مما طلة ومدافعة واحتجاج بحجة حسبا تراضيا على ذلك وانتفا والله سبحانه
 يستر المقاصد بمنه وكرمه ثم يؤرخ ^٣ هي تملك منفعة معلومة
 مدة معلومة بعوض معلوم يكتب فيها استأجر فلان من فلان جميع
 داره التي ذكرنا حقها ومملكه وموضعها بحلته كذا ويذكر جدودها فأجر اياها
 بجميع حقوقها ومنفقها سفلها وعلوها وابوابها واغلاطها مدة كذا شهر او سنة
 من عزة شهر كذا من سنة كذا بكذا من النقد الفلاني اجارة صحيحة شرعية مشتملة
 على الإيجاب والقبول مشبوبة بالرؤية التامة المعبرة لمورد عقد الاجارة وسلم
 المور المذكور الى المستأجر المذكور جميع الدار المستأجرة فارغة غير مشغولة بما يمنع
 الانشغال بها ثم قبض جميع الاجرة من المستأجر باقباضها باها بالتمام والكمال
 قبضا واقباضا معتدا بهما شرعا فله الانشغال بالدار المذكورة بالسكنى والاسكان
 في جميع تلك المدة من غير مانع ولا متنازع وان شرط تقسيط الاجرة على الشهور
 كتب على ان يسلم اليه الاجرة موزعة على الشهور وكل شهر قسطه من الاجرة وهو كذا
 وكذا او وقع التراضي بينهما على ذلك بحضور الشهود المذكورة اسما وهم فيهم ثم يؤرخ
 فان كانت الاجارة في الذمة كتب أجر فلان نفسه من فلان سنة واحدة
 اولها كذا اجرة معلومة مبلغها كذا دينارا او درهما على ان يخط له في هذه
 السنة ما يأم به من انواع الثياب من القمصان والاقبية والسراري وغير
 او آجرت فلانة نفسها من فلان سنة او سنتين لخصانته ولله الرضيع ^{السن}
 بكذا وارضاها وتعهده بالغسل والحفظ من الممالك وتهيد الفراش وغير
 ذلك مما هو من لوازمه على اجرة معلومة قدرها كذا او أجر فلان نفسه من فلان
 على ان يحج الى بيت الله الحرام ويعتمر عن والده فلان المتوفى او عن نفسه كذا

معضوباً غير قادر فاستأجرة لذلك بكذا اجارة واستأجاراً صحيحين شرعيين
وعلى الاجير المذكور ان ياتي بافعال الحج والعمر على الوجه المأمور به بنص القرآن
والسنة النبوية المبين في الاحكام الفقهية من الغرض والاركان والسنة
استأجره المستأجر المذكور للامانة بذلك الاعمال على كذا ديناراً من النقد الفلاني
الواصل الى الاجير تاماً وافياً اجارة واستأجاراً صحيحين شرعيين وشروط عليه
حفظ الامانة ومجانبة الخيانة فيما وجب عليه من الاعمال كيلا يصير معاقباً بغير
القيمة وبذلك شهد الشهود الواضعون اسماؤهم فيه ثم يفرغ
المساقاة تسليم الشجر الى الغير ليعتده بحر من الثمر واشتقاقهما من السقي الذي
هو اسم افعالها وموردها النخل والكرم صورتهما هذا مساقاة فلا فلا
على غنيل او كروم الحديقة الفلانية وعلى بقية اشجارها مساقاة لازمة موقنة
واردة على الذمة يعمل العامل المذكور بنفسه او بأجرائه في الحديقة المذكورة كذا
سنة اولها تاريخ هذه الوثيقة وغاية هاسنة كذا وعليه القيام بما هو المأمور به المتعارف
من الاعمال المتكررة من السقي وحفظ الثمار والتقليم والتأجير وتقليب الارض
بالسحاة وقطع الحشائش المضرة وقطع الكروم الزائدة والقضبان الزائدة
وتنقية السواقي وغير ذلك مما على العامل عرفاً وما رزقه الله من الثمار يكون بينهما
على كذا كذا اسماً ما سهم للمالك بحق الملك والباقي للعامل بحق العمل واشهد
على ذلك وان كان بين الاشجار ارض تمكن فيها الزراعة واراد ان يزارعة
زاد وقد سلم صاحب الحديقة الى العامل جميع الارض البيضاء المختلطة بين
الكروم والاشجار ومبلغ مجامعها كذا اليزرع ما يبدو ما الكفاير رجال العامل في
وما حصل من الغلة فهو بينهما تمكمل وتفرغ هذا هو صورة المساقاة والمزا
الصحيحين وهناك صوراً فاسدة لا يتعلق لنا بها غرض
هي ان يجعل لغيره جعلاً ليعمل له عملاً فيستحقه بعد تمام العمل صورة
ما كتبت حضر الآن بشهوده الذين يشهدون له في يوم تاريخه ان
وملكه ويصرف جميع العبد الفلاني الآتي ويذكر نوعه وحليته وقد جعل
مؤلاه المذكور لفلان الفلاني جعلاً على رده الله وتسلمه اياه وقال

المساقاة
والمزارة

ها

رعة

للمساقاة

القسم^٢الاحياء^٢

ببيع لفظ فلان المذكور متى رددت على عبدي فلان المذكور فلك على كذا وكذا
 جعله صحيحة شرعية وتعرف بالابدان عن تراض وتكلم وتوثق فاذا حضر العبد
 يكتب حضر فلان المذكور وصحبه العبد المذكور وسلم لمولاه المذكور وتسلم منه شيئا
 شرعيا وسلم فلان المبلغ الذي جعل له على رد العبد المذكور وهو كذا وكذا ولم يبق
 لكل منهما على الآخر دعوى ولا حطب ولا محاربة ولا شيء قل او جل الى يوم تارخه
 ثم تكمل هي اصناف ثلاثة قسمه اراز وقسمه تعدل وقسمه رد
 مثال من ذلك وفيه قرعة اقسم فلان وفلان جميع الدار التي كانت بينهما
 متاصفة شائعة قسمها بينهما قاسمان خيران عار فان بالمساحة والقسمه
 فسيماها وقوماها باجزائها الداخلة والخارجة وعدلها قسمين متساويين
 في المساحة وبعد التعديل اقرعا فخرج باسم فلان البيت الفلاني والبيت الفلاني
 على سيار الداخل فصارت كل واحد من الشريكين المذكورين مخصوصا بما اخرجت
 القرعة الشرعية وما لكما له بحقوقه وتوابعه ومرافقه علوا وسفلا بحكم هذه
 واقر كل واحد منهما بالقرعة التي دارت بالعدل وان القسمه جرت بالانصاف
 وليس فيها حيف ولا غش ولا زيادة ولا نقص وان ما صار بالقرعة الى صاحبه
 حقه وملكه وصديق الآخر عليه في ذلك وانفصل ملك كل عن الآخر ثم يؤرخ
 الخليفة الذي ابدع بحكمته وجود الاشياء واختراع بقدرته
 الارض وطباق السماء فسيما من افاض على خلقه انواع النعم والآلاء ونعم
 عليهم بما رخص لهم في عمارة الارض بالاحياء والنصلاة والسلام على صاحب الحق
 والثناء محمد الذي جعله الله قدوة للانبياء وقبله للاصفياء وعلى الله الاتقياء
 وصحبه الاولياء اما بعد فان فلانا اشتغل بعمارة مالم يعهد بالعمارة لاحد
 بل هو حق الله وذلك جميع الاراضي المينة الحالية عن اثر العمارة المحرمة عن الغرس
 والزرع من ناحية كذا وهي ارض لم يعمر عليها اثر ملك ولم يسبق اليها مالك لامن
 ملاك القرى العامر حولها ولا من اهل البقاع الشاسعة عنها وقد احاط بها اعلا
 جماعة من الشيوخ المتوطنين بقرىها والساكين في ارجائها وشهدوا عند من يجوز
 له سماع الشهادة وهو الحاكم الشرعي فلان شهادة صحيحة شرعية منفعة الالفا

والمعاني متسقة المقاطع والمباني عن علم جامع وبقين لامع حسبة لله واجبا لخوا
 المسلمين ان جميع الاراضي الفلانية ليس لها مالك في قديم الدهر ولا سمع لها في
 حديث العصر ولا في الجاهلية ولا في الاسلام وما عرفت بالعارة اصل الحق سبقي
 اليها بالاجياء فلان فاجي جميعها بماله ورجاله واعادها الى حال العارة وبقي فيها
 وجعلها قرية مثلاً عامرة وحفر فيها عيوناً جارية وساق اليها المياه من عيون البادية
 وجرى فيها السواقي وغرس فيها الاشجار وزرع الحبوب وحوطها اجياء صحيحاً
 شرعيّاً وأيا جميع الشروط المعبرة خالياً عن المبطلات والمفسدات جاريّاً على
 وفق الشريعة الفراء والملة الزهراء فصارت هذه القرية بحمد ودها وحقوقها حقاً
 صدقاً ومكناً طلقاً لفلان الحي المذكور لقوله عليه افضل الصلوة والسلام
 من اجي أرضاً مينة فهي له يجوز له التصرف فيها على حسب مشيئته وارادته تصرف
 الملك في املاكهم وارباب الحقوق في حقوقهم من غير مانع ومخاصم ثم يورث
 هي تملك من غير عوض ولا تلزم الا بالقبض وليس الواهب
 الرجوع فيما وهبه بعد القبض الا اذا كان والدافله الرجوع على ولده بما وهبه
 له مادام باقياً في ملكه وللأجنبي الرجوع قبل القبض المثال وهب فلان
 لفلان جميع الشيء الفلاني بحدوده وحقوقه وتوابعه في حالة الصحة والسلامة
 التي يصح فيها التصرفات الشرعية والتبرعات المرحية فقبل المتهب ذلك منه هبة
 وانها باصححين شرعيين مشتملين على الاركان والشروط المصحة للهبا من
 الايجاب والقبول وغيرها ولزمنا العقد بينهما بقبض المتهب جميع الموهوب المذ
 بحقوقه وتوابعه وقد كان حقاً ومكناً الواهب المذكور وفي يده وقت تصرفه
 بلا مانع الى ان وهبه من هذا المتهب تقريباً الى الله سبحانه وطلباً لموصاته من غير
 طمع في عوض وقد خرج ذلك الشيء الموهوب عن ملك الواهب بالهبة والاقبال
 وصار لاحقاً له فيه ولا دعوى ولا طلب ثم يورث
 نفسه من التصرف في عين من ماله وجعل منافعها لوجه الله فان كان
 الموقوف مسجد كتباً موصوته وقف وحبس فلان الفلاني المكان الذي في نو
 كذا مسجداً الكافة المسلمين تقام فيه الصلوات الخمس بالمجاعة والمواظبة على الدعاء

المهبة

الوقف

ضع

والاذان والاقامة والتوافل كما يفعل في غيره من المساجد ثم وقف عليه
جميع الملك الفلاني على ان يبدأ من غلامه وربعه بعمارة ثم بعمارة هذا المسجد
ليبنى معموراً ثم ما فضل بصر في شراء الخضر والزيت وارباب الوظائف
في دفع الى قيمة الذي يقوم بأمره من تنقية اوقصاخه واغلاق ابوابه وفتحها
وحفظه كذا والى من يواظب على التأذين كذا وهكذا يستمر لكل صاحب
وظيفة ما قدر له حسبما اراد وما فضل عن ذلك يشتري للمسجد به عقار
ثم يقول وفقاً صحيحاً شرعياً لا يباع ولا يوهب ولا يرهن ولا يملك
فلا يحل لاحد من خلق الله ان يغيره او يبدله فمن بدله او غيره او امان
على ذلك فعليه لعنة الله ولعنة رسوله وانبيائه والتاسع اجمعين يجوز
وكتب في الوقف على الاولاد ان احسن الصلوات واتم القرىات
واوفي المبرات وازكى الخيرات ما امده الاصول للمفروع خصوصاً النفع
الذي ليس مقطوعاً ولا ممنوع وهو الوقف الذي يستمر به الانفاق ولا
يلحقه انقطاع ومن شفقة الوالد على اولاده النظر في المصالح بعد سيرة
الى مقاده بذكرهم فيما يصلحهم بعده وبغنيهم عن الحاجة الى الناس اذا سكن
لحد فويحجهم في نفقهم حياً وميتاً سواء سكن في الديار قصر او اتخذ
القبريتا فاذا خاف الهلاك وقف عليهم الاملاك خوفاً من ضياع ائمتها
ومقاساتهم من الايام لحدثاتها فكان ذلك داعياً لان اخلص فلان
بنه ووقف على اولاده ما كان حقهم وملكه وفي يده وتصرفه بلا مانع ومناع
وهو جميع الدار الفلانية جعلها وقفاً على فلان وفلان وفلان ومن بعدهم
على اولادهم ما ناسلوا وتعاقبوا الاماث منهم والذكور على فرائض الله تعالى
لذكر مثل حظ الانثيين بطناً بعد بطن وعقباً بعد عقب لا يستحق بطن
انزل مع وجود احد من البطن الا على ائمتها من غلاتها بعمان بالانحفاظ
عن التلف والباقي بصر في المستحقين الموقوف عليهم على قدر استحقاقهم
الميت فيه فان انقرضوا ولم يبق احد منهم عاد ذلك الى اقرب الناس للوقف
ثم الى اقرب الناس الى الموقوف عليهم فان انقرضوا فعلى الفقراء والمساكين من المسلمين

٢
صورة الوقف
على السقاية

والموتى على ذلك الامثل منهم فالامثل فان لم يكن فالى حاكم المسلمين في
البلد ثم يكمل ويؤرخ
وعم بنعمة من احسن واساء وانزل من السماء الماء فسقى به العطشى والظما
واجزل به على الحيوان النعماء وصلى الله على من ختم به الانبياء المبعوث من اثر
بطحاء محمد بن عبد الله الذي منحه الله الاضطفاء وخض آله واصحابه الغبراء
بالرحمة والرضوان صباحا ومساء وبعد فان فلانا لما تحقق ان الدنيا
مودنة بالقضاء والزوال ومشيئة الى اهلها بالارتحال والانتقال وانها امر
للدار الآخرة وان الآخرة خير وابقى استيقظ من نوم الغفلة فنظر في يومه لعله
من قبل ان يخرج الامر من يده ف رأى افضل الاعمال واكثرها ثوابا يوم المال
حسنة تجدد مع الاعوام ومبرة مقرونة بوصف الدوام يشفي بها غلة الصها
ويشأ بها الحاضر والبادي من الله بها على عباده احياء وامواتا فقال عمر
من قاتل واسقى كرماء فرائنا فوقت جميع الملك الفلاني على مصالح السقا
الموضوعة داخل مدينة كذا في موضع كذا وقفا صحيحا يبدأ من اجرة بمارته وما
يفصل عن ذلك يصرف الى مصرف السقاية ولو ازمها من البطل والحمل
والقوارير وغير ذلك مما هو لانه لتستقي منها اصناف المار من المجازين عليها
فاذا انهدمت تلك السقاية وتعدرت اعادتها يكون ذلك وقفا على السقا
الفلانية او المسجد الفلاني او غير ذلك فان تعدد ذلك كان وقفا للفقراء
والمساكين ثم يكمل ويؤرخ
الكتب المفصلة المبينة اساميتها فيما بعد على طلبه العالم من المسلمين ووضعها
في الخزانة الكائنة في موضع كذا او قفا محلا لا يساع ولا يرض ولا نور فاذا
اخدها واحد لان ينتفع بها وقضى غرضه منها ردت الى موضعها سلمة كما
استخرجت ولا يحل لاحد استخرجها ان يمسكها عنده بعد قضاء حاجته
وتحصيل ما ربه منها من غير حاجة بل عليه ان يردها الى خزانها من غير ترخ
ولا فتور لينتفع بها طلاب العلم عند احتياجهم اليها وشيطان يدفع عن غلا
للجهة الفلانية الموقوفة على خزانة هذه الكتب كذا يصرف منه للقيم عليها كذا

٢
ويكتب في وقف
الكتب

الوصية

الأيضا

والباقي لشرة وات الاوراق والخبر والاقلام واجرة النسخ المصديت
لاصلاح مايفسد منها وشرط التولية في ذلك لفلان وعليه العمل بنقوى الله
وسلو طريق الامانة والله يحث المحسنين فمن بدل او غير او سعى في تعطيلها
او منع كتابها منها عن مستحق له جزاؤه على الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ويؤخر
هي ترجع مضاف الى ما بعد الموت يكتب فيها لما علم فلا
ان الدنيا دار ممر لا دار مقر ومنزل عبور لا موضع قصور وان كل احد
ستلحقه منيته وان طالت امينته وسيرك لغيره ما جمعه لنفسه الا ما قد
قبل حلوله في رسمه بادرا الى تقديم البر ونهض لانشاء الخير بأن اوصى
حال صحته تبرعاته ونفاذ تصرفاته تقربا الى الله تعالى وطلب المصاناة بانه
اذا نزل به ريب المنون وحل به القدر المحتوم يدا من تركه من غير اسراف ولا تقصير
بمؤن تجهيزه وبدفع ديونه ثم ما فضل بعد ذلك يصرف ثلثه في ابواب الخير
وجمات القربات مما يكون سببا للخلاص او يصرف الى فلان لينفق على نفسه
وعياله وقبل منه الوصي لهذا الوصية ايضا صحيحا شرعا رجوعا الى الله قبوله
ثم يؤرخ هو استنابة مضافة الى ما بعد الموت يكتب فيه
هذا اوصى فلان حين كان حينه وان بينه وتحقق انه راكب على جناح السفر
وانه لا ينفقه الغار والحذر وشاهد برئ الحق وعين مفارقة عن الخلق
مؤيدا برأيه ومقررا برسالة رسل ربه ومصهدا بقاسم سوال القبر والبعث والخير
والصراط والجنة والنار وعلم ان له اولاد اصغارا لا يعرفون شيئا وان لم يكن
بدمجهم يقوم بامرهم ويرشدهم ويؤدبهم الى فلان لظهور امانته ووضع كفايته
وتحقق عدالته في امر اولاده الصغار فلان وفلان واقامة في ذلك مقام
نفسه واوصى اليه انه اذا حدث به حادث الموت يقسم تركته بين ورثته ويمنح حصص
الصغار عن سهام الكبار ويتصرف فيها بالغبطة ويحرفها للطلب الزيادة
والنماء وينفق عليهم بالعرف من غير اسراف ولا تشيير وينفقهم الى المكسب
ليتعلموا اما لا بد منه من القرآن ثم يدخلهم في صناعة نافعة لا تفتن بامثالهم
ويلازمهم بما ينفعهم الى وان يبلوغهم وايأس شدتهم وقبل الوصي المذكور

هذه

هذه الوصاية من الموصي والنوم القيام بها راحة رحمة الله وغفرانه واشهد على نفسه
فلانا وفلانا وسأل من الله الاعانة على ذلك والتوفيق والله يلهمه الصواب
ويجزل له الثواب ثم يؤرخ ٢ اقر واعترف فلان بانه للاحق له

صورة ابرا

على فلان ولا دعوى ولا مطالبة ولا مشاحة لا بسبب دين ولا بسبب عين
ولا بسبب شركة او مضاربة او ودعة او اجرة او غير ذلك بل هو يرى الذمة
من حقوقه فانغ اليدين عن اعيانه وامواله للاحق له عليه ولا دعوى ولا منازعة
ولا مخاصمة ولا محاكمة بوجه ما وهو في حل وسعة منه في الدنيا والاخرة اقوالا
صحيا شرعيا في حال الصحة والاختيار وشهد بذلك الشهود المذكورة اسماؤهم
فيه ثم يؤرخ ٢ الحمد لله مصورا الاجرة في ظلم الارحام جال

هم
خطبة عقد
نكاح

النكاح سببا لبقاء النسل الانام ووسيلة الى اشتباك الشعوب والاقوام
ناظرة قد الالفة بين الزوجين احسن نظام وجاعل نظام العالم منوطا به
٧ اظام الحمد سبحانه وتعالى على هذه النعم العظام واشكره على ما اؤ
ن بدائع الاكرام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موصلة الى
دار السلام واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيته وخليفته القائل جيب الى
من دنياكم النساء والطيب وجعلت فرقة غني في الصلاة صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه ومن والاه اما بعد فان النكاح سنة مرغوبة وطريقة محبوبية
لان بقاء النسل ودوام التواصل وقد قال تعالى من آياته ان خلق لكم
من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى وانكحوا
الايامي منكم والصالحين من عبادكم وامانتكم ان يكونوا فقراء يغفرهم الله من فضله
وقال رسوله الاكرم وجبته الاعظم سألوا ناسا سألوا في مياه بكم الانحر
يوم القيمة وهذا عقد مبارك ثم يقرأ واجتماع على حصول خير يكون فيه عقد
فلان على فلانة فاسأل الله ان يلقي بينهما المحبة والوداد وان يرزقهما النسل
الصالح من البنات والاولاد حتى يرون الاسباط والاحفاد ويوسع عليهما
الرزق ويحفظهما من مكاييد الخلق آمين الحمد لله
والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه وبعد فقد تزوج فلان فلا

صورة وثيقة
نكاح
م

ما كتب في
الطلاق
م

صورة كتابة
عند متولية
القضا
م

من وليها الشرعي بحضور شهود عدول بعد استأذانها ورضاها وهو كقولها
على صدق مبلغه كذا وكذا الحسب اليها عشرتها وينصع لها من امسك بمعروف الحشر
بأحسن فصارت الآن حليمة له فان كان الصداق خالافا لوقبض الولي
صدقاها في مجلس العقد وان كان مؤجلا قال والصداق المذكور ثابت في ذمتي
وقت كذا من غير اياه ولا امتناع حصل ذلك ووقع وشهد به الشهود العدول
القارون لها اسما وغنيا ونسبا في تاريخ كذا
لما ينظم
مصالح النكاح بين فلان وفلانة وظهر الشقاق وارتفع الوفاق طلقتها طلقة واحدة
او ثلاث طلقات بحسب ما يقع منه تلفظ بالطلاق صريحا وتكلم به فصيحيا وقال
مواجهها ومساها اياها طلقك طلقة واحدة وثلاثا فان كان الطلاق جمعا
قال وتفرقا وارتفعت العلاقة من بيننا ولم ارجعها متى أحب ما لم تنقض عدتها وان
بائنا قال وبانت منه بينونة كبرى وانقطعت الزوجة من بيننا فلا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره حصل ذلك ووقع بين يدي الشهود المذكورة اسما وهم فيه في يوم كذا وكذا
التاريخ
يقول بعد خطبة لطيفة هذا عهد فلان بنولية
القضاء عهد الله ولي الامر بعد ان عرف سيرة وصفاء سيرة وخلص عقيدة
وزاخرة نفسه وتكونه مشارا اليه في العلم والورع وفضل الخصب وما على الوجه الشرعي وما
يكتار الله الذي هو الركن الاعظم وبالغنى الذي به انتظام الافعال الدينية والاخر
وغير ذلك من العلوم وقلده قضاء مدينة كذا وما يتبعها من القرى والنواحي
وجعله حاكما فيها وفيما دونها ووصاه بتقوى الله وطاعته في حله وعقده وجميع
شؤنه فان خير الزاد التقوى وامره بان يستضيئ بنور كتاب الله تعالى وبجاء المشكلا
وان يستفهم بمفاتيحه مقالق الفضائل فانه الفارق بين الحلال والحرام والدادل على
مظنة العتوب في الاحكام وان يمسك بسنة رسوله لا كرم فان كل من تمسك بها
نجح وكذلك يمسك بالجماع الامة المحمدية فانها لا تجتمع على ضلالة ويشاء وراجل
العصر في المشكلات ومعضلات القضايا ويحاسب العلماء والافتياء في امضاء
احكامهم وينظر في امر المحبوبين ويحفظ اموال الايتام ليصونوها عن ضياعها
وان يستوي بين الخصمين ويحكم بينهم بالعدل ويبحث عن حال الشهود والمركن

ويأخذ بلزوم والديانة في أمور المسلمين وينصب الأمناء من الكتاب والقوام والشيخ
والاعوان ويواعي في جميع ذلك ما فيه رضا الله تعالى جعل الله واياهم من رضى الله عنه
وتقبل عمله بيمينه وكرمهم ويؤرخ
الحمد لله على الامور ومقدرة الايام والشهور
والصلاة والسلام على من جعل شفعاء يوم النشور واكثر اصحابه صلواته وسلامه
انقطاع ولا فتور وبعد فان المولى فلا بد بملوكه فلا وصرح بصريح صيغة التدبير
وجعل عقبه بعد اليوم الموعد تدبير اصحح اشريعنا حكوما بصحة ونفاذه خالينا عن
التعطيل والنفسا فصار ذلك العبد مديرا وعليه من طاعة سيده ومولاه ما كان واجبا
عليه قبل التدبير وله على سيده ومولاه ما كان واجبا عليه قبل التدبير فاذا فارق
سيده الدنيا والتحق بالاخرى صار حراما كما كان لنفسه ليس لاحد من قارب سيده عاقبة
ولا استحقاق خدمته ولا غير ذلك تقبل الله منه ذلك التدبير احسن القبول واخبره او
المراء ثم يؤرخ
اعق فلان وهو في حال صحة اعتناقه الشريعة جميع
رقية مملوكه المستحق فلانا وايد كرمه وحليته وصفته بعد ان اعترف برقيقته وحرره عن
قيد عبوديته اعتناقا صحيحا شرعيا وغيره اصحح اشريعنا غير معلق ولا موقوف
حسبه لله تعالى لا في مقابلته شي وتقربا منه الى الله تعالى وطلبنا لرحمته وهو بالهم
عقوباته ورجاء ان يعق الله بكل عضو منه عضوا منه من نار جهنم كما نطق به خبر
البرية وشفيع الامة بقوله صلى الله عليه وسلم من اعق رقيقه مؤمنة اعق الله بكل عضو منها
عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج فصار فلان الان حرا كسائر الاحرار في العلم
وعليه مخرج عن الرقبة وخلص عن ضيق حبس الاسرية ودخل في فضاء الحرية وسعة
المالكية ولم يبق للمعق المذكور عليه حق ولا خدمة ولا علقه بالحق الولاء الثانية عليه
شرعا كما سبق للشنا المعقنين على مواليهم انا لله على هذا الخبر الجليل وتقبل منه هذا
العمل الصالح فانه بذلك كفيلا وشهد بذلك فلان وفلان ثم يؤرخ وهذا آخر
ما يتسفر من جملة الاستبجال بحسب الحال وجعلنا الحق خاتمة رجاء الله
ان يعق رقابنا من النار يوم القيمة والمجد لله على الاكمال والصلوة والسلام على سيدنا محمد
وكان تام طبعه وحسن صناعه وصفه في محبة مصر المحبة على ذمة ذي الحق
الشيخ محمد افندي الجزائري الحام ابن خاتمة المحققين العظام مولانا الامام
الشيخ محمد افندي الجزائري مفتي قنطرة كان
عليه الرحمة والرضوان
آمين

صورة تدبير

ما كتب في القوق

وصية الاول

وإذا كان ذلك فليكن

محمد رسول الله

یاربها
 میا
 یاربها
 میا
 یاربها
 میا





